

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الصفات المفردة في القرآن الكريم
دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل

إعداد

خالد حسين أحمد عبد الله

إشراف:

أ. د. يحيى عبد الرؤوف جبر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات
العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2009م



الصفات المفردة في القرآن الكريم
دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل

إعداد

خالد حسين أحمد عبد الله

توفقت هذه الأطروحة بتاريخ 2009/4/9م وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

- أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر

- د. زهير إبراهيم

- أ.د. وائل أبو صالح

مشرفاً ورئيساً

ممتحناً خارجياً

ممتحناً داخلياً

ب

الإهداء

إلى أرواح شهدائنا الزكية الطاهرة.....

إلى من ضحوا بحياتهم لنعيش بكرامة على هذه الأرض المقدسة...

إلى شموع احترقت لتضيء طريقي وتشد من أزرعي....

إلى أمي وأبي رمز التضحية والعطاء....

إلى زوجتي ورفيقة دربي...

إلى أجمل الزهور في حياتي.....إلى أبنائي

إلى كل إنسان يريد العيش بحرية وكرامة.....

شكر وتقدير

قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

(سورة المجادلة، آية: 11).

يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى أستاذي الدكتور يحيى جبر لما قدمه لي من توجيه وإشراف لإنجاز هذه الدراسة.

كما أرفع شكري وامتناني إلى أستاذي الفاضل عضو لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور: وائل أبو صالح، الدكتور: زهير إبراهيم لما قدما لي من ملاحظات وتوجيهات كان لها الأثر الكبير في حسن إخراج هذا البحث.

ولكل من أسهم في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود وأخص بالذكر الأستاذ عبد الله ملحم مشرف اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم - جنين، والأستاذ طارق علاونة مشرف اللغة الإنجليزية، والأستاذ سامر محمود مشرف الحاسوب.

إقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان: **الصفات المفردة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل.**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	العنوان
ت	الإهداء.
ث	شكر وتقدير
ج	اقرار
ح	فهرس المحتويات
د	الملخص باللغة العربية
1	المقدمة
3	الفصل الأول: الصفة المفردة للعاقل "دراسة إحصائية"
30	الفصل الثاني: الصفات المفردة للعاقل "دراسة نحوية"
31	تمهيد
34	أغراض الصفة
41	العامل في الصفة
42	الصفة المفردة في القرآن الكريم
52	ألفاظ تصلح صفة مفردة للعاقل
57	الصفة المفردة من حيث العدد
66	الصفة من حيث الإفراد والإضافة
69	الصفة المفردة من حيث التنكير والتعريف
73	الصفة المفرد من حيث التنكير والتأنيث
77	تعدد الصفة
82	قطع الصفة
87	الفصل بين الصفة والموصوف
90	حذف الصفة والموصوف
95	الفصل الثالث: الصفة المفردة للعاقل "دراسة دلالية"
96	1- الصفات الخاصة بـ
96	أ- (إله) و (رب)
103	ب- الملائكة

الصفحة	الموضوع
109	ج- الرسل
116	د- المؤمنين
148	2- الصفات الخاصة بـ
148	أ- الشيطان
152	ب- المشركين والأشرار
187	3- الصفات المشتركة
200	4- الصفات المحايدة
213	الخاتمة
215	فهرس الأحاديث
216	فهرس الأشعار
219	المصادر والمراجع
b	الملخص باللغة الإنجليزية

الصفات المفردة في القرآن الكريم
دراسة نحوية دلالية في صفات العاقل

إعداد

خالد حسين أحمد عبد الله

إشراف:

أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر

المخلص

يتناول هذا البحث صفات العاقل في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، وقد قام الباحث بتقسيم بحثه إلى تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

أما الفصل الأول، فقد أحصى الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم وجدولها، واستنتى الباحث الصفات الخاصة بلفظ الجلالة (الله) لخصوصيته جل شأنه، ولأن صفاته تختلف عن سائر الصفات؛ إضافة إلى أنها من الوفرة بحيث تستحق بحثاً مستقلاً، كما استنتى الباحث الأسماء الموصولة لكثرة ورودها صفات مفردة للعاقل، فهي تحتاج إلى بحث خاص بها.

وفي الفصل الثاني، تناول الباحث الصفات المفردة في القرآن الكريم، وعرض فيه الأحوال التي ترد عليها من حيث الإفراد والتنثية والجمع، والإفراد والإضافة، والتعريف والتكثير، والتأنيث، وأحكام الصفات من حيث التقديم والتأخير، والحذف والإثبات ثم الأغراض التي وردت من أجلها.

وأما الفصل الثالث، فتناول فيه الباحث تلك الصفات وقسمها إلى صفات إيجابية وصفات سلبية، وصفات مشتركة وصفات محايدة، واشتملت الصفات الإيجابية للعاقل على الصفات الخاصة بإله ورب، وصفات الملائكة، وصفات الرسل، وصفات المؤمنين، وأما الصفات السلبية فقد اشتملت على صفات الشيطان وصفات المشركين والأشرار.

وأما الصفات المشتركة، فاشتملت على أصول لغوية اشتقت منها صفات تصلح لأكثر من

موصوف واحد.

وأما الصفات المحايدة، فتضمنت الصفات التي لا يمكن وصفها بأنها إيجابية أو سلبية

كالصفات (قليل وكثير....).

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم خلقه المصطفى محمد الأمين - صلى الله عليه وسلم- وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين، ومن والاه إلى يوم الدين وبعد:

فإن خير العلوم وأجلها، العلم بكتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم العلم باللغة العربية لغة القرآن التي جعلها الله خدمة لمقاصده، فأكسبها بذلك الخلود على مرّ العصور.

وقد أكرمني الله سبحانه وتعالى بالبحث في هذه اللغة المقدسة، فاخترت الكتابة في الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم، وقد دفعني إلى تناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة أن أحداً لم يتناول هذا الموضوع بالدراسة من قبل، ولأهمية هذه الصفات في تحديد المعاني والدلالات المرادة.

وقد كان لأستاذي الفاضل الدكتور يحيى جبر كبير الأثر في بلورة فكرة هذا البحث وإخراجه إلى حيز الوجود على هذه الصورة.

واقترضت طبيعة البحث اعتماد منهج وصفي يقوم على الاستقراء والتحليل في تناول الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم.

وقد اعتمدت في دراستي على القرآن الكريم في إحصاء الألفاظ الواقعة صفات مفردة للعاقل، كما اعتمدت على أمهات كتب النحو للوقوف على مفهوم الصفات المفردة والأحوال التي ترد عليها هذه الصفات، واعتمدت كذلك على كتب الحديث وكتب التفسير وعلى دواوين قدماء الشعراء لدراسة دلالات هذه الصفات وبيان أهميتها في تحديد المعاني وتحليلها.

وقد جاء هذا البحث مشتملاً على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

وجاء الفصل الأول في البحث وهو مخصص للدراسة الإحصائية للصفات المفردة للعاقل
مشملاً على جداول إحصائية لهذه الصفات.

وأما الفصل الثاني، فقد تناولت فيه الأحوال التي ترد عليها الصفات المفردة من اسم فاعل
واسم مفعول وصفة مشبهة وصيغ مبالغة ونسبة وأفعل تفضيل، وأسماء مؤولة بالمشتق. من
عدد، ومصدر، واسم جامد يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأويل بالمشتق، وذو المضافة.
كما تناولت فيه أحكام الصفات والأغراض التي جاءت من أجلها.

وأما الفصل الثالث، فتناولت فيه الدلالات والمعاني التي تقيدها هذه الصفات، وقد قسمتها

إلى:

1. صفات خاصة بـ (إله) و(ربّ) وصفات الملائكة، وصفات الرسل، وصفات
المؤمنين.

2. صفات خاصة بالشيطان والمشركين والأشرار.

3. صفات مشتركة.

4. صفات محايدة

وأما الخاتمة، فقد عرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

الفصل الأول

الصفة المفردة للعاقل

"دراسة إحصائية"

الصفة المفردة للعاقل

"دراسة إحصائية"

وقف الباحث في هذا الفصل على الألفاظ التي جاءت صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم، حيث قام بإحصائها، وتجريدها بحسب أصولها اللغوية، ومن ثم رتبها هجائياً. وقد أورد الباحث عدد مرات ظهور كل صفة منها في جداول تبرز ذلك. حيث بلغ عدد الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم نحو خمسمئة وثلاث وعشرين صفة، توزعت بين أسماء مشتقة عاملة، وأسماء مؤولة بالمشتق. كما أورد الباحث جداول إحصائية ترصد الأحوال التي جاءت عليها الصفة المفردة في القرآن الكريم، حيث عيّر عنها رقمياً بنسب مئوية.

الأصل اللغوي	الكلمة	الآية	السورة	عدد مرات الورد
أَثِمَ	أَثِمٍ	(وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)	البقرة 276، وتكررت في: الشعراء 222، الجاثية 7، القلم 12، المطففين 12.	5
أَخَرَ	ءَاخَرَ	(الَّذِينَ تَتَجَلَّوْنَ مَعَهُ إِلَهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)	الحجر 96، وتكررت في: الإسراء: 22، 39، المؤمنون: 14، 117، الشعراء: 213، القصص، 88، ق، 26، الذاريات، 51، الفرقان، 68.	10
	أُخْرَى	(وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ)	سورة النساء 102.	1
	الْآخِرَةَ	(مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِمَلَّةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا آخْتِلِقُ)	ص 7.	1
	ءَاخِرُونَ	(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ أُفْكِرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخِرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا)	الفرقان، 4.	1

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
6	المائدة 41، وتكررت في: الأنعام 133، الأنبياء 11، السدخان 28، المؤمنون 31، 42.	(سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمِهِمْ آخِرِينَ)	ءَاخِرِينَ	
1	الأعراف 160.	(وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا أُمَّمًا)	أُمَّمًا	أُمَّ
1	الأعراف 157.	(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ)	الْأُمِّيَّ	
1	الأعراف 158	(فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ)	الْأُمِّيَّ	
6	الشعراء 107، 125، 143، 162، 178، وتكررت في: السدخان 18.	(إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)	أَمِينٌ	أَمِينٌ
1	التكوير 21.	(مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ)	أَمِينٍ	
1	الشعراء 193.	(نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)	الْأَمِينُ	
3	النور 23، وتكررت في النساء 25 مرتين.	(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ)	الْمُؤْمِنَاتِ	
1	التحريم 5.	(عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مِمَّنْ مُسَّاتِ الْمُؤْمِنَاتِ)	مُؤْمِنَاتِ	
1	الفتح 25.	(وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ لَّمْ يَعْلَمُوهُنَّ)	مُؤْمِنَاتٍ	
1	البقرة 221.	(وَلَا مَؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أَعْجَبَتْكُمْ)	مُؤْمِنَةٌ	
3	النساء 92 وتكررت في نفس الآية مرتين.	(وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ)	مُؤْمِنَةٍ	
1	غافر 28.	(وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ)	مُؤْمِنٌ	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	البقرة. 221	(وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ)	مُؤْمِنٌ	
1	الحشر. 23	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ)	الْمُؤْمِنُ	
1	النور. 31	(وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)	الْمُؤْمِنُونَ	
1	الفتح. 25	(وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ)	مُؤْمِنُونَ	
5	النمل. 15، وتكررت في: الصافات 81، 111، 122، 132	(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ)	الْمُؤْمِنِينَ	
1	التوبة. 14	(وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)	مُؤْمِنِينَ	
1	الحشر. 23	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ)	الْمُهَيَّبُ	
2	الانفطار 6، وتكررت في: الانشقاق 6.	(يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الْأَكْرِيمِ)	الْإِنْسَانُ	أَنَسَ
1	ق. 15	(أَفَعَيَّبْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ)	الْأَوَّلِ	أَوَّلَ
3	النجم 50، 56 وتكررت في القصص 43.	(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)	الْأُولَى	
3	التوبة 100، وتكررت في الصافات 17، الواقعة 48.	(وَالسَّيْقُورَ الْأَوْلُونَ مِّنَ الْمُهَنْجَرِينَ وَالْأَنْصَارِ)	الْأَوْلُونَ	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
7	المؤمنون 24، 68، وتكررت في الشعراء 26، 184، القصص 36، الصافات 126، الدخان 8.	(مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي ءَابَائِنَا الْأُولِينَ)	الْأُولِينَ	
1	عبس 16.	(كِرَامٍ بَرَرَةٍ)	بَرَرَةٍ	بَرَّ
1	القيامة 24.	(وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِآسِرَةٍ)	بَآسِرَةٍ	بَسَرَ
1	النساء 165.	(رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)	مُبَشِّرِينَ	بَشَرَ
1	عبس 39.	(ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً)	مُسْتَبْشِرَةً	
8	آل عمران 45، وتكررت في: المائدة 17، 72، 75، 114، مريم 34، الصف 6، 14.	(اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)	أَبْنُ	بَنَوُ
6	النساء 157، وتكررت في: المائدة 17، 110، 112، 116، التوبة 31.	(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ)	أَبْنِ	
4	المائدة 46، 78، وتكررت في: الأحزاب 7، الحديد 27.	(لُعَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)	أَبْنِ	
1	الفتح 12.	(وَوَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا)	بُورًا	بَوَرَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
27	البقرة 168، 208، وتكررت في الأنعام 142، الأعراف 22، 184، يونس 2، هود 25، يوسف 5، النحل 4، الحج 49، القصص 15، 18، يس 60، 77، الصافات 113، ص، الشعراء 115، الزخرف 15، 29، 62، الدخان 13، الأحقاف 9، الذاريات 50، 51، العنكبوت 50، الملك 26، نوح 2.	(وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)	مُبِينٌ	بَيَّنَّ
1	الشعراء 195.	(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)	مُبِينٌ	
1	النساء 101.	(إِنَّ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا)	مُبِينًا	
1	ص: 52.	(وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْأَطْرَافِ أُتْرَابٌ)	أُتْرَابٌ	تَرِبَ
2	الواقعة 37، وتكررت في النبأ 233.	(عُرْبًا أُتْرَابًا)	أُتْرَابًا	
1	التحريم 5.	(عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مَسَاهِمَتِ مُؤْمِنَتٍ قَبِيحَتِ تَتَبَّتِ)	تَتَبَّتِ	تَوَّبَ
1	الواقعة 7.	وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً	ثَلَاثَةً	ثَلَّتْ
1	النحل: 51.	(وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلٰهَيْنِ أُثْنَيْنِ)	أُثْنَيْنِ	ثَنَى
1	التحريم 5.	(أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مَسَاهِمَتِ مُؤْمِنَتٍ قَبِيحَتِ تَتَبَّتِ عِبْدَاتٍ سَتَّحَتِ تَتَبَّتِ وَأَبْكَارًا)	تَتَبَّتِ	تَوَّبَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	غافر. 35.	(كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)	جَبَّارٍ	جَبَّرَ
1	الحشر. 23.	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ)	الْجَبَّارُ	
1	المائدة. 22.	(قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ)	جَبَّارِينَ	
1	الدخان. 22.	(فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ)	مُجْرِمُونَ	جَرَمَ
4	الأنعام 147، وتكررت في: يوسف 110، الأحقاف 25، يونس 13.	(وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)	الْمُجْرِمِينَ	
5	الأعراف، 133، وتكررت في: يونس 75، الحجر 58، الجاثية 31، الذاريات 32.	(فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ)	مُجْرِمِينَ	
1	النساء. 36.	(وَالْحَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْحَارِ الْجُنُبِ)	الْجُنُبِ	جَنَّبَ
1	الصفات. 36.	(وَيَقُولُونَ أَيُّنَا لَتَارِكُوا إِلَهَيْنَا لِشَاعِرٍ مُّجْنُونٍ)	مُجْنُونٍ	جَنَّ
1	الزمر. 64.	(قُلْ أَفَعَبَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ بِعِبَادِ آيَاتِهِ الْجَاهِلُونَ)	الْجَاهِلُونَ	جَهَلَ
1	الشعراء. 56.	(وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَنْدِرُونَ)	حَنْدِرُونَ	حَدَرَ
1	التوبة. 128.	(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)	حَرِيصٌ	حَرَصَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	النور. 23.	(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ)	الْمُحْصَنَاتِ	حَصَّنَ
1	يس. 75.	(لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ)	مُحْضَرُونَ	حَضَرَ
1	ق. 32.	(هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ)	حَفِيظٍ	حَفِظَ
1	يونس. 32.	(فَدَالِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ)	الْحَقُّ	حَقَّ
1	يونس. 30.	(وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ)	الْحَقِّ	
2	آل عمران 6، 18.	(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)	الْحَكِيمُ	حَكَّمَ
1	الصفات. 101.	(فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ)	حَلِيمٍ	حَلَمَ
1	فصلت. 42.	(تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)	حَمِيدٍ	حَمِدَ
1	إبراهيم. 1.	بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	الْحَمِيدِ	
1	فصلت. 34.	(فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)	حَمِيمٌ	حَمَّ
1	الشعراء. 101.	(وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ)	حَمِيمٍ	
1	البقرة. 65.	(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)	خَاسِئِينَ	خَسَأَ
1	الأعراف. 99.	(فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ)	الْخَاسِرُونَ	خَسَرَ
1	الغاشية. 2.	(وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ)	خَشِيعَةٌ	خَشَعَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	الزخرف 58	(هُرُّ قَوْمٍ خَصِمُونَ)	خَصِمُونَ	خَصِمَ
1	العلق 16.	(نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)	خَاطِئَةٍ	خَطَأَ
1	الواقعة 17، وتكررت في: الإنسان 19.	(يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ)	مُخَلَّدُونَ	خَلَدَ
8	يوسف 24، وتكررت في الحجر 40، الصافات 40، 74، 128، 160، 169، ص 83.	(إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخَلَّصِينَ)	الْمُخَلَّصِينَ	خَلَصَ
1	الأنبياء 15.	(فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَنِيدِينَ)	خَنِيدِينَ	خَمَدَ
1	الناس 4.	(مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ)	الْخَنَّاسِ	خَنَّسَ
1	ص 47	(وَأَنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ)	الْآخِيَارِ	خَيْرَ
1	التحریم 5	(إِنْ طَلَّقْتُمْ أَنْ يُبَدَّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْ)	خَيْرًا	
1	المدثر 1.	(يَتَأَيَّأُ الْمُدَّثِرُ)	الْمُدَّثِرُ	دَثَرَ
3	البلد 15-16 وتكررت في: ص 17.	(يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)	ذَا	ذ ا
1	الفجر 7	(إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)	ذَاتِ	
3	ص 12، وتكررت في الأنعام 133، الرحمن 27.	(كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ)	ذُو	
1	المائدة 106.	(يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةً بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ)	ذَوَا	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
4	الرحمن 78، وتكررت في: النساء 36، الفجر 10، التكويد 20.	(تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)	ذِي	
6	الإسراء 5، وتكررت في القصص 76، فاطر 1، ص 45، الفصح 16، المزمل 11.	(بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ)	أُولَى	
1	المائدة 54.	(فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ)	أَذِلَّةٍ	ذَلَّ
1	التوبة 128.	(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)	رَءُوفٌ	رَأَفَ
1	التوبة 106.	(وَأَخْرَجُوا مُرَجِّونَ لَأَمْرِ اللَّهِ)	مُرَجِّونَ	رَجَأَ
2	الحجر 17، وتكررت في: التكويد 25.	(وَحَفِظْتَنَهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ)	رَّجِيمٍ	رَجَمَ
2	آل عمران 36، وتكررت في النحل 98.	(وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِكِّ وَذُرِّيَّتِهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)	الرَّجِيمِ	
1	البقرة 163.	(وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ لَأَوْحِدٌ إِلَهُهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)	الرَّحْمَنُ	رَحِمَ
4	يس 58، وتكررت في فصلت 32، البقرة 163. التوبة 128.	(سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَّحِيمٍ)	رَّحِيمٍ	
1	المؤمنون 51.	(يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ)	الرُّسُلُ	رَسَلَ
1	النساء 157.	(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ)	رَسُولَ	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	المائدة .67	(يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)	الرَّسُولُ	
2	الإسراء 93، 94.	(قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)	رَسُولًا	
1	الصفات .171	(وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ)	الْمُرْسَلِينَ	
1	هود .78	(مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ)	رَشِيدٌ	رَشَدٌ
1	الكهف .17	(وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرَشِدًا)	مُرَشِدًا	
1	الغاشية .9	لِسَعِيَا رَاضِيَةٍ	رَاضِيَةٍ	رَضِيَ
1	ق .25	(مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ)	مُرِيبٍ	رَيْبٌ
1	مريم .19	(إِنَّمَا قَالَ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَمًا زَكِيًّا)	زَكِيًّا	زَكَيٌّ
1	الكهف .74	(قَالَ أَفَتُلْتَمَسُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا)	زَكِيَّةً	
1	المزمل .1	(يَتَأْتِيهَا الْمَزْمَلُ)	الْمَزْمَلُ	زَمَلَ
1	القلم .13	(عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمًا)	زَنِيمًا	زَنِمَ
1	البقرة .125	(أَنْ طَهَّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)	السُّجُودِ	سَجَدَ
1	الزخرف .49	(وَقَالُوا يَتَأْتِيهِ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ)	السَّاحِرُ	سَحَرَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	الفرقان 8.	(وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا)	مَسْحُورًا	
1	الحجر 15.	(لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ)	مَسْحُورُونَ	
2	الأعراف 81، وتكررت في: يس 19.	(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ)	مُسْرِفُونَ	سَرَفَ
1	الزخرف 5.	(أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ)	مُسْرِفِينَ	
1	الحشر 23.	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ)	السَّلَامُ	سَلَّمَ
1	الزمر 29.	(وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا)	سَلَمًا	
2	الشعراء 89، وتكررا في الصفات 84.	(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)	سَلِيمٍ	
1	البقرة 128.	(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً)	مُسْلِمَةً	
1	التحريم 5.	(عَسَىٰ رَبُّهُدَّ إِن طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُدَّ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسَانِمَتٍ)	مُسَانِمَتٍ	
1	مريم 17.	(فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)	سَوِيًّا	سَوِيَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	التحریم 5.	(عَسَىٰ رَبُّهُٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُٗٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مَسَامِلَ مُمِینَاتٍ فَیَبْتَغِیَنَّ لِنَفْسِهِٗ عِبَادَ مِثْلِ سَتِیحَاتٍ)	سَتِیحَاتٍ	سِیحَ
1	التحریم 6.	(عَلَيْهَا مَلَكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ)	شِدَادٌ	شَدَّ
1	مریم 32.	(وَرَبًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا)	شَقِيًّا	شَقَوَ
4	إبراهيم 5، وتكررت في لقمان 31، سبأ 19، الشورى 33.	(لَأَيُّتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)	شَكُورٍ	شَكَرَ
1	الإسراء 3.	(ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُٓ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)	شَكُورًا	
1	المزمل 15.	(إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ)	شَاهِدًا	شَهِدَ
1	المدثر 13.	(وَبَيْنَ شُهُودًا)	شُهُودًا	
1	يوسف 78.	(قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُٗ أَبًا شَيْخًا)	شَيْخًا	شَيْخَ
1	الأطفال 66.	(فَإِن يَكُن مِّنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ)	صَابِرَةٌ	صَبَرَ
1	الأطفال 65.	(إِن يَكُن مِّنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)	صَابِرُونَ	
1	آل عمران 17.	(وَالصَّٰدِقِينَ الصَّٰبِرِينَ وَالْقٰنِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ)	الصَّابِرِينَ	
1	يوسف 46.	(يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّٰدِقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ)	الصَّادِقُ	صَدَقَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
2	البقرة 101، وتكررت في آل عمران 81.	(وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)	مُصَدِّقٌ	
1	الأنبياء 105.	(أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)	الصَّالِحُونَ	صَلَحَ
2	المادة 84، وتكررت في النمل 19.	(وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ)	الصَّالِحِينَ	
1	يوسف 9.	(وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ)	صَالِحِينَ	
1	التحریم 10.	(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَمَتَاهُمَا)	صَالِحِينَ	
1	البقرة 266.	(وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا)	ضُعَفَاءُ	ضَعَفَ
1	الواقعة 51.	(ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ)	الضَّالُّونَ	ضَلَّ
2	الأأنعام 77 وتكررت في الواقعة 92.	قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ)	الضَّالِّينَ	
1	المؤمنون 106.	(قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ)	ضَالِّينَ	
1	القصاص 15.	(قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ)	مُضِلٌّ	
2	الذاريات 53، وتكررت في الطور 32.	(بِهِمْ أَتَوَّصَوْا بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ)	طَاغُونَ	طَغَى
1	الصافات 30.	(بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ)	طَٰغِينَ	
1	الفجر 27.	(يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ)	الْمُطْمَئِنَّةُ	طَمَنَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
3	البقرة 25، وتكررت في آل عمران 15، النساء 57.	(وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)	مُطَهَّرَةٌ	طَهَّرَ
1	التكوير 21.	(مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ)	مُطَاعٍ	طَوَعَ
1	آل عمران 38.	(قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً)	طَيِّبَةً	طَيَّبَ
1	النساء 75.	(الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا)	الظَّالِمِ	ظَلَمَ
1	الأنعام 47.	(هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ)	الظَّالِمُونَ	
21	البقرة 258، وتكررت في آل عمران 86، المائدة 51، الأنعام 68، 144، الأعراف 150، التوبة 19، 109، يونس 85، هود 44، المؤمنون 28، 41، الشعراء 94، القصص 21، 25، 50، الأحقاف 10، الصف 7، الجمعة 5، التحريم 11.	(وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)	الظَّالِمِينَ	
1	الفتح 6	(وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ) (يَا اللَّهُ ظَلَبَ السَّوَاءَ)	الظَّالِمِينَ	ظَنَّ
1	التحريم 5.	(عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسَلِّمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنِينَاتٍ تَتَّبِعْنَ عِبْدَاتٍ سَخِيحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَاتَّكَرَاتٍ)	عَبِيدَاتٍ	عَبَدَ
1	الأنبياء 106.	(إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ)	عَابِدِينَ	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	ق. 18.	(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)	عَتِيدٌ	عَتَدَ
1	القلم. 13.	(عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ)	عُتِلَ	عَتَلَ
1	الشعراء. 166	(بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ)	عَادُونَ	عَدَوَ
1	النساء. 92.	(فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ)	عَدُوٌّ	
2	ق. 25 وتكررت في القلم. 12.	(مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ)	مُعْتَدٍ	
1	الواقعة. 37.	(عُرْبًا أْتَرَابًا)	عُرْبًا	عَرَبَ
2	النحل. 103، وتكررت في: الشعراء. 195.	(وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)	عَرَبِيٌّ	
1	المائدة. 54.	(فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ)	أَعِزَّةٍ	عَزَّ
1	التوبة. 128.	(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ)	عَزِيزٌ	
4	آل عمران. 6، 18، وتكررت في: يوسف. 78، الحشر. 23.	(لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)	الْعَزِيزُ	
1	ص. 9.	(أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)	الْعَزِيزِ	
1	الزخرف. 31.	(وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)	عَظِيمٍ	عَظَّمَ
3	الواقعة. 74، 96، وتكررت في: الحاقة. 52.	(فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)	الْعَظِيمِ	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	الذاريات 29.	(فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ)	عَقِيمٌ	عَقَمَ
1	سبأ 3.	(قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم عِلْمٌ الْغَيْبِ)	عَلِمٍ	عَلِمَ
3	الأعراف 109، وتكررت في: الشعراء 34، 37.	(قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)	عَلِيمٌ	
4	الأعراف 112، وتكررت في: الذاريات 28، يونس 79، الحجر 53.	(يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ)	عَلِمٍ	
5	الصافات 8، وتكررت في: ص 69، النازعات 24، الأعلى 1، الليل 20.	(لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ)	الْأَعْلَى	عَلَوَ
1	المؤمنون 46.	(فَأَسْتَكْبِرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ)	عَالِينَ	
1	الغاشية 3.	(عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ)	عَامِلَةٌ	عَمِلَ
1	الأعراف 64.	(إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ)	عَمِينَ	عَمِيَ
3	هود 59، وتكررت في إبراهيم 15، ق 24.	(وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ)	عَنِيدٍ	عَنَدَ
1	الأنبياء 112.	(وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ)	الْمُسْتَعَانُ	عَوَنَ
2	الصافات 48، وتكررت في: الواقعة 22.	(وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الْأَطْرَفِ عَيْنٌ)	عَيْنٌ	عَيْنَ
2	الطور 20، وتكررت في: الدخان 54.	(وَرَوَّجْتُهُمْ بَخُورِ عَيْنٍ)	عَيْنٍ	
1	الدخان 24.	(وَأَتْرَكَ الْأَبْحَرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ)	مُغْرَقُونَ	غَرِقَ
1	سبأ 15.	(بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ)	غَفُورٌ	غَفَرَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	النور. 23.	(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ)	الْغَافِلَاتِ	غَفَلَ
1	التحریم. 6.	(عَلَيْهَا مَلَكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ)	غِلَاطٌ	غَلَطَ
1	الأنعام. 133.	(وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ)	الْغَنِيُّ	غَنِيَ
6	الأنعام 46، وتكررت في: النحل 21، الطور 43، القصص 71، النساء 95.	(مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ)	غَيْرُ	غَيَّرَ
2	النور 31، وتكررت في الفاتحة 7.	(أَوِ التَّائِبِينَ غَيْرُ أُولَى الْإِرْتَابِ مِنَ الرِّجَالِ)	غَيْرِ	
3	التوبة 39، وتكررت في: محمد 38، هود 57.	(إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)	غَيْرَكُمْ	
1	البقرة. 230.	(فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ)	غَيْرَهُ	
9	الأعراف 59، 65، 73، 85، وتكررت في: المؤمنون 23، هود 50، 61، 84.	(مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)	غَيْرُهُ	
1	القصص 38.	(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي)	غَيْرِي	
2	لقمان 18، وتكررت في الحديد 23.	(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)	فَخُورٍ	فَخَرَ
1	العنكبوت 30.	(قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ)	الْمُفْسِدِينَ	فَسَدَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	الأحقاف. 35	(فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ)	الْفَاسِقُونَ	فَاسَقٌ
8	المائدة 25، 26، 108، وتكررت في التوبة 24، 80، 96، الصف 5، المنافقون 6.	(فَاَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)	الْفَاسِقِينَ	
6	الأنبياء 74، وتكررت في النمل 12، القصص 32، الزخرف 54، الذاريات 46، التوبة 53.	(إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَاسِقِينَ)	فَاسِقِينَ	
1	الحج. 28	(فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا أَبَايْسَ الْفَقِيرَ)	الْفَقِيرَ	فَقَرَ
1	الحجر. 47	(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ)	مُتَقَابِلِينَ	قَبَلَ
1	ص. 59	(هَذَا قَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ)	مُقْتَحِمٌ	قَحِمَ
2	القمر 42، 44	(فَأَخَذْتَهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ)	مُقْتَدِرٍ	قَدَرَ
1	الحشر. 23	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ)	الْقُدُّوسُ	قُدَّسَ
1	الشعراء. 76	(أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ)	الْأَقْدَمُونَ	قَدَّمَ
1	الشعراء. 214	(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)	الْأَقْرَبِينَ	قَرَبَ
1	النساء، 172	(لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ)	الْمُقَرَّبُونَ	
1	ص. 38	(وَأَخْرَجَ مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ)	مُقَرَّبِينَ	قَرَّنَ
1	المائدة. 66	(مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ)	مُقْتَصِدَةٌ	قَصَدَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	الصفات 48.	(وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ)	قَصِيرَاتُ	قَصَرَ
1	الرحمن 72.	(حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ)	مَّقْصُورَاتٌ	
1	البقرة 249.	(كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ)	قَلِيلَةٍ	قَلَّ
1	الشعراء 54.	(إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ)	قَلِيلُونَ	
1	التحریم 5.	(عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُهٗ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنْ مُّسَلِّمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنِيئَاتٍ تَتَّبِعْتِ عِبْدَاتٍ سَتَّحَنَّتِ تَيَّبَتْ وَأَبْكَرَاتٍ)	قَنِيئَاتٍ	قَنَتَتْ
1	يوسف 78.	(قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا)	كَبِيرًا	كَبِيرٌ
1	القصص 23.	(قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)	كَبِيرٌ	
1	الحشر 23.	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ)	الْمُتَكَبِّرُ	
1	الانفطار 11.	(كِرَامًا كَتِيئِينَ)	كَتِيئِينَ	كَتَبَ
1	آل عمران 146.	(وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِئِيُونَ كَثِيرًا)	كَثِيرًا	كَثَّرَ
3	النساء 1، وتكررت في: الفرقان 49، يس 62.	(وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا)	كَثِيرًا	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	البقرة. 249	(كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)	كَثِيرَةٌ	
1	العلق. 16	(نَاصِبَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ)	كَذِبَةٍ	كَذَبَ
1	ص. 4	(وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سِحْرٌ كٰذٰبٌ)	كَذٰبٌ	
1	الواقعة. 51	(ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ)	الْمُكْذِبُونَ	
1	عبس. 16	(كِرَامٍ بَرَرَةٍ)	كِرَامٍ	كَرَمَ
1	الانفطار. 11	(كِرَامًا كَتِيبِينَ)	كِرَامًا	
2	يوسف 31، وتكررت في الدخان 17	(إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)	كَرِيمٌ	
2	الحاقة 40، وتكررت في: التكوير 19	(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ)	كَرِيمٍ	
1	الانفطار. 6	(يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَكَ بَرَبِكَ الْكَرِيمِ)	الْكَرِيمِ	
1	الأنبياء. 26	(وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ)	مُكْرَمُونَ	
1	الذاريات. 24	(هَلْ أَتٰنَكَ حَدِيثٌ ضَلَفِ إِبْرٰهِيْمَ الْمُكْرَمِينَ)	الْمُكْرَمِينَ	
2	يوسف 87، وتكررت في الكافرون 1	(إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُونَ)	الْكٰفِرُونَ	كَفَرَ
2	الأعراف 93، وتكررت في النمل 43	(فَكَيْفَ ۙ أَسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كٰفِرِينَ)	كٰفِرِينَ	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
9	البقرة 250، 264، 286، وتكررت في: آل عمران 147، المائدة 67، 68، التوبة 37، يونس 86، النحل 107.	(وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)	الْكَافِرِينَ	
1	نوح 27.	(وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)	كَفَّارًا	
2	الحج 38، وتكررت في لقمان 32.	(إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ)	كُفُورٍ	
1	مريم 97.	(وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا)	لُدًّا	لَدَّ
1	الهمزة 1.	(وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً)	لُّمَزَةً	لَمَزَ
1	القيامة 2.	(وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ)	اللَّوَّامَةِ	لَوَمَ
2	الأنعام 38، وتكررت في الأعراف 194.	(وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ)	أَمْثَالُكُمْ	مَثَلٌ
7	إبراهيم 11، وتكررت في: الكهف 110، الأنبياء 3، المؤمنون 24، 33، 34، فصلت 6.	(قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ خُنُّوا إِلَّا بِشْرٍ مِثْلِكُمْ)	مِثْلِكُمْ	
1	المؤمنون 47.	(فَقَالُوا أَنْزَمْنَا لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَبِيدُونَ)	مِثْلِنَا	
1	هود 27.	(فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَزَّلَكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلِنَا)	مِثْلِنَا	
4	إبراهيم 10، وتكررت في الشعراء 154، يس 186.	(إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا)	مِثْلُنَا	
1	الصفات 7.	(وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ)	مَّارِدٍ	مَرَدٌ

عدد مرات الورود	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	النساء. 117	(إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْثَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)	مَرِيدًا	
1	الحج. 3	(وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ)	مَرِيدٍ	
1	القلم. 11	(هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ)	مَشَّاءٍ	مَشْيٍ
1	التكوير. 20	(ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ)	مَكِينٍ	مَكِنَ
1	الحشر. 23	(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ)	الْمَلِكُ	مَلَكٌ
1	النحل. 75	(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ)	مَمْلُوكًا	
2	القلم 12 وتكررت في ق. 25	مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ)	مَنَاعٍ	مَنَعَ
4	المتحنة 12، وتكررت في: الطلاق 1، والتحریم 1، 9.	(يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ)	النَّبِيِّ	نَبَوَ
1	الغاشية. 3	(عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ)	نَاصِبَةٌ	نَصَبَ
1	القمر. 44	(أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ)	مُنْتَصِرُونَ	نَصَرَ
1	القيامة. 22	(وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ)	نَاضِرَةٌ	نَضَرَ
1	الغاشية 8.	(وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ)	نَاعِمَةٌ	نَعِمَ
1	الفجر. 27	(يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَةُ)	النَّفْسُ	نَفَسَ
2	الحجر 62، وتكررت في: الذاريات 25.	(قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)	مُنْكَرُونَ	نَكَرَ
3	سبأ 9، وتكررت في: ق 8، 33.	(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ) ^ج	مُنِيبٍ	نَوَبَ

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	الحشر. 8.	(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ)	الْمُهَاجِرِينَ	هَجَرَ
1	ص. 11.	(جُنِدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنْ الْأَحْزَابِ)	مَهْزُومٌ	هَزَمَ
1	القلم. 11.	(هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ)	هَمَّازٍ	هَمَزَ
1	القلم. 10.	(وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَافٍ مَّهِينٍ)	مَّهِينٍ	هَوَّنَ
1	النازعات. 8.	(قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ)	وَاجِفَةٌ	وَجَفَ
10	البقرة 163، وتكررت في: النساء 171، المائدة 73، الأنعام 19، إبراهيم 52، النحل 22، الكهف 110، الحج 51، فصلت 6.	(وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)	وَاحِدٌ	وَحَدَ
4	البقرة 133، وتكررت في: التوبة 31، القمر 24، ص. 5.	(نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)	وَاحِدًا	
8	البقرة 213، وتكررت في المائدة 48، هود 118، الأنبياء 92، المؤمنون 52، الشورى 8، الزخرف 33، يونس 9.	(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)	وَاحِدَةً	
1	ص. 23.	(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ)	وَاحِدَةً	
5	النساء 1، وتكررت في: الأنعام 98، الأعراف 189، لقمان 28، الزمر 6.	(يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُوسًا رَّيِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)	وَاحِدَةً	

عدد مرات الورد	السورة	الآية	الكلمة	الأصل اللغوي
1	البقرة. 143	(وَكذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)	وَسَطًا	وَسَطَ
1	الحاقة. 12	(لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيًّا أَدُنُّ وَعِيَّةً)	وَعِيَّةً	وَعَى
1	ص. 9	(أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)	الْوَهَّابِ	وَهَبَ
1	الكهف. 82	(وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ)	يَتِيمَيْنِ	يَتَّمَ

الجدول (1): تصنيف الصفة المفردة من حيث الإفراد والتثنية والجمع:

النسبة المئوية	مجرورة	منصوبة	مرفوعة	عدد مرات الورد	نوع الصفة
63.3%	107	76	148	331	الصفة مفرداً
0.77%	2	1	1	4	الصفة مثنى
27.3	48	59	36	143	الصفة جمع مذكر سالماً
2.87%	1	11	3	15	الصفة مؤنث سالم
5.74%	10	11	9	30	الصفة جمع تكسير
100%	168	159	197	523	المجموع

الجدول (2): تصنيف الصفة المفردة من حيث التعريف والتنكير:

النسبة المئوية	عدد مرات الورد	نوع الصفة
35.2%	184	الصفة معرفة
64.8%	339	الصفة نكرة
100%	523	المجموع

الجدول (3): تصنيف الصفة المفرد من حيث الإفراد والإضافة:

نوع الصفة	عدد مرات الورد	النسبة المئوية
الصفة مفردة	446	%85.3
الصفة مضافة	77	%14.7
المجموع	523	%100

الجدول (4): تصنيف الصفة المفردة من حيث التكبير والتأنيث:

نوع الصفة	العدد	النسبة المئوية
الصفة مذكراً	463	%88.5
الصفة مؤنثاً	60	%11.5
المجموع	523	%100

الجدول (5): تصنيف الصفة المفردة المشتقة:

الصفة المشتقة	العدد	النسبة المئوية
اسم فاعل	230	%52.6
اسم مفعول	37	%8.6
صيغة مبالغة	39	%8.9
صفة مشبهة	83	%19.0
نسبة	4	%0.9
اسم تفضيل	44	%10
المجموع	437	%100

الجدول (6): تصنيف الصفة المفردة المؤولة بالمشق:

الصفة المؤولة بالمشق	العدد	النسبة المئوية
ذو المضافة وفروعها	18	%21
العدد	30	%34.9
مثل	15	%17.4

%25.6	22	غير
%1.1	1	إلا
%100	86	المجموع

الفصل الثاني

الصفات المفردة للعاقل

"دراسة نحوية"

تمهيد

الصفة لغة واصطلاحاً:

الصفة لغة:

عرف ابن فارس الوصف بقوله: "الوصف تحلية الشيء، والصفة الأمانة اللازمة للشيء"⁽¹⁾.
الصفة الأمانة اللازمة تعني أن هذا الشيء صار متواصفاً بهذه الصفة. ومنه قول طرفة ابن
العبد البكري:
إني كفاني من أمر هممتُ به جارٌ كجارِ الحُذافيِّ الذي اتَّصفاً⁽²⁾
أي صار متواصفاً بحسن الجوار⁽³⁾.

وابن فارس يقصر النعت-الوصف- على وصف الشيء بما فيه من حُسن، فيقول: " وكل شيء
جيد بالغِ نعت"⁽⁴⁾، وإلى مثل ذلك ذهب الخليل بن أحمد في تعريفه للنعت فقال: " النعت وصفك
الشيء بما فيه، ويقال النعت وصف الشيء بما فيه إلى الحُسنِ مذهبه إلا أن يتكلف متكلف
فيقول: هذا نعت سوء"⁽⁵⁾.

وعرّف الزمخشري الصفة: "بأنها الاسم الدال على بعض أحوال الذات"⁽⁶⁾. فالصفات يراد بها
إطلاق المعنى وعمومه للموصوف بأفعاله وأحواله لا بخلق فيه أو علامة في ذات جوهره، في
حين أن النعوت خاصة؛ لأنها تستعمل فقط فيما يتغير من الجسم، ولذلك لا يجوز إطلاقها على

(1) ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الجبل، ج6، ص:
.115

(2) انظر البيت في الصحاح للجوهري، ج4، ص: 1438، وفي اللسان، ج9، ص: 319. ولم أعثر عليه في ديوان
طرفه، شرح الأعلام الشنتمري، طبعة المؤسسة العربية، 2000.

(3) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ- 2003م، ج9، ص: 319.

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص: 448.

(5) الفراهيدي، الخليل بن احمد كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار و مكتبة الهلال، ج2،
ص: 72.

(6) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، بيروت، دار إحياء العلوم، 1990، ص:
.140

الله عز وجل⁽¹⁾، ولهذا أسقط الباحث ما يوهم بأنه صفات لله عز وجل.

مما تقدم يلاحظ الباحث أن النعت عند أكثر النحاة وأصحاب المعاجم يعني وصف الشيء بما فيه من حُسنٍ، ويخرج إلى التكلف إذا قصد الذم أو التقييح.

الصفة اصطلاحاً:

عرّف السهيلي النعت بقوله: " النعت: تخصيص الاسم لصفة هي له، أو لسبب يضاف إليه"⁽²⁾.
وعرّفها ابن جني بقوله: " الوصف لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له، وتخصيصاً ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف، أو في شيء من سببه"⁽³⁾.

وعرّف ابن أبي الربيع النعت بقوله: " هو الاسم الجاري على ما قبله لإفادة وصف فيه أو فيما هو من سببه، فإن أفاد وصفاً فيه كان نعتاً حقيقياً، ولزم أن يتبعه في أربعة من عشرة؛ واحد من الرفع والنصب والجر، وثان من الإفراد والتثنية والجمع، وثالث من التعريف والتكثير، ورابع من التذكير والتأنيث، فإن أفاد وصفاً فيما هو من سببه كان نعتاً سببياً، ولزم أن يتبعه في اثنين من خمسة، واحد من الإعراب، وثان من التعريف والتكثير"⁽⁴⁾.

فالأوصاف أربعة: أحدها: حلى: وهي الصفات الظاهرة نحو الكحل والزرق والعرج. والآخر: غرائز: وهي الصفات الباطنة، نحو الجبن، والشجاعة والعقل والحمق. والثالث: أفعال: نحو: الضرب والنحر وغير ذلك مما فيه علاج البدن. والرابع نسب: نحو: قرشي ومكي ومدني⁽⁵⁾.
وعرّف الحريري الصفة بقوله: " أما الصفة، فتختص بالاسم وتكون في غالب الأحوال مشتقة من

(1) سميرة فرحات، معجم الباقلائي في كتبه الثلاثة: التمهيد، والإنصاف، والبيان، ط1، بيروت المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1991، ص: 22.

(2) السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، نتائج الفكر في النحو: تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ص: 202.

(3) ابن جني، أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، 1979، ص: 138.

(4) ابن أبي الربيع، أبو الحسين عبيد الله بن أبي جعفر، الملخص في ضبط قوانين العربية، ط1، تحقيق: علي بن سلطان الحكمي، 1405-1985، ج1، ص: 549.

(5) المصدر نفسه، ص: 549.

الفعل كالقائم والقاعد، أو في معنى المشتق من الفعل، كالمنسوب إلى الحلية، مثل: الأبييض والأسود، أو إلى الخلق، مثل: الكريم والبخيل، أو إلى أب مثل: بكريّ وقُرشيّ أو إلى بلد مثل: مكّيّ وبصريّ، أو إلى صناعة مثل: بزّار وخبّاز، أو يوصف بـ (ذي) التي بمعنى صاحب⁽¹⁾.
وعرّف الزمخشري الصفة بأنها: " الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو: طويل، وقصير، وعاقل، وأحمق، وقائم، وقاعد، وسقيم، وصحيح، وفقير، وغني، وشريف، ووضع، ومكرم، ومهان، والذي تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم، ويقال: إنها للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف"⁽²⁾.
والمقصود بتخصيص النكرات: تقليل الاشتراك المعنوي فيها، وتصنيف العدد الذي تشمله هذه النكرات، كقوله: مررت برجل خطيب، وأما توضيح المعرفة فالمقصود بها إزالة الاشتراك اللفظي فيها كقولك: "رجع عليّ التاجر"⁽³⁾.

(1) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي (ت: 516هـ) شرح ملحّة الإعراب، ط1، تحقيق: فائز فارس، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1412-1991، ص: 186.
(2) الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص: 117.
(3) المصدر نفسه، ص: 117.

أغراض الصفة

يستطيع الباحث الوقوف على الأغراض التي يوتى بالصفة من أجلها من خلال الإطلاع على التعريفات التي ساقها النحاة للصفة، فابن عقيل يعرف الصفة بأنها: "التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به". وتكون الصفة للتخصيص أو "للمدح" أو "للذم" أو "للترحم" أو "للتأكيد"⁽¹⁾.

ويعرف ابن هشام الصفة (النعته) بقوله: "وهو: التابع، المشتق، أو المؤول به، المبين للفظ متبوعه" وفائدته "تخصيص"، أو توضيح، أو مدح، أو ذم، أو ترحم، أو توكيد"⁽²⁾. ويعرف ابن عصفور الصفة (النعته) بقوله: "النعته عند النحويين عبارة عن اسم أو ما هو في تقدير اسم، يتبع ما قبله لتخصيص نكرة، أو لإزالة اشتراك عارض في معرفة أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد، مما يدل على حليته أو نسبة أو فعله أو خاصة من خواصه"⁽³⁾. ويعرف ابن مالك الصفة (النعته) بقوله:

فالنعت تابع ممتم ما سبق
بوسمه أو سَم ما به اعتلق
والمراد بالمتم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح، أو تخصيص، أو تعميم، أو مدح، أو ذم، أو ترحم، أو توكيد، أو إبهام، أو تفصيل⁽⁴⁾.

يتضح من التعريفات السابقة للصفة أن أهم الأغراض التي تساق الصفة من أجلها هي:

أولاً: التخصيص:

ويقصد بالتخصيص في اصطلاح النحاة: تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات، وذلك أن "رجل"

(1) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط6، بيروت، دار الفكر، ج3، ص: 191-192.

(2) ابن هشام، جمال الدين بن يوسف، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط1، تحقيق: حنا فاخوري، بيروت، دار الجيل، ص: 294-295.

(3) ابن عصفور، علي بن مؤمن، شرح جمل الزجاجي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1998م، ج1، ص: 141.

(4) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص 191.

في قولك: "جاعني رجل صالح" كان بوضع الواضع محتماً لكل فرد من أفراد هذا النوع، فلما قلت: "صالح" قللت الاشتراك والاحتمال⁽¹⁾.

ومن تخصيص النكرة بالوصف قول امرئ القيس: (الطويل)
وإن أمس مكروباً فيأرباً قينةً مُنعمَةً أعمتُها بكِـران⁽²⁾
حيث خص الشاعر "قينة" بوصفها بـ "مُنعمَةً". ومن تخصيص النكرة بالوصف في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا)⁽³⁾، حيث خص سبحانه وتعالى "رجلاً" بوصفه بـ (سَلَمًا). وقوله تعالى: (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ)⁽⁴⁾، حيث خص (قَوْمٍ) بوصفهم (عَدُوٍّ) وبذلك قلل الاشتراك الحاصل في كلمة (قَوْمٍ). وقوله تعالى: (فَكَيْفَ ءَأَسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ)⁽⁵⁾، حيث خص (قَوْمٍ) بوصفهم بـ (كَافِرِينَ). وقوله تعالى: (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ)⁽⁶⁾، (مُؤْمِنَةٍ): صفة لرقبة وهذه الصفة تفيد تفيد تخصيص الموصوف⁽⁷⁾.

وقد ذهب كثير من النحاة ومنهم الوراق في علل النحو، وابن جنّي في اللّمع إلى أن الأصل في الصفة أن تكون في النكرات، لأن الصفة تُقربها من المعرفة، والمعرفة تقوم بنفسها، ولا تحتاج إلى ما يعرقها، إلا إذا عرض لها ضرب من التكرير فإنها تحتاج إلى الصفة⁽⁸⁾.

(1) الاسترأبادي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح كافية ابن الحاجب، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419 هـ - 1998م، ج2، ص: 314.

(2) ديوان امرئ القيس، بيروت، دار صادر، 1377هـ - 1958م، ص: 86.

(3) سورة الزمر، آية: 29.

(4) سورة النساء، آية: 92.

(5) الأعراف، آية: 93.

(6) سورة النساء، آية: 92.

(7) ابن هشام، جمال الدين بن يوسف، شرح شنور الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ص: 432.

(8) انظر علل النحو للوراق، ص: 380، واللّمع في العربية لابن جنّي، ص: 138.

ثانياً: التوضيح:

والمقصود بالتوضيح: إزالة الاشتراك العارض في المعرفة، نحو قولك: " مررتُ بزَيْدِ الخياط"، إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في زيدين أحدهما خياط والأخر ليس كذلك. وسبب كون الاشتراك عارضاً، أن المعرفة إنما وضعت لتخص مسماتها بخلاف النكرة⁽¹⁾. فالأصل في المعارف ألا توصف، لأنها وضعت في أول أحوالها تدل على اسم لا يشاركه فيه غيره⁽²⁾. فالمعرفة توصف لإزالة اللبس أو توصف تحلية كما يرى سيبويه حيث مثل على ذلك بقوله: "وقد تقول: كان زيدٌ الطويلُ منطلقاً، إذا خفت التباس الزيدين"⁽³⁾. ومن توضيح المعرفة المعرفة بالوصف في القرآن الكريم قوله تعالى: (أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ)⁽⁴⁾، فغير صفة للموصوف المعرفة (التابعين)، وضحت مَنْ مِنَ التَّابِعِينَ يجوز للمرأة إظهار زينتها أمامهم. وقوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ)⁽⁵⁾، فالوصف كما أسلفنا يأتي للتوضيح، في حال كون الموصوف معرفة، وللتخصيص في حال كون الموصوف نكرة، ذلك أن المعرفة غنية بذاتها إلا إذا شابها اشتراك عارض فاحتاجت إلى توضيح.

ثالثاً: الثناء والمدح:

قال صاحب شرح المفصل: " وقد يجيء النعت لمجرد الثناء والمدح، لا يراد به إزالة اشتراك ولا تخصيص نكرة بل لمجرد الثناء والمدح أو ضدهما من ذم أو تحقير وتعريف المخاطب من

(1) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص: 142-143.

(2) الوراق، محمد بن عبد الله، علل النحو، ط1، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الرياض، مكتبة الرشيد، 1420 - 1999، ص: 380.

(3) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ط3، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتب، 1403هـ - 1983م، ج1، ص: 48.

(4) سورة النور، آية: 31.

(5) سورة النمل، آية: 15.

أمر الموصوف ما لم يكن يعرفه⁽¹⁾.

والقصد من ذكر هذه الصفات تعريف المخاطب من خصال الموصوف الحميدة ما لم يكن يعرفه، وذلك نحو قولك: جاءني زيدٌ العاقل الكريم الفاضل تريد بذلك الثناء على الموصوف بما فيه من الخصال الحميدة. ومن ذلك صفات البارئ سبحانه وتعالى نحو: الحيّ والعالم والقادر لا يراد بها فصله من شريك الله تعالى عن ذلك، وإنما المراد الثناء عليه⁽²⁾. ومن الوصف الذي يقصد منه الثناء والمدح قول امرئ القيس:

(الطويل)

مُهَفَّهَةٌ بِيَضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ تَرَانِبُهَا مَصْنُوعَةٌ كَالسَّجْنَلِ⁽³⁾

ومن الوصف الذي يراد به الثناء والمدح في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ)⁽⁴⁾، (الْأَخْيَارِ): صفة (للمصطفين) يراد منها مدحهم والثناء عليهم. وقوله تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)⁽⁵⁾، (الْأَمِينُ): صفة للروح -جبريل عليه السلام- يراد يراد بها مدحه والثناء عليه. وقوله تعالى: (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ)⁽⁶⁾، (كِرَامٍ) و (بَرَرَةٍ) صفات للموصوف (سَفَرَةٍ) - وهم الملائكة - عليهم السلام - يراد منها مدحهم والثناء عليهم. وقوله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)⁽⁷⁾، (زَكِيًّا) صفة لسلام يراد بها مدحه والثناء عليه. وقوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ)⁽⁸⁾، فالصفات

(1) ابن يعيش، موفق الدين بن علي، شرح المفصل، تحقيق: أحمد السيد أحمد، القاهرة، المكتبة التوفيقية، المجلد الثاني، ج3، ص: 47.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص: 48.

(3) ديوان امرئ القيس، ص: 15.

(4) سورة ص، آية: 47.

(5) سورة الشعراء، آية: 193.

(6) سورة عبس، آية: 15-16.

(7) سورة مريم، آية: 19.

(8) سورة الحشر، آية: 23.

(الْمَلِكِ) و (الْقُدُّوسِ) و (السَّلَامِ) و (الْمُؤْمِنِ) و (الْمُهَيِّمِ) و (الْعَزِيزِ) و (الْجَبَّارِ) و (الْمُتَكَبِّرِ) صفات لإله يراد بها الثناء والتعظيم.

رابعاً: الذم والتحقير:

وقد يكون الوصف لمجرد الذم والتحقير، إذا كان الموصوف معلوماً عند المخاطب سواء كان مما لا شريك له في ذلك الاسم، نحو: " أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيمِ " (الرجيم) صفة للشيطان على جهة الذم، أو مما كان له شريك فيه نحو، : أتاني زيدُ الفاسق الخبيثُ" وذلك شرط أن يعرف المخاطب زيداً الآتي قبل وصفه وشرط أن يكون له شركاء في هذا الاسم⁽¹⁾. ومن الوصف الذي قصد به الذم والتحقير في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿٦٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ)⁽²⁾، (مَّهِينٍ) و (هَمَّازٍ) و (مَّشَاءٍ): صفات للموصوف (حَلَّافٍ) على جهة الذم والتحقير.

وقوله تعالى: (وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا)⁽³⁾، (بُورًا): صفة للموصوف (قَوْمًا) على جهة الذم، والبور تعني الفاسد، والبور في كلام العرب كما نقل عن الفراء تعني: لاشيء⁽⁴⁾. وقوله تعالى: (قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَمُرُّونَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ)⁽⁵⁾، (الْجَاهِلُونَ): صفة صفة للمنادى (أي) على جهة الذم والتحقير. وقوله تعالى: (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِبُونَ)⁽⁶⁾، (الضَّالُّونَ) و(الْمُكَذِبُونَ) صفات لـ (أي) على جهة الذم والتحقير.

(1) الاسترلابادي، شرح كافية ابن حاجب، ج2، ص: 314-315.

(2) سورة القلم، آية: 10-11.

(3) سورة الفتح، آية: 12.

(4) النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، ط3، تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت، عالم الكتب، 1409هـ-1988م، ج4، ص: 12.

(5) سورة الزمر، آية: 64.

(6) سورة الواقعة، آية: 51.

وقد اشترط ابن عصفور في مجيء الصفة للمدح أو للذم أو للترحم أن يكون الموصوف معلوماً، أو منزلاً منزلة المعلوم⁽¹⁾.

خامساً: التوكيد:

والمقصود بالتوكيد: أن مدلول الصفة استفيد مما في الموصوف فصار ذكره في الصفة كالتكرار ليس فيه زيادة معنى، بخلاف قولك: " رأيتُ رجلاً ظريفاً"، فالظرف لم يفهم من قولك "رجل"⁽²⁾. ومن الصفات التي تأتي للتوكيد قول العرب: " أمسِ الدّابِرَ" فأمس هنا ماضٍ والدابر صفة لم تفد زيادة معنى وإنما جاءت للتوكيد، ومنه أيضاً قولهم: " الميت العابر"، والميت لا يكون إلا عابراً فالعابر لم تفد زيادة المعنى⁽³⁾. ومن مجيء الصفة للتوكيد في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)⁽⁴⁾، (اثْنَيْنِ): صفة على وجه التأكيد لأنه علم أن الإلهين اثنين من لفظ (إِلَهَيْنِ) وكذلك علم من قوله (إِلَهُ) بأنه واحد فالصفة جاءت مؤكدة ولم تفد زيادة معنى⁽⁵⁾.

سادساً: الترحم:

والمقصود بالترحم وصف الموصوف بصفات تدل على مدى ضعفه وحرمانه بهدف استعطاف الآخرين واسترضائهم وكسب ودهم إلى غاية معينة، ومنه قولهم: "ارحم عبدك المسكين" (المسكين): صفة لعبد على جهة الترحم⁽⁶⁾.

(1) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص: 143.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص: 601.

(3) ابن يعيش، شرح المفصل، ج2، ص: 601.

(4) سورة النحل، آية: 51.

(5) الاسترأبادي، شرح كافية ابن حاجب، ج2، ص: 315.

(6) عثمان محمد أبو صيني، النعت في الشعر الجاهلي، المعلقات السبع، رسالة ماجستير، ص: 46.

سابعاً: التفصيل:

ومثل عليه سيبويه بقوله: "ومنه أيضاً: مررت بثلاثة نفر: رجلين مسلمين ورجل كافر جمعت الاسم وفصلت العدة ثم نعته وفسرته"⁽¹⁾. ومن التفصيل قولهم: "مررت برجلين عربي وعجمي كريم أبواهما لثيم أحدهما"، (عربي) و(عجمي) نعوت حقيقية و (كريم) و(لثيم) نعوت سببية⁽²⁾.
ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى: (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ اللَّتَقَتَا^ط فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ)⁽³⁾.

ثامناً: الإبهام والتعميم:

ومن التعميم قولهم: "يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية أقدامهم والساكنة أجسامهم"⁽⁴⁾، (الطائعين) و (العاصين) صفات للموصوف (عباده) على سبيل التعميم.
ومن التعميم قولهم: إن الله يحشر الناس الأولين والآخرين⁽⁵⁾، (الأوليين) و (الآخرين) صفات للموصوف (الناس) على سبيل التعميم.

(1) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 432.

(2) الأشموني، نور الدين علي بن محمد، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، مصر، مطبعة علي صبيح وأولاده، ج2، ص: 70.

(3) سورة آل عمران، آية: 13.

(4) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص: 70.

(5) السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني، بيروت، دار المعرفة، ج2، ص: 116.

العامل في الصفة

اختلفت آراء النحاة في تحديد العامل في الصفة، وذهبوا في ذلك مذاهب ثلاث هي:

- **التبعية للموصوف:** وهو مذهب ابن عصفور الإشبيلي وحجته في ذلك أن من الصفات ما لا يصلح دخول العامل عليه، نحو: " مررتُ بهم الجَمَاءَ الغَفيرَ " ، فلا يجوز في " الغفير " إلا أن تكون صفة " للجَمَاء " (1).

ونُقِلَ عن الخليل وسيبويه والأخفش والجزمي أن العامل في الصفة هو التبعية للموصوف (2).

- **الموصوف:** وهو مذهب المبرد وابن السراج وابن كيسان، فالعامل في الصفة عندهم هو الموصوف نقل السيوطي عنهم ذلك فقال: " قال المبرد وابن السراج وابن كيسان العامل في الثلاثة الأول النعت والبيان والتأكيد (عامله) أي المتبوع ينصب عليها انصباباً واحدة (3)، ووافق السهيلي أصحاب هذا الرأي فقال: " وإنما التأثير فيه -أي النعت- للاسم المنعوت، إذ بسببه يرتفع وينتصب وينخفض، وإن لم يجز أن تكون الأسماء عوامل في الحقيقة (4).

- **العامل في الموصوف:** وهو رأي العكبري، قال في اللباب: " العامل في الصفة هو العامل في الموصوف، لأنها هي هو في المعنى، ولذلك جاز أن يحذف الموصوف (5).

ونقل عن الأزهرى صاحب شرح التصريح أن سيبويه والمبرد يعدان العامل في الموصوف هو العامل في الصفة وحجتهم في ذلك أن الصفة لما كانت مطابقة للموصوف وجب أن يكون عاملهما واحداً، وإلا امتنعت المطابقة. والأولى في كل معمول أن يكون له عامل بانفراده ولما لم يكن ذلك موجوداً كان مقدرًا (6).

(1) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص: 163.

(2) انظر همع الهوامع للسيوطي، ج2، ص: 115، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، ج2، ص: 592.

(3) السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص: 115.

(4) السهيلي، نتائج الفكر في النحو، ص: 233.

(5) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، ط1، تحقيق: غازي مختار ظليمات، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1416-1995، ج1، ص: 406.

(6) الأزهرى، خالد بن عبد الله، شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ج2، ص: 108.

الصفة المفردة في القرآن الكريم

تنوعت الصفة المفردة للعاقل في القرآن الكريم ما بين أسماء مشتقة، عاملة، تأتي على صيغة اسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، الاسم المنسوب، أفعال التفضيل، وأسماء مؤولة بالمشتق - أسماء جامدة تشبه المشتق في دلالتها على معناه - وأشهرها: ذو المضافة، المصدر، العدد، الجامد الذي يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأويل بالمشتق⁽¹⁾.

الصفة اسم فاعل:

وردت الصفة المفردة بصيغة اسم الفاعل في القرآن الكريم في مئتين وثلاثين موضعاً منها قوله تعالى: (قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَآمُرِيَّ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ)⁽²⁾، (الْجَاهِلُونَ): صفة للموصوف (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأن الصفة جمعت بالواو والنون. وقوله تعالى: (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ)⁽³⁾، (حَٰذِرُونَ): صفة للموصوف (جميع) مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأن الصفة جمعت جمع مذكر سالماً. وقوله تعالى: (وَتَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّٰلِحِينَ)⁽⁴⁾، (الصَّٰلِحِينَ): صفة للموصوف (القوم) مجرورة وعلامة جرّها الياء لأن الصفة جمعت جمع مذكر سالماً. وقوله تعالى: (بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ)⁽⁵⁾، (طَٰغِينَ): صفة للموصوف (قوماً) منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمعت جمع مذكر سالماً.

وقوله تعالى: (وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ)⁽⁶⁾، (مُؤْمِنٌ): صفة للموصوف (عبد) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. ومنه أيضاً قوله تعالى: (أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)⁽⁷⁾، (السُّجُودِ): صفة للموصوف

(1) حسن، عباس، النحو الوافي، ط4، ج3، ص: 458-463.

(2) سورة الزمر، آية: 64.

(3) سورة الشعراء، آية: 56.

(4) سورة المائدة، آية: 84.

(5) سورة الصافات، آية: 30.

(6) سورة البقرة، آية: 221.

(7) سورة البقرة، آية: 125.

(الرُّكَّع) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخرها. وقوله تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)⁽¹⁾، (مُبِينٌ): صفة للموصوف (عَدُوٌّ) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

الصفة اسم مفعول:

وأما الصفة المفردة بصيغة اسم المفعول، فقد وردت في القرآن الكريم في سبعة وثلاثين موضعاً منها قوله تعالى: (إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)⁽²⁾، (الْمُخْلَصِينَ): صفة للموصوف (عباد) مجرورة وعلامة جرّها الياء لأنها جمعت جمع مذكر سالماً.

وقوله تعالى: (وَأَخْرَجْنَا مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)⁽³⁾، (مُرْجُونَ): صفة للموصوف (ءَأَخْرَجْنَا) مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها جمعت جمع مذكر سالماً. وقوله تعالى: (وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ)⁽⁴⁾، (مُطَهَّرَةٌ): صفة للموصوف (أَزْوَاجٌ) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. وقوله تعالى: (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ)⁽⁵⁾، (مُخَلَّدُونَ): صفة للموصوف (وِلْدَانٌ) مرفوعة وعلامة رفعها الواو الواو لأنها جمعت جمع مذكر سالماً. وقوله تعالى: (لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ)⁽⁶⁾، (مُحَضَّرُونَ): صفة للموصوف (جُنْدٌ) مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها جمعت جمع مذكر سالماً.

وقوله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ)⁽⁷⁾، (مَمْلُوكًا): صفة

(1) سورة البقرة، آية: 168.

(2) سورة يوسف، آية: 24.

(3) سورة التوبة، آية: 106.

(4) سورة آل عمران، آية: 15.

(5) سورة الإنسان، آية: 19.

(6) سورة، يس، آية: 75.

(7) سورة النحل، آية: 75.

للموصوف (عَبْدًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وقوله تعالى: (وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ)⁽¹⁾، (رَجِيمٍ): صفة للموصوف (شَيْطَانٍ) مجرورة وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة وقد جاءت الصفة هنا على وزن فعيل (رَجِيمٍ) بمعنى مفعول (مرجوم).
الصفة صيغة مبالغة:

وأما الصفة المفردة صيغة مبالغة فقد وردت في القرآن الكريم في تسعة وثلاثين موضعاً، وقد صنّفها الباحث وفقاً لما يلي:

- ما جاء على وزن فعال، نحو قوله تعالى: (كَذَّالِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)⁽²⁾، (جَبَّارٍ): صفة مجرورة للموصوف المجرور (مُتَكَبِّرٍ). وقوله تعالى: (مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ)⁽³⁾، (مَنَّاعٍ): صفة مجرورة لموصوف محذوف يدل عليه الكلام السابق، والموصوف بهذه الصفة هو الوليد بن المغيرة⁽⁴⁾. وقوله تعالى: (هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ)⁽⁵⁾، (هَمَّازٍ) و (مَشَّاءٍ): صفتان مجرورتان لموصوف محذوف يدل عليه الكلام السابق. وقوله تعالى: (وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سِحْرٌ كٰذٰبٌ)⁽⁶⁾، (كَذَّابٍ): صفة مرفوعة للموصوف المرفوع (سِحْرٍ).

(1) سورة الحجر، آية: 17.

(2) سورة غافر، آية: 35.

(3) سورة ق، آية: 25.

(4) الزمخشري، محمد بن عمر، الكشاف، ط1، تحقيق: عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث، بيروت، 1417هـ—
1997م، ج4، ص: 39.

(5) سورة القلم، آية: 11.

(6) سورة ص، آية: 4.

- ما جاء على وزن فَعُول، نحو قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)⁽¹⁾، (شَكُورٍ): صفة مجرورة للموصوف المجرور (صَبَّارٍ). وقوله تعالى: (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)⁽²⁾، (رَسُولًا): صفة منصوبة للموصوف المنصوب (بَشَرًا).
- ما جاء على وزن فَعِيل، نحو قوله تعالى: (قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)⁽³⁾، (عَلِيمٍ): صفة مجرورة للموصوف المجرور (غلامٍ). وقوله تعالى: (عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ)⁽⁴⁾، (زَيْمٍ): صفة مجرورة لموصوف محذوف يدل عليه السياق، وقد نزلت هذه الآية الآية في الأخنس بن شريق، وكان قدم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحلف أنه ما جاء إلا للإسلام، ثم مرَّ بزرع للمسلمين فأحرقه وبحمُرٍ فعقرها وارتمد، وفيه أيضاً نزل قوله تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)⁽⁵⁾، (لُّمَزَةٍ) صفة مجرورة لموصوف محذوف يفهم من السياق، والهاء في همزة للمبالغة في اللّم، ورجلٌ هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ أي رجل عَيَاب مُعْتَاب، وبناء (فُعَلَه) يدل على أن ذلك عادة فيه قد ضرى بها⁽⁶⁾، وفَسَّرَ النَّحَّاسُ الْهُمَزَةَ وَاللُّمَزَةَ بقوله: (الهُمَزَةُ الذي يعيب الناس في وجوههم، واللُّمَزَةُ الذي يعيبهم من ورائهم)⁽⁷⁾.

الصفة المفردة صفة مشبهة:

وأما الصفة المشبهة، فقد وردت في القرآن الكريم في نحو ثلاثة وثمانين موضعاً، وقد صنفها الباحث بحسب الأوزان التي وردت عليها على النحو التالي:

- ما جاء على وزن فَعِيل، نحو قوله تعالى: (إِنِّي لَكُرْمٌ رَسُولٌ أَمِينٌ)⁽⁸⁾، (أَمِينٌ): صفة مرفوعة

(1) سورة لقمان، آية: 31.

(2) سورة الإسراء، آية: 93.

(3) سورة الحجر، آية: 53.

(4) سورة القلم، آية: 13.

(5) سورة الهمزة، آية: 1.

(6) ابن خالويه، الحسين بن أحمد، إعراب ثلاثين سورة في القرآن الكريم، مكتبة المتنبى، ص: 179.

(7) النحاس، إعراب القرآن، ج2، ص: 287.

(8) سورة الشعراء، آية: 125.

مرفوعة للموصوف المرفوع (رَسُولٌ). وقوله تعالى: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)⁽¹⁾،
 الْحَكِيمُ⁽¹⁾، (الْعَزِيزُ) و(الْحَكِيمُ) صفتان مرفوعتان للموصوف المرفوع (إِلَهٌ).
 - وقوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
 عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)⁽²⁾، (عَزِيزٌ) و(حَرِيصٌ) و(رَّحِيمٌ): صفات
 مرفوعة للموصوف المرفوع (رَسُولٌ). وقوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ
 عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ)⁽³⁾، (عَظِيمٌ): صفة مجرورة للموصوف المجرور (رَجُلٍ).
 وقوله تعالى: (إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)⁽⁴⁾، (كَرِيمٌ): صفة مرفوعة للموصوف المرفوع
 (مَلَكٌ).

- ما جاء على وزن فعل، نحو قوله تعالى: (وَحُورٌ عِينٌ)⁽⁵⁾، (عِينٌ): صفة مرفوعة
 للموصوف المرفوع (حُورٌ)، وهي صفة مشبهة من الفعل الثلاثي اللازم (عَيْنَ) ومفرد
 (عِين): عينا⁽⁶⁾، والعين: الكبيرات العيون حسانها وقد قرئت: (وَحُوراً عِيناً) حملاً على
 المعنى لأن المعنى يعطون هذه الأشياء ويعطون حوراً عينا، وقراءتها بالرفع أحسن لأن
 معنى (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ) هذه الأشياء بمعنى ما قد ثبت لهم فكأنه قال: ولهم
 حورٌ عِينٌ⁽⁷⁾. ومما حُمِلَ على المعنى في الشعر قول الراعي النميري:

(الوافر)
 إِذَا مَا الْغَانِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَحَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْنُونَ⁽⁸⁾

(1) سورة آل عمران، آية: 18.

(2) سورة التوبة، آية: 128.

(3) سورة الزخرف، آية: 31.

(4) سورة يوسف، آية: 31..

(5) سورة الواقعة، آية: 22.

(6) المعجم الوسيط، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج2، ص: 641.

(7) الزجاج، إبراهيم السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبدو شلبي، القاهرة، دار الحديث، 1414هـ—

1994م، ج5، ص: 111.

(8) البيت في إعراب القرآن الكريم للنحاس، ط1، ج4، ص: 328، ولم أعثر عليه في ديوان الراعي النميري.

فالعيون لا تزجج، فحملة على المعنى، ويجوز قراءتها بالخفض على المعنى لأن المعنى ينعمون بهذه الأشياء وينعمون بحورٍ عين⁽¹⁾.

- ما جاء على وزن فعول، نحو قوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)⁽²⁾، (رَءُوفٌ) صفة مرفوعة للموصوف المرفوع (رَسُولٌ).

الصفة نسبة:

وأما صفات النسب فلم يرد منها في القرآن الكريم صفة للعاقل سوى أربع صفات وذلك في قوله تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ)⁽³⁾، وقوله تعالى: (فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيَّ)⁽⁴⁾، (الْأُمِّيَّ): صفة نسبة إلى الأم أو الأمة و (الْأُمِّيَّ) الذي لا يقرأ ولا يكتب⁽⁵⁾. ومنه قوله تعالى: (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)⁽⁶⁾، وقوله تعالى: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)⁽⁷⁾، (عَرَبِيٌّ): صفة للموصوف (لِسَانٌ) وقد جاءت في الآية مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وجاءت هذه الصفة في الآية الثانية مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة، و(عَرَبِيٌّ): أي منسوب إلى العرب يقال للرجل (عربيّ) إذا كان نسبه في العرب ثابتاً⁽⁸⁾.

(1) النحاس، إعراب القرآن، ج4، ص: 328.

(2) سورة التوبة، آية: 128.

(3) سورة الأعراف، آية: 157.

(4) سورة الأعراف، آية: 158.

(5) انظر المعجم الوسيط، ج1، ص: 27.

(6) سورة النحل، آية: 103.

(7) سورة الشعراء، آية: 195.

(8) ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ - 2003م، ج6، ص: 154.

الصفة اسم تفضيل:

وأما الصفة المفردة بصيغة اسم التفضيل. فقد وردت في القرآن الكريم أربعة وأربعين مرة منها قوله تعالى: (مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ تَخْتَصِمُونَ)⁽¹⁾، (الْأَعْلَىٰ): صفة للموصوف (الملا) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة المقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر. وقوله تعالى: (أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ الْأَقْدُمُونَ)⁽²⁾، (الْأَقْدُمُونَ): صفة للموصوف (ءاباؤكم) مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها جمعت جمع مذكر سالماً. وقوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)⁽³⁾، (الْأَقْرَبِينَ): صفة للموصوف (عَشِيرَتَكَ) منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمعت جمع مذكر سالماً. وقوله تعالى: (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ الْأَنْذِرِ الْأُولَىٰ)⁽⁴⁾، (الْأُولَىٰ): صفة للموصوف (الأنذر) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة المقدرة على آخرها منع من ظهورها التعذر.

وقد ورد اسم التفضيل مقروناً بـ "الـ" في جميع هذه الآيات، فأوجب ذلك أن يكون مطابقاً لصاحبه في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كما أوجب ورود اسم التفضيل مقروناً بـ (الـ) في الآيات السابقة عدم مجيء (من) الجارة للمفضل عليه، لأن المفضل عليه لم يذكر في هذه الآيات في حين ورد المفضل عليه مجروراً بـ (من) مرة واحدة في القرآن الكريم⁽⁵⁾، وذلك في قوله تعالى: (عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا

(1) سورة ص، آية: 69.

(2) سورة الشعراء، آية: 76.

(3) سورة الشعراء، آية: 214.

(4) سورة النجم، آية: 56.

(5) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 412.

مِّنْكُمْ⁽¹⁾، (حَيْرًا): صفة للموصوف (أَزْوَاجًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وقد جاءت هذه الصفة على صيغة أفعال التفضيل، وحذفت من هذه الصيغة الألف⁽²⁾.

ومن الألفاظ التي تقع صفة مفردة للعاقل لفظة "آخر" وقد مثل سيبويه على وقوعها صفة بقوله: "ومنه: مررتُ برجلٍ آخرَ، فأخِرُ نعت على نحو غير"⁽³⁾.

وقد وردت لفظة آخر صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في ثلاثة عشر موضعاً منها قوله تعالى: (لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَّخْدُورًا)⁽⁴⁾، (ءَاخَرَ): صفة للموصوف (إِلَهًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وقوله تعالى: (وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخِرُونَ^ط فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا)⁽⁵⁾، (ءَاخِرُونَ): صفة للموصوف (قَوْمٌ) مرفوعة مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم. وقوله تعالى: (كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ ءَاخِرِينَ)⁽⁶⁾، (ءَاخِرِينَ): صفة مجرورة للموصوف المجرور (قَوْمٍ).

الصفة المفردة اسماً جامداً:

وتصلح الأسماء الجامدة التي تشبه المشتق في دلالتها على معناه - أي معنى المشتق - أن تقع صفة مفردة، وأشهر هذه الأسماء التي وقعت صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم "ذو" المضافة بمعنى صاحب، ومثل "ذو" فروعها: (ذَوَا، ذَوِي، ذَوُوء، ذَوِي، ذَات، ذَاتَا، ذَوَات، أُولُو، أُولَات، أُولَى)⁽⁷⁾. وذو التي بمعنى صاحب لازمة الإضافة إلى الاسم الظاهر دون المضمّر، لأنها

(1) سورة التحريم، آية: 5.

(2) الراجحي، عبده علي إبراهيم، التطبيق الصرفي، ط1، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1420هـ - 1999م، ص: 81.

(3) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 423.

(4) سورة الإسراء، آية: 22.

(5) سورة الفرقان، آية: 4.

(6) سورة الأنعام، آية: 133.

(7) حسن عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 458-463.

وضعت وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس⁽¹⁾. وأصل (ذو) (ذَوِي) وقد حذفت لامها، وهذا ما ذهب إليه ابن الخشاب في المرتجل حيث قال: (وإنما قضي بأنها قد حذفت منها، لأنها اسم ظاهر على حرفين، وأقل ما يكون عليه الاسم الظاهر ثلاثة أحرف. وقضي بكون المحذوف حرف علة. لأن الحذف بابه أن يكون في المعتلات اللامات التي سيرت بالتصريف، فعلم أن محذوفها معتل، وحكم بأن المحذوف الياء دون الواو حملاً على الأكثر، لأن باب (طويت، ولويت، وثويت) أكثر من باب (فوة وحوة)⁽²⁾.

وقد وردت هذه الألفاظ صفات للعاقل في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعاً منها قوله تعالى: (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ)⁽³⁾. وقوله تعالى: (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ)⁽⁴⁾. وقوله تعالى: (تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)⁽⁵⁾. وقوله تعالى: (إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدَلٍ)⁽⁶⁾. وقوله تعالى: (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)⁽⁷⁾. وقوله تعالى: (بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ)⁽⁸⁾. وتصلح هذه الأسماء أن تكون صفة للنكرة والمعرفة، كما يلحظ ذلك في الآيات السابقة، وذلك خلافاً لما ذهب إليه الأزهري صاحب كتاب التصريح على التوضيح من أن هذه الأسماء تكون نعتاً للنكرة دون المعرفة⁽⁹⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 475-476.

(2) ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد، المرتجل في شرح الجمل، ط2، تحقيق: علي حيدر، دمشق، دار الحكمة، 1972م، ص: 56.

(3) سورة النساء، آية: 36.

(4) سورة الأنعام، آية: 133.

(5) سورة الرحمن، آية: 78.

(6) سورة المائدة، آية: 106.

(7) سورة البلد، آية: 15.

(8) سورة القصص، آية: 76.

(9) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 459.

الصفة المفردة عدداً:

ويصلح العدد نعتاً مفرداً للعاقل، حيث ورد العدد نعتاً في القرآن الكريم في ثلاثين موضعاً، منها قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ^ط)⁽¹⁾، (اثْنَيْنِ) صفة للموصوف (إِلَهَيْنِ) منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها منثى وجاءت هذه الصفة لإفادة توكيد النهي، فالموصوف هنا لا يحتاج إلى تخصيص أو توضيح. وقوله تعالى: (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً)⁽²⁾، (ثَلَاثَةً) صفة للموصوف (أَزْوَاجًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وقوله تعالى: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُهُ وَاحِدٌ)⁽³⁾، (وَاحِدٌ): صفة للموصوف (إِلَهُهُ) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. وقوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً)⁽⁴⁾، (وَاحِدَةً): صفة للموصوف (أُمَّةً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وقوله تعالى: (وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا ^ط وَاحِدًا)⁽⁵⁾، (وَاحِدًا): صفة للموصوف (إِلَهًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

(1) سورة النحل، آية: 51.

(2) سورة الواقعة، آية: 7.

(3) سورة المائدة، آية: 73.

(4) سورة المائدة، آية: 48.

(5) سورة التوبة، آية: 31.

ألفاظ تصلح صفة مفردة للعاقل

1- مثل:

ومن الألفاظ التي تصلح صفة للعاقل: "مثل"، حيث تقع صفة للنكرة شرط إضافتها إلى معرفة وقد مثل سيبويه على مجيء "مثل" صفة بقوله: "ومن النعت أيضاً مررت برجلٍ مثلك، فمثلك نعتٌ على أنك قلت هو رجلٌ كما أنك رجل، ويكون نعتاً أيضاً على أنه لم يزد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور، ومثله مررتُ برجلٍ مثلك، أي صورته شبيهةٌ بصورتك"⁽¹⁾.

وخالف يونس والخليل سيبويه فأجازوا وقوع "مثل" نعتاً للمعرفة ومثّل يونس على مجيء "مثل" نعتاً للمعرفة بقوله: "مررت بزيدٍ المعروف بشبهك"، فجعل مثل معرفة.

كما عدّ سيبويه لفظة "مثلين" صفة، ومثّل على ذلك بقوله: "مررت برجلين مثلين" وتفسير المثلين أن كل واحد منهما مثل صاحبه⁽²⁾.

وقد وردت "مثل" صفة للعاقل في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً، منها قوله تعالى: (فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِدُونَ)⁽³⁾، (مِثْلِنَا): صفة للموصوف (بَشَرَيْنِ) مجرورة وعلامة جرهما الكسرة، وقد جاءت هذه الصفة مضافة إلى المعرفة وهو الضمير المتصل. وقوله تعالى: (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ حُنُّ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ)⁽⁴⁾، (مِثْلُكُمْ): صفة للموصوف (بَشَرٌ) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، وقد جاءت هذه الصفة مضافة إلى معرفة وهو الضمير المتصل. وقوله تعالى: (فَقَالَ أَلَمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَبُّكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا)⁽⁵⁾، (مِثْلَنَا): صفة للموصوف (بَشَرًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة، وقد جاءت هذه الصفة مضافة إلى الضمير المتصل.

(1) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 423.

(2) المصدر نفسه، ص: 428.

(3) سورة المؤمنون، آية: 47.

(4) سورة الكهف، آية: 110.

(5) سورة هود، آية: 27.

يلاحظ من خلال الآيات القرآنية السابقة أن "مثل" وقعت صفة مفردة للعاقل النكرة، وقد جاءت هذه الصفات مضافة إلى معرفة وهو الضمير المتصل، وإلى مثل ذلك أشار ابن جني بقوله: " وهذه المصادر (مثل، شبه، شرع) لا تقع نعتاً إلا بشرط أن تكون نكرة، وهي وإن أضيفت إلى معرفة لكنها لم تكتسب التعريف لأنها بمعنى المشتق الذي لا يكتسب التعريف من المضاف إليه، فإضافتها غير محصنة وهي التي يقدر فيها التتوين، وينوى فيها الانفصال فمعنى "مثلك" مماتك، و "شبهك": مشابهك، و "شَرَعَك": كافيك. فالإضافة غير المحصنة لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً وإن كان المضاف إليه معرفة"⁽¹⁾.

2- غير:

ومن الألفاظ التي تقع صفة مفردة للعاقل "غير" وقد مثل سيبويه على وقوع "غير" صفة مفردة بقوله: " مررت برجلٍ غَيْرِكِ، غَيْرِكِ نعتٌ يُفصلُ به بين مَنْ نَعْتَهُ بِغَيْرٍ وبين مَنْ أَضَفْتَهَا إِلَيْهِ حتى لا يكون مثله أو يكون مرّ باثنين"⁽²⁾. واستشهد سيبويه على وقوع "غير" صفة مفردة بقول

بقول لبيد بن أبي ربيعة:
 وإذا أقرضت قرضاً فأجزه
 إنما يجزي الفتى غيرُ الجمَل⁽³⁾

حيث نعت الفتى وهو معرفة بـ "غَيْرُ" وهي نكرة.

قال سيبويه: " والفتى وإن كان معرف اللفظ فإن معناه الجنس فلا يخص واحداً بعينه، فهو مقارب للنكرة، وكذلك "غير" مع إيغالها في التكرير، فإن إضافتها إلى معرفة بعدها تجعلها مقاربة للمعرفة، فصارت الكلمتان بمنزلة واحدة"⁽⁴⁾.

(1) ابن جني، أبو الفتح بن عثمان بن جني، اللمع في العربية، ط2، تحقيق: حامد المؤمن، بيروت، مكتبة النهضة العربية، العربية، 1405هـ - 1985م، ص: 140.

(2) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 423.

(3) شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة، تحقيق: إحسان عبد الله، الكويت، 1962، ص: 179، وفي الديوان (ليس الجمَل) ورواية سيبويه (غير الجمَل).

(4) سيبويه، الكتاب، ج2، ص: 333.

وذهب ابن هشام الأنصاري إلى أن "غير" لا تتعرف بالإضافة لشدة إبهامها، وتكون صفة للنكرة في الأصل، وقد ترد صفة لمعرفة قريبة منها⁽¹⁾.

وذهب الشيلخي في كتابه بلاغة القرآن الكريم، إلى أن "غير" تعرف بالإضافة إذا وقعت صفة بين متضادين معرفتين كما هو الحال في قوله تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)⁽²⁾، فالمنعم عليه، والمغضوب عليه متضادان في هذه الآية مما أكسب "غير" التعريف⁽³⁾. وقد وردت "غير" صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في نحو اثنين وعشرين موضعاً منها قوله تعالى: (أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)⁽⁴⁾، حيث وقعت غير صفة نكرة لموصوف نكرة وهو أموات. وقوله تعالى: (أَوْ التَّائِبِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ)⁽⁵⁾، فغير بالجر صفة للتابعين، وهي حال أو منصوبة على الاستثناء لمن قرأها بالنصب⁽⁶⁾.

وقوله تعالى: (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)⁽⁷⁾، (غير): صفة لقوم، وقد جاءت هذه الصفة مضافة إلى معرفة وهو الضمير المتصل لكنها لم تستند من هذه بالإضافة تعريفاً فجاءت صفة للنكرة (قوماً). وقوله تعالى: (مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)⁽⁸⁾، (غيره): صفة (إله) وقد جاءت هذه الصفة نكرة على الرغم من إضافتها إلى معرفة وهو الضمير، وهي مرفوعة لموصوف مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم ما.

(1) ابن هشام، جمال الدين بن يوسف، مغني اللبيب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ص: 179-180.

(2) سورة الفاتحة، آية 7.

(3) انظر بلاغة القرآن الكريم للشيلخي، ج1، ص: 13، وانظر إملاء ما من به الرحمن للعكبري، ج1، ص: 8.

(4) سورة النحل، آية: 21.

(5) سورة النور، آية: 31.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 237.

(7) سورة محمد، آية: 38.

(8) سورة الأعراف، آية: 59.

وقوله تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي)⁽¹⁾،
(غَيْرِي): صفة للموصوف (إِلَه) مجرورة وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة، وقد جاءت هذه
الصفة مضافة إلى الضمير المتصل (الياء) لكنها لم تستفد من هذه الإضافة تعريفاً فجاءت صفة
لموصوف نكرة.

3- إلا:

ومن الألفاظ التي ترد صفة مفردة للعاقل لفظة "إلا" التي بمنزلة "غير" وهي في الأصل للاستثناء
بخلاف غير التي تكون في الأصل وصفاً، ولكن قد تُحْمَلُ إحداها على الأخرى، فيوصف بـ
"إلا" ويستثنى بـ "غير"، فإذا كانت "إلا" بمعنى "غير" وقعت هي وما بعدها صفة لما قبلها، إذا
لم يُرَدَّ بها الاستثناء وأريد بها الوصف، وذلك كقوله تعالى: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلهَةٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتَا^٢ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ)⁽²⁾، (إلا) وما بعدها صفة لـ (آلهة)،
(آلهة)، لأن المراد نفي الآلهة المتعددة، وإثبات الإله الواحد الفرد، ولا يصح الاستثناء
بالنصب، لأن الاستثناء يعني أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا⁽³⁾.

ورد ابن هشام على المبرد عدّه "إلا" في الآية السابقة للاستثناء وحجته في ذلك أن آلهة جمع
منكر في الإثبات فلا عموم له فلا يصحّ الاستثناء منه⁽⁴⁾.

أما سيبويه فعّد "إلا" وما بعدها في قوله تعالى: (إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)، صفة لآلهة ولم يشترط أن
يكون الموصوف بها جمعاً أو شبهه خلافاً للمبرد⁽⁵⁾. وذهب ابن هشام إلى أن "إلا" التي للوصف
تفارق "غير" من وجهين:

(1) سورة القصص، آية: 38.

(2) سورة الأنبياء، آية: 22.

(3) الدرويش، محي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط5، دمشق، دار ابن كثير، 1417هـ-1996م، المجلد الأول،
ص: 21.

(4) ابن هشام، مغني اللبيب، ج1، ص: 83-84.

(5) المصدر نفسه، ص: 84-85.

أحدهما: أنه لا يجوز حذف موصوفها، فلا يقال: " جاءني إلا زيد" ويقال: " جاءني غير زيد".
والثاني: أنه لا يوصف بها إلا حيث يصح الاستثناء، فيجوز: "عندي درهم إلا دانق" لأنه يجوز
عندي درهم إلا دانقاً، ويمتنع عندي " درهم إلا جيد، لأنه يمتنع " عندي درهم إلا جيداً" في حين
يجوز القول: " عندي درهم غير جيد"⁽¹⁾.

ونقل ابن هشام عن ابن الحاجب اشتراطه في وقوع "إلا" صفة تعذر الاستثناء، وجعله من الشاذ

قول عمرو بن معدي كرب:
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعْمَرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانُ⁽²⁾
(الوافر)

فالشاعر كان يمكنه أن يقول إلا الفرقدين، فالاستثناء في هذا البيت لا يتعذر، والمعنى كل أخ
غير الفرقدين⁽³⁾.

(1) ابن هشام، مغني اللبيب، ج1،: 85-86.

(2) التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي، شرح المفضليات، تحقيق علي محمد الجاوي، القاهرة، دار النهضة مصر، ج3،

ج3، ص: 1323.

(3) المصدر نفسه، ص: 1323.

الصفة المفردة من حيث العدد الصفة المفردة مفرداً:

وردت الصفة المفردة - التي ليست جملة ولا شبه جملة - بصيغة الاسم المفرد في القرآن الكريم ثلاثمئة وإحدى وثلاثين مرة، جاءت على النحو التالي:

الصفة المفردة بصيغة المفرد منصوبة:

وردت الصفة المفردة بصيغة المفرد منصوبة في ستة وسبعين موضعاً، منها قوله تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ)⁽¹⁾، (الْأُمِّيَّ): صفة منصوبة للموصوف المفرد المنصوب (الرَّسُولَ). وقوله تعالى: (قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)⁽²⁾، (رَسُولًا): صفة منصوبة للموصوف المفرد المنصوب (بَشَرًا). وقوله تعالى: (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)⁽³⁾، (شَكُورًا): صفة منصوبة للموصوف المفرد المنصوب (عَبْدًا). وقوله تعالى: (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا)⁽⁴⁾، (شَيْخًا): صفة منصوبة للموصوف المفرد المنصوب (أَبًا). وقوله تعالى: (وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)⁽⁵⁾، (كَفَّارًا): صفة منصوبة للموصوف المفرد المنصوب (فَاجِرًا). وقوله تعالى: (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ)⁽⁶⁾، (الْفَقِيرَ): صفة منصوبة للموصوف المفرد المنصوب (الْبَائِسَ).

(1) سورة الأعراف، آية: 157.

(2) سورة الإسراء، آية: 93.

(3) سورة الإسراء، آية: 3

(4) سورة يوسف، آية: 78.

(5) سورة نوح، آية: 27.

(6) سورة الحج، آية: 28.

الصفة المفردة بصيغة المفرد مرفوعة:

وجاءت الصفة المفردة بصيغة الاسم المفرد مرفوعة في مئة وثمانية وأربعين موضعاً منها قوله تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)⁽¹⁾، (أَمِينٌ): صفة مرفوعة للموصوف المفرد المرفوع (رَسُولٌ). وقوله تعالى: (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ)⁽²⁾، (أَبْنُ): صفة مرفوعة للموصوف المفرد المرفوع (الْمَسِيحُ). وقوله تعالى: (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)⁽³⁾، (حَمِيمٌ): صفة مرفوعة للموصوف المفرد المرفوع (وَلِيٌّ). وقوله تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)⁽⁴⁾، (الْأَمِينُ): صفة مرفوعة للموصوف المفرد المرفوع (الرُّوحُ). وقوله تعالى: (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)⁽⁵⁾، (الْأَعْلَى): صفة مرفوعة للموصوف المفرد المرفوع (رَبُّ).

الصفة المفردة بصيغة المفرد مجرورة:

وجاءت الصفة المفردة بصيغة الاسم المفرد مجرورة في القرآن الكريم في مئة وسبعة مواضع منها قوله تعالى: (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)⁽⁶⁾، (أَثِيمٍ): صفة مجرورة للموصوف المفرد (كَفَّارٍ) المجرور بالإضافة. وقوله تعالى: (هَذَا مَا تُوَعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ)⁽⁷⁾، (حَفِيظٍ): صفة مجرورة للموصوف المفرد (أَوَّابٍ) المجرور بالإضافة. وقوله تعالى: (فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ)⁽⁸⁾، (حَلِيمٍ): صفة مجرورة للموصوف المفرد (غُلَامٍ) المجرور بحرف الجرّ.

(1) سورة الشعراء، آية: 107.

(2) سورة المائدة، آية: 17.

(3) سورة فصلت، آية: 34.

(4) سورة الشعراء، آية: 193.

(5) سورة النازعات، آية: 24.

(6) سورة البقرة، آية: 276.

(7) سورة ق، آية: 32.

(8) سورة الصافات، آية: 101.

الصفة المفردة مثنى:

وردت الصفة المفردة للعاقل في القرآن الكريم مثناة في أربعة مواضع، جاءت مجرورة في موضعين اثنين وذلك في قوله تعالى: (كَأَنَّمَا نَحْتُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا) (1)، (صَالِحِينَ): صفة مجرورة للموصوف (عَبْدَيْنِ) المجرور بالإضافة. وقوله تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ) (2)، (يَتِيمَيْنِ): صفة مجرورة للموصوف المجرور (غُلَامَيْنِ). وجاءت هذه الصفة منصوبة في موضع واحد هو قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) (3)، (اثْنَيْنِ): صفة منصوبة للموصوف المنسوب (إِلَهَيْنِ). وجاءت هذه الصفة مرفوعة في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ) (4)، (ذَوَا): صفة مرفوعة وعلامة رفعها الألف للموصوف المرفوع (اثْنَانِ).

الصفة المفردة جمعا:

وردت الصفة المفردة للعاقل مجموعة في مئة وثمانية وثمانين موضعاً جاءت على النحو التالي:

- الصفة جمع مذكر سالماً:

القياس جمع الصفات بالواو والنون إذا كانت للمذكر العاقل، لأن هذه الصفات جارية مجرى الأفعال في جريها صفة على ما قبلها كما تكون الأفعال كذلك، وواو ضاربون تشبه واو الضمير في يضربون لأنها مثلها في مجيئها بعد سلامة ما قبلها وأن للجمع، فجاز أن تجمع هذا الجمع فنقول: صعوبون كما نقول: يصعبون (5).

(1) سورة التحريم، آية: 10.

(2) سورة الكهف، 82.

(3) سورة النحل، آية: 51.

(4) سورة المائدة، آية: 106.

(5) ابن يعيش، شرح المفصل، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص: 401.

وقد وردت الصفة المفردة للعاقل مجموعة جمع مذكر سالماً في القرآن الكريم في مئة وثلاثة وأربعين موضعاً جاءت على النحو التالي:

الصفة المفردة جمع مذكر سالماً مرفوعة:

وجاءت هذه الصفة في ستة وثلاثين موضعاً منها قوله تعالى: (أَنْتُمْ وَعَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ)⁽¹⁾، (الْأَقْدَمُونَ): صفة للموصوف (وَعَبَاؤُكُمْ) مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها جمعت جمع مذكر سالماً. وقوله تعالى: (وَلَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالنِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ لَمَّا تَعَلَّمُوهُنَّ)⁽²⁾، (مُؤْمِنُونَ): صفة مرفوعة للموصوف المرفوع (رِجَالُ) حيث جاء الموصوف جمعاً للعاقل. وقوله تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ)⁽³⁾، (مُكْرَمُونَ): صفة مرفوعة للموصوف المرفوع (عِبَادٌ) وجاء الموصوف جمعاً للعاقل. وقوله تعالى: (لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ)⁽⁴⁾، (مُحْضَرُونَ): صفة مرفوعة للموصوف المرفوع (جُنْدٌ) والموصوف جمعٌ للعاقل.

الصفة المفردة جمع مذكر سالماً منصوبة:

وردت الصفة المجموعة جمع مذكر سالماً منصوبة في تسعة وخمسين موضعاً منها قوله تعالى: (وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ)⁽⁵⁾، (آخَرِينَ): صفة منصوبة للموصوف المنصوب (قَوْمًا) والموصوف جمعٌ للعاقل. وقوله تعالى: (قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ)⁽⁶⁾، (جَبَّارِينَ): صفة منصوبة للموصوف المنصوب (قَوْمًا) والموصوف جمعٌ للعاقل. وقوله

(1) سورة الشعراء، آية: 76.

(2) سورة الفتح، آية: 25.

(3) سورة الأنبياء، آية: 26.

(4) سورة يس، آية: 75.

(5) سورة الأنبياء، آية: 11.

(6) سورة المائدة، آية: 22.

تعالى: (وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ)⁽¹⁾، (صَالِحِينَ): صفة منصوبة للموصوف المذكر العاقل المنصوب (قَوْمًا). وقوله تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ)⁽²⁾، (عَمِينَ): صفة منصوبة جمعت جمع مذكر سالماً لموصوف مذكر عاقل منصوب هو (قَوْمًا). وقوله تعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِغَلَا يُكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرُّسُلِ)⁽³⁾، (مُبَشِّرِينَ): صفة منصوبة جمعت بالياء والنون لموصوف مذكر عاقل منصوب هو (رُسُلًا).

الصفة المفردة جمع مذكر سالماً مجرورة:

ووردت الصفة المفردة للعاقل بصيغة جمع المذكر السالم مجرورة في القرآن الكريم في ثمانية وأربعين موضعاً منها قوله تعالى: (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ)⁽⁴⁾، (الْأُولِينَ): صفة صفة مجرورة جمعت جمع مذكر سالماً لأنها وصف لموصوف مذكر عاقل مجرور هو (آباء). وقوله تعالى: (فَكَيْفَ أَتَى عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ)⁽⁵⁾، (كَافِرِينَ): صفة مجرورة جمعت جمع مذكر سالماً لأنها وصف لموصوف مذكر عاقل مجرور هو (قَوْمٍ). وقوله تعالى: (وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)⁽⁶⁾، (الْمُجْرِمِينَ): صفة مجرورة جمعت جمع مذكر سالماً لأنها وصف لموصوف مذكر عاقل مجرور هو (الْقَوْمِ). وقوله تعالى: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَأْمُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ)⁽⁷⁾، (الْمُرْسَلِينَ): صفة مجرورة جمعت جمع مذكر سالماً لأنها وصف لموصوف مذكر عاقل مجرور هو (عِبَادِنَا).

(1) سورة يوسف، آية: 9.

(2) سورة الأعراف، آية: 64.

(3) سورة النساء، آية: 165.

(4) سورة المؤمنون، آية: 24.

(5) سورة الأعراف، آية: 93.

(6) سورة الأنعام، آية: 147.

(7) سورة الصافات، آية: 171.

وقوله تعالى: (إِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ) (1)، (الْمُخْلَصِينَ): صفة مجرورة جمعت جمع مذكر سالماً لأنها وصف لموصوف مذكر عاقل مجرور هو (عِبَادِنَا).

الصفة جمع مؤنث سالماً:

القياس جمع الصفات المؤنثة بالألف والتاء، نحو: عبلات، وحلوات، وحذرات، ولم يسمع تكسير الصفة المؤنثة إلا في مثال واحد وهو " فَعَلَّةٌ " فقالوا عبله وعبال وكمشة وكماش، وتكسير هذه الصفات على خلاف الأصل فإذا كان التكسير في المذكر بعيداً فهو في التأنيث أبعد، لأن التأنيث يزيده شبهاً بالفعل (2).

وقد وردت الصفة المؤنثة مجموعة بالألف والتاء في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً، في ثلاثة مواضع منها جاءت مرفوعة وذلك في قوله تعالى: (وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُنَّ) (3)، (مُؤْمِنَاتٌ): صفة مرفوعة جمعت بالألف والتاء لأنها وصف لموصوف مؤنث عاقل مرفوع هو (نِسَاءٌ). وقوله تعالى: (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحِيَامِ) (4)، (مَّقْصُورَاتٌ): صفة مرفوعة جمعت بالألف والتاء لأنها وصف لموصوف مؤنث عاقل مرفوع هو (حُور). وقوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتٌ الْطَّرْفِ عِينٌ) (5)، (قَصِيرَاتٌ): صفة مرفوعة لموصوف محذوف هو نساء، وتقدير الكلام: نساءً قاصرات الطرف. ووردت هذه الصفة مجرورة في موضع واحد هو قوله تعالى: (فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) (6)، (الْمُؤْمِنَاتِ): صفة مجرورة جمعت بالألف والتاء لأنها وصف لموصوف مؤنث عاقل مجرور هو (فَتَيَاتِكُمْ). ووردت هذه الصفة منصوبة في اثني عشر موضعاً منها قوله تعالى: (عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ

(1) سورة يوسف، آية: 24.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص: 402.

(3) سورة الفتح، آية: 25.

(4) سورة الرحمن، آية: 72.

(5) سورة الصافات، آية 48.

(6) سورة النساء، آية: 25.

أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُمْ مُّسَاهِتٍ مُّؤْمِنَةٍ فَنِنْتِ تَتَّبِعْتِ عِبْدَاتٍ سَتِيحَتِ
تَتَّبِعْتِ وَأَبْكَارًا⁽¹⁾ ، فالصفات (مُساهِت) ، (مُؤمِنَت) ، (فَنِنْتِ) ، (تَتَّبِعْتِ) ، (عِبْدَات) ،
(سَتِيحَت) ، (تَتَّبِعْتِ) ، صفات منصوبة جمعت بالألف والتاء لموصوف مؤنث عاقل منصوب
هو (أَرْوَاجًا) .

وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَنِيَّاتِ الْمُؤْمِنَاتِ)⁽²⁾ ، (الْغَنِيَّاتِ) ،
و(الْمُؤْمِنَاتِ) صفات منصوبة جمعت بالألف والتاء لموصوف مؤنث عاقل منصوب هو
(الْمُحْصَنَاتِ) . وقوله تعالى: (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ)⁽³⁾ ، (الْمُؤْمِنَاتِ) صفة منصوبة للموصوف المؤنث العاقل المنصوب
(الْمُحْصَنَاتِ) .

الصفة المفردة جمع تكسير:

ذهب ابن يعيش إلى أن تكسير الصفة ضعيف والقياس جمعها بالواو والنون وسبب ضعف
تكسيرها يعود إلى كون الصفة تجري مجرى الفعل، وهي تفتقر إلى تقدم الموصوف كالفعل في
افتقاره إلى الفاعل، كما أن الصفة مشتقة من المصدر والفعل كذلك، فالقياس أن تجمع هذه
الصفات جمع السلامة لأنه يجري مجرى علامة الجمع من الفعل، إذا قلت: " يقومون " أشبه ذلك
قولك: قائمون، وجرى جمع السلامة في الصفة مجرى جمع الضمير في الفعل. فالأصل أن
تجمع هذه الصفات جمع السلامة ولكن قلّة استعمال الصفة مع الموصوف وكثرة إقامتها مقامة
غلبت الاسمية عليها فقوي التكسير فيها⁽⁴⁾ .

(1) سورة التحريم، آية: 5.

(2) سورة النور، آية: 23.

(3) سورة النساء، آية: 25.

(4) ابن يعيش، شرح المفصل، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص: 396.

وقد كسرت العرب بعض الصفات تكسير الأسماء فقالوا: " شيخ وأشياخ، و " عبد وعبدان"، وهذه الصفات لا يكادون يستعملونها مع موصوفها لأنهم أجروها مجرى الأسماء فلا يقولون رجل عبد ولا رجل شيخ⁽¹⁾.

وقد وردت الصفة المفردة للعاقل مجموعة جمع تكسير في القرآن الكريم في ثلاثين موضعاً، جاءت على النحو التالي:

الصفة المفردة جمع تكسير مرفوعة:

وردت الصفة المفردة للعاقل جمع تكسير مرفوعة في تسعة مواضع منها قوله تعالى: (وَلَا طَٰغِرٍ يٰطِغْرِ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ)⁽²⁾، (أَمْثَالُكُمْ): صفة مرفوعة جمعت جمع تكسير للموصوف المؤنث العاقل المرفوع (أُمَّمٌ). وقوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ أترَابٌ)⁽³⁾، (أترَابٌ): صفة مرفوعة جمعت جمع تكسير للموصوف المؤنث العاقل المرفوع (قَصِيرَاتُ). وقوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)⁽⁴⁾، (الرُّسُلُ) صفة مرفوعة جمعت جمع تكسير للموصوف المرفوع (أي). وقوله تعالى: (عَلَيْهَا مَلٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ)⁽⁵⁾، (غِلَاظٌ، شِدَادٌ): صفات مرفوعة جمعت جمع تكسير للموصوف العاقل المرفوع (مَلٰٓئِكَةٌ). وقوله تعالى: (وَأَلْهَرُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ)⁽⁶⁾، (ضُعَفَاءُ): صفة مرفوعة جمعت جمع تكسير للموصوف المؤنث العاقل المرفوع (ذُرِّيَّةٌ). وقوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ)⁽⁷⁾، (عَيْنٌ): صفة مرفوعة جمعت جمع تكسير للموصوف المؤنث العاقل المرفوع (قَصِيرَاتُ).

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص: 398.

(2) سورة الأنعام، آية: 38.

(3) سورة ص، آية: 52.

(4) سورة المؤمنون، آية: 51.

(5) سورة التحريم، آية: 6.

(6) سورة البقرة، آية: 266.

(7) سورة الصافات، آية: 48.

الصفة المفردة جمع تكسير منصوبة:

وردت الصفة المفردة للعاقل جمع تكسير منصوبة في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً منها قوله تعالى: (وَضَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا)⁽¹⁾، (بُورًا): صفة منصوبة جمعت جمع تكسير للموصوف المذكر العاقل المنصوب (قَوْمًا). وقوله تعالى: (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً)⁽²⁾، (ثلاثة) صفة منصوبة جمعت جمع تكسير للموصوف المؤنث العاقل المنصوب (أَزْوَاجًا). وقوله تعالى: (وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا)⁽³⁾، (لُدًّا) صفة منصوبة جمعت جمع تكسير للموصوف المذكر العاقل المنصوب (قَوْمًا).

الصفة المفردة جمع تكسير مجرورة:

وردت الصفة المفردة للعاقل جمع تكسير مجرورة في القرآن الكريم في عشرة مواضع منها قوله تعالى: (أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)⁽⁴⁾، (السُّجُودِ): صفة مجرورة جمعت جمع تكسير للموصوف المذكر العاقل المجرور (الرُّكَّعِ). وقوله تعالى: (وَرَوَّجْنَاهُمْ حُورٍ عِينٍ)⁽⁵⁾، (عِينٍ): صفة مجرورة للموصوف المؤنث العاقل العاقل المجرور (حُورٍ). وقوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ)⁽⁶⁾، (الْآخِيَارِ): صفة مجرورة جمعت جمع تكسير للموصوف المذكر العاقل المجرور (الْمُصْطَفِينَ).

(1) سورة الفتح، آية: 12.

(2) سورة الواقعة، آية: 7.

(3) سورة مريم، آية: 97.

(4) سورة البقرة، آية: 125.

(5) سورة الطور، آية: 20.

(6) سورة ص، آية: 47.

الصفة من حيث الإفراد والإضافة

الصفة مفردة:

جاءت معظم الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم مفردة- غير مضافة- فبلغ عددها أربعمائة وستاً وأربعين صفة منها قوله تعالى: (فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)⁽¹⁾، (الظَّالِمِينَ): صفة مفردة- غير مضافة- للموصوف (الْقَوْمِ).

وقوله تعالى: (وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمِ ءَاخِرِينَ)⁽²⁾، (ءَاخِرِينَ): صفة مفردة- غير مضافة- للموصوف (قَوْمِ). وقوله تعالى:

(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ)⁽³⁾، (صَابِرُونَ): صفة مفردة- غير مضافة- للموصوف (عِشْرُونَ). وقوله تعالى: (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)⁽⁴⁾، (الْفَاسِقِينَ): صفة مفردة للموصوف (الْقَوْمِ). وقوله تعالى: (وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ)⁽⁵⁾، (عَنِيدٍ): صفة مفردة- غير مضافة- للموصوف (جَبَّارٍ).

وقوله تعالى: (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)⁽⁶⁾، (الْأَعْلَى): صفة مفردة للموصوف (رَبُّكُم) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر، و (رَبُّكُم) بمعنى سيديكم وصاحب نعمتكم، والرَّبُّ اسم الله تعالى ولا يقال الرَّبُّ في غير الله إلا بالإضافة كما هو الحال في هذه الآية⁽⁷⁾.

(1) سورة الأنعام، آية: 68.

(2) سورة الأنعام، آية: 133.

(3) سورة الأنفال، آية: 65.

(4) سورة التوبة، آية: 80.

(5) سورة هود، آية: 59.

(6) سورة النازعات، آية: 24.

(7) المعجم الوسيط، ط2، ص: 321.

الصفة مضافة:

وردت الصفة المفردة للعاقل في القرآن الكريم مضافة في سبعة وسبعين موضعاً منها قوله تعالى: (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَزَّلَكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا)⁽¹⁾، (مِثْلَنَا): صفة مضافة إلى معرفة وهو الضمير المتصل (نا) للموصوف (بَشَرًا). وقوله تعالى: (أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)⁽²⁾، (غَيْرُ): صفة للموصوف (أَمْوَاتٌ) وقد جاءت هذه الصفة مضافة إلى اسم نكرة وهو (أَحْيَاء) على الأصل، إذ الأصل في (غير) أن تقع نعتاً للنكرة⁽³⁾. وقوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ)⁽⁴⁾، (أُولَى): صفة نكرة بمعنى صاحب للموصوف (عِبَادًا) وقد جاءت هذه الصفة مضافة إلى اسم نكرة وهو (بَأْس). وقوله تعالى: (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ)⁽⁵⁾، (ابْن): صفة للموصوف (عِيسَى) وقد جاءت هذه الصفة مضافة إلى معرفة وهو (مَرْيَم). وقوله تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ)⁽⁶⁾، (ذُو): هنا بمعنى صاحب وقد جاءت صفة للموصوف العلم (فِرْعَوْنُ)، وأضيفت إلى اسم معرف بالألّف واللام.

وتأتي (ذُو) ليتوصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس، لأنك لا تستطيع القول: مررت بامرأة سوار، ورجل ثوب، فإذا أتيت بذي فقلت: مررت بامرأة ذي سوار، ورجل ذي ثوب، صح المعنى واللفظ⁽⁷⁾. ولا تضاف (ذو) إلى الأعلام فلا يصح القول: مررت برجل ذي عمرو

(1) سورة هود، آية: 27.

(2) سورة النحل، آية: 21.

(3) ابن هشام، مغني اللبيب، ج1، ص: 179.

(4) سورة الإسراء، آية: 5.

(5) سورة مريم، آية: 34.

(6) سورة ص، آية: 38.

(7) الجرجاني، عبد القاهر، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، العراق، دار الرشيد، 1982، ج2،

ج2، ص: 285.

الظريف، كما لا تضاف (ذو) إلى المضمّرات فلا يصح القول: مررت برجلٍ نيكٍ وامرأةٍ ذانك،

لأن المضمّر معرفة. وقد شدّ إضافة (ذو) التي بمعنى صاحب إلى المضمّر في قول الشاعر:

(مجزوء الرمل)

إنما يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِ مِــــنَ النَّــــاسِ ذَوُوهُ⁽¹⁾

حيث أضاف الشاعر (ذوو) إلى الضمير المتصل (الهاء) وهو أمر غير مستساغ لأن المضمّر لا

يوصف⁽²⁾.

(1) البيت بلا نسبة في المقتصد للجرجاني، ج2، ص: 268، وفي المزهّر للسيوطي، ج12، ص: 94-95.

(2) الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج2، ص: 287.

الصفة المفردة من حيث التنكير والتعريف الصفة المفردة نكرة:

عرّف ابن عقيل النكرة بأنها: " ما يقبل "الـ" وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل "الـ".
فمثال ما يقبل "الـ" وتؤثر فيه التعريف " رجلٌ" فنقول: الرجل. ومثال ما يقع موقع ما يقبل "الـ"
ذو: التي بمعنى صاحب، نحو: جاعني ذو مال، أي صاحب مال⁽¹⁾.

وذهب أكثر النحاة إلى عد النكرة أصلاً، والمعرفة فرع عن هذا الأصل، فقال الأنباري: " إن
قال قائل: هل المعرفة أصل أم النكرة؟ قيل لا، بل النكرة هي الأصل لأن التعريف طارئ على
التنكير"⁽²⁾.

وعدّ السيوطي التنكير أصلاً في الأسماء فقال: "الأصل في الأسماء التنكير والتعريف فرع عن
التنكير". ونُقِل عن ابن يعيش قوله: " أصل الأسماء أن تكون نكرات، ولذلك كانت المعرفة ذات
علامة وافتقار إلى وضع لنقلها عن الأصل"⁽³⁾.

والأصل في الصفة أن تقع للنكرة دون المعرفة لأن المعرفة كان حقها أن تستغني بنفسها وهي
لا تحتاج إلى الوصف إلا إذا عرض لها ضرب من التنكير، في حين أن النكرات تحتاج إلى
الصفات لتقرب من المعارف⁽⁴⁾.

وقد وردت الصفة المفردة للعاقل في القرآن الكريم نكرة في ثلاثمئة وتسعة وثلاثين موضعاً منها
قوله تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)⁽⁵⁾، (أَمِينٌ): صفة نكرة للموصوف النكرة (رَسُولٌ).

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص: 86.

(2) الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، أسرار العربية، ط1، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية،
1418هـ - 1997م، ص: 175.

(3) السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ - 1984م، ج2، ص: 47.

(4) ابن السراج، محمد بن سهل، الأصول في النحو، ط4، تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1420 -
1999، ج2، ص: 23.

(5) سورة الشعراء، آية: 107.

وقوله تعالى: (لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)⁽¹⁾، (أَثِيمٍ): صفة نكرة لموصوف نكرة وهو (كَفَّارٍ) و(أَثِيمٍ) بمعنى آثم، وهو فعيل بمعنى فاعل⁽²⁾. وقوله تعالى: (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)⁽³⁾، (جَبَّارٍ): صفة نكرة لموصوف نكرة هو (مُتَكَبِّرٍ). وقوله تعالى: (وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ)⁽⁴⁾، (حَمِيمٍ): صفة نكرة لموصوف نكرة هو (صَدِيقٍ).
 وقوله تعالى: (لَأَيَّتِ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)⁽⁵⁾، (شَكُورٍ): صفة نكرة لموصوف نكرة هو (صَبَّارٍ). وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا تُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)⁽⁶⁾، (فَخُورٍ): صفة نكرة لموصوف نكرة هو (مُخْتَالٍ).

الصفة المفردة معرفة:

عرّف ابن عقيل المعرفة بقوله: "هو ما وضع ليستعمل في شيء بعينه كالضمير والعلم"⁽⁷⁾. والمعارف كما ذكرها النحاة خمسة: "العلم الخاص نحو زيدٍ وعمرو، والمضمر والمبهم، وما داخله الألف واللام، وما أضيف إلى أحد هذه الأشياء"⁽⁸⁾.
 فأما الأعلام فإنه لا يوصف بها لعدم الاشتقاق فيها، وذلك لأنه لم يسم به لمعنى استحق به ذلك الاسم دون غيره. وأما المضمرات فإنه لا يوصف بها لأن الصفة تحليه بحال من أحوال الموصوف والمضمرات لا اشتقاق لها فلا تكون تحلية. وأما المبهمات - أسماء الإشارة - فيوصف بها، لأن اسم الإشارة وإن لم يكن مشتقاً فهو يأتي تأويل المشتق، فإن قلت: مررتُ بزید هذا، فنقدیر الكلام: مررتُ بزید المشار إليه وهو مذهب سيبويه⁽⁹⁾.

(1) سورة البقرة، آية: 276.

(2) الفخر الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر، التفسير الكبير، ط2، طهران، دار اکتب العلمیة، ج7، ص: 96.

(3) سورة غافر، آية: 35.

(4) سورة الشعراء، آية: 101.

(5) سورة إبراهيم، آية: 5.

(6) سورة لقمان، آية: 18.

(7) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص: 88.

(8) الجرجاني، عبد القاهر، كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، المجلد الثاني، ص: 79.

(9) ابن يعيش، شرح المفصل، المجلد الأول، الجزء الثاني، 616

ويُرد الاسم المبهم صفة للعلم، نحو قولك: مررت بزبد هذا، كما يرد صفة للمضاف إلى المعرفة، كقولك: مررت بصاحبك هذا. وأما المعرف بالالف واللام فيرد صفة للعلم، نحو قولك: مررت بزبد الطويل، ويرد صفة للمضاف إلى المعرفة، نحو قولك: مررت بصاحبك الطويل، ويرد صفة للمعرف بالالف واللام نحو قولك: مررت بالجميل النبيل، ويرد صفة للمبهم، نحو قولك: مررت بهذا الطويل.

وأما المضاف إلى المعرفة، فيرد صفة للعلم، نحو قولك: مررت بزبد أخيك، ويرد صفة للمضاف كإضافته: نحو قولك: مررت بصاحبك أخي زيد، ويرد صفة للمعرف بالالف واللام، نحو قولك: مررت بالرجل ذي المال⁽¹⁾.

وقد وردت الصفة المفردة للعاقل في القرآن الكريم معرفة في مئة وأربعة وثمانين موضعاً منها قوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ)⁽²⁾، (الْآخِيَارِ): صفة معرفة بالالف بالالف واللام لموصوف معرف بالالف واللام هو (الْمُصْطَفِينَ). وقوله تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)⁽³⁾، (الْأَمِينُ): صفة معرفة بالالف واللام لموصوف معرف بالالف واللام هو (الرُّوحُ).

وقوله تعالى: (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ)⁽⁴⁾، (الْخَاسِرُونَ): صفة معرفة معرفة بالالف واللام لموصوف معرف بالالف واللام هو (الْقَوْمُ).

وقوله تعالى: (كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ)⁽⁵⁾، (ذُو): صفة مضافة إلى معرف بالالف واللام لموصوف علم هو (فِرْعَوْنُ). وقوله تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

(1) ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص: 33.

(2) سورة ص، آية: 47.

(3) سورة الشعراء، آية: 193.

(4) سورة الأعراف، آية: 99.

(5) سورة ص، الآية: 12.

فَضَّلْنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ⁽¹⁾، (الْمُؤْمِنِينَ): صفة معرفة بالألف واللام لموصوف مضاف إلى معرفة هو (عِبَادِهِ). وقوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الْمِزْمَلُ)⁽²⁾، (الْمِزْمَلُ): صفة معرفة بالألف واللام للمنادى المبهم (أي) والمنادى المبهم (أي) يوصف بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التثنية.

(1) سورة النمل، آية: 15.

(2) سورة المزمل، آية: 1.

الصفة المفردة من حيث التذكير والتأنيث

الصفة المفردة مذكراً:

غلبت الصفات المفردة المذكرة للعاقل في القرآن الكريم على الصفات المؤنثة، فوردت الصفة المفردة مذكراً في أربعمائة وثلاثة وستين موضعاً منها قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)⁽¹⁾، (مُصَدِّقٌ): صفة مذكرة مرفوعة للموصوف المذكر المرفوع (رَسُولٌ). وقوله تعالى: (وَتَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)، (الْكَافِرِينَ): صفة مذكرة مجرورة للموصوف المذكر المجرور (الْقَوْمِ). وقوله تعالى: (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ)، (ابْنَ): صفة مذكرة منصوبة للموصوف المذكر المنسوب (عِيسَى). وقوله تعالى: (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)⁽²⁾، (الْفَاسِقِينَ) صفة مذكرة منصوبة للموصوف المذكر المنسوب (الْقَوْمِ). وقوله تعالى: (إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)⁽³⁾، (كَرِيمٌ) صفة مذكرة مرفوعة للموصوف المذكر المرفوع (مَلَكٌ). وقوله تعالى: (وَمَنْ يُضَلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا)⁽⁴⁾، (مُرْشِدًا): صفة مذكرة منصوبة لموصوف مذكر منصوب هو (وَلِيًّا).

الصفة المفردة مؤنثة:

وردت الصفة المفردة للعاقل في القرآن الكريم مؤنثة في ستين موضعاً منها قوله تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً)⁽⁵⁾، (وَاحِدَةً): صفة مؤنثة منصوبة للموصوف المؤنث المنسوب (أُمَّةً). وقوله تعالى: (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ)⁽⁶⁾،

(1) سورة البقرة، آية: 101.

(2) سورة المائدة، آية: 108.

(3) سورة المائدة، آية: 31.

(4) سورة الكهف، آية: 17.

(5) سورة البقرة، آية: 213.

(6) سورة النساء، آية: 25.

(الْمُؤْمِنَتِ): صفة مؤنثة منصوبة للموصوف المؤنث المنسوب (الْمُحَصَّنَتِ). وقوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)⁽¹⁾، (وَاحِدَةٍ): صفة مؤنثة مجرورة للموصوف المؤنث المجرور (نَفْسٍ).

وقوله تعالى: (وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ)⁽²⁾، (مُؤْمِنَاتٌ): صفة مؤنثة مرفوعة للموصوف المؤنث المرفوع (نِسَاءً). وقوله تعالى: (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ)، (مَّقْصُورَاتٌ): صفة مؤنثة مرفوعة للموصوف المؤنث المرفوع (حُورٌ).

وصف النكرة بالمعرفة والمعرفة بالنكرة:

ذهب جمهور البصريين ومعهم سيبويه إلى وجوب مطابقة الصفة للموصوف تعريفاً وتكثيراً، فالنكرة لا توصف بالمعرفة، لأن المعرفة أحق بالتقديم، فلا يجوز كون المعرفة تابعة للنكرة، كما أن الصفة لا تكون أعرف من موضوعها، لذا لا يجوز وصف النكرة بالمعرفة⁽³⁾.

ومن النحاة الذين منعوا وصف النكرة بالمعرفة ابن أبي الربيع قال في ذلك: "النعوت والمنعوت كالشيء الواحد، والشيء الواحد لا يكون معرفة نكرة في آن واحد كما بينهما تضاد، ولأن النكرة لشيوعها كالجمع، والمعرفة لاختصاصها كالواحد، فكما لا يجوز نعت الجمع بالمفرد، والمفرد بالجمع لا يجوز نعت المعرفة بالنكرة أو النكرة بالمعرفة"⁽⁴⁾.

ومنع العكبري وصف النكرة بالمعرفة، وعلل رأيه بأن الصفة هي الموصوف في المعنى، والشيء الواحد لا يكون معرفة ونكرة، قال: "وإنما كانت الصفة كالموصوف في التعريف والتكثير والإفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث والإعراب، لأن الصفة هي الموصوف في

(1) سورة الأعراف، آية: 189.

(2) سورة الفتح، آية: 25.

(3) الصيمري، أبو محمد بن عبد الله بن علي، التبصرة والتنكرة، ط1، تحقيق: فتحي أحمد ومصطفى علي الدين، دمشق، دار الفكر، 1982، ج1، ص: 169.

(4) ابن أبي ربيع، عبد الله بن أحمد القرشي الأشبيلي، البسيط في شرح جمل الزجاجي، ط1، تحقيق: عياد البشبيبي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1986، ج1، ص: 300.

المعنى، ومحال أن يكون الشيء الواحد معرفة ونكرة، ومفرداً وأكثر في حال واحدة⁽¹⁾.
كذلك منع ابن عصفور وصف النكرة بالمعرفة، فقال: "والاسم المنعوت إن كان نكرة، لم يُنعت
إلا بنكرة"⁽²⁾. كما منع ابن قيم الجوزية وصف النكرة بالمعرفة فقال: " يجب موافقة النعت
لمنعوته في التعريف والتتكير مطلقاً"⁽³⁾.

ومنع ابن جني وصف النكرة بالمعرفة فقال: " والمعرفة توصف بالمعرفة والنكرة توصفُ
بالنكرة، ولا توصف معرفة بنكرة، ولا نكرة بمعرفة"⁽⁴⁾. ومنع ابن السراج وصف النكرة
بالمعرفة أو وصف المعرفة بالنكرة فقال: "واعلم أن صفة المعرفة لا تكون إلا معرفة كما أن
صفة النكرة لا تكون إلا نكرة"⁽⁵⁾. ويُعرب أصحاب منع وصف النكرة بالمعرفة الصفة المخالفة
المخالفة لموصوفها في التعريف أو التتكير بدلاً، أو نعتاً مقطوعاً، أو خبراً لمبتدأ محذوف،
ولوجوب المطابقة في الرتبة بين الصفة والموصوف عندهم، فإنهم يرجحون إعراب هذه الصفة
المخالفة بدلاً⁽⁶⁾.

وأجاز الأفش وصف النكرة إذا خصصت بالمعرفة، وعدّ: (الأوليّان) صفة لـ (أخران) في
قوله تعالى: (فإن عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ)⁽⁷⁾. وأجاز بعض النحاة ومنهم ابن الطراوة وصف المعرفة

(1) العكبري، أبو النقاء عبد الله بن الحسين، اللّباب في علل البناء والإعراب، ط1، تحقيق: غازي مختار ظليمات،
بيروت، دار الفكر المعاصر، 1416-1995، ج1، ص: 40.

(2) ابن عصفور، علي بن مؤمن، المقرّب، ط1، تحقيق: عادل أحمد عبد الجواد وعلي محمد معوّض، بيروت، دار الكتب
الكتب العلمية، 1418-1998، ص: 299.

(3) ابن قيم الجوزية، برهان الدين بن محمد، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية،
148-2004، ج2، ص: 98.

(4) ابن جني، اللّمع في العربية، ص: 139.

(5) ابن السراج، أبو بكر محمد، الموجز في النحو، تحقيق: مصطفى الشمولي وابن سالم دامرجي، مؤسسة بدران، ص:
ص: 64.

(6) انظر همع الهوامع للسيوطي، ج2، ص: 116، وارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي، ج2، ص: 580.

(7) سورة المائدة، آية: 107.

بالنكرة شرط كون الوصف خاصاً بذلك الموصوف والصحيح مذهب الجمهور في منع وصف المعرفة بالنكرة والنكرة بالمعرفة⁽¹⁾.

ومما يكون صفة للنكرة وهي مضافة إلى معرفة قول جرير:

(الطويل)

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنَّ الْحَرُورِ كَأَنَّنا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ⁽²⁾

فوصف "فرس" النكرة بقوله "مستقبل الريح" أي بالنكرة المضافة إلى المعرف الجنسي.

ومما تكون مضافة إلى المعرفة وصفة للنكرة الأسماء التي أخذت من الفعل، فأريد بها معنى

التتوين ، من ذلك: مررتُ برجلٍ ضارِبِكُ، ومن ذلك قوله تعالى: (هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا)⁽³⁾،

فوصف (عَارِضٌ) بالنكرة المضافة إلى الضمير بقوله (مُّمْطِرُنَا)⁽⁴⁾. ومن وصف المعرفة بالنكرة

بالنكرة قول ذي الرُّمَّة:

(الطويل)

سرتُ تَخْبِطُ الظُّلَمَاءَ من جانِبِي قَساً فَأَحْبِبُ بها من خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرٍ⁽⁵⁾

فوصف " خابط الليل" - أي خيال الحبيبة- بلفظ زائر النكرة، لأن الموصوف مضاف إضافة غير

محضة⁽⁶⁾.

(1) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص: 71.

(2) ديوان جرير، تحقيق عثمان محمد أمين، مصر، دار المعارف، ج2، ص: 994.

(3) سورة الأحقاف، آية: 24.

(4) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 425.

(5) ديوان ذي الرُّمَّة، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، دمشق، 1394-1974، ج3، ص: 1683.

(6) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 426.

تعدد الصفة

للحاجة في قضية تعدد الصفة آراء تكاد تكون متفقة، فإن تعددت الصفات وكان الموصوف متعدداً، فإما أن تختلف الصفة أو تتفق، فإن اختلفت الصفة وجب عندهم التفريق بين الصفات بالعطف بالواو، نحو قولك: " مَرَرْتُ بِالزَّيْدِ الْكَرِيمِ وَالْبَخِيلِ " ، ونحو: " مررتُ برجالٍ فقيه وكاتب وشاعر"⁽¹⁾. ومثال ذلك قوله تعالى: (رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)⁽²⁾، حيث فرق بين الصفات المختلفة (مُبَشِّرِينَ) و (مُنذِرِينَ) بالواو.

ومنه قول حسان بن ثابت:

(الوافر)
فَوَاقَيْتُهُمْ مِنْ نَا بَجَمْعٍ كَأَسَدِ الْغَابِ: مُرْدَانٍ وَشَيْبٍ⁽³⁾

حيث فرق بين الصفات المتعددة وهي " مُردانٍ " و " شيب " بالواو⁽⁴⁾، أما إذا تعددت الصفة والموصوف متعدد متفرق فإن كانت الصفات متحدة في ألفاظها ومعانيها وجب عدم تفريقها، نحو قولك: "سافر محمودٌ، وعليّ ومحمدٌ المهندسون"⁽⁵⁾. ومنه قوله تعالى: (وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ)⁽⁶⁾، (الظَّالِمِينَ): صفة متحدة في اللفظ والمعنى لموصوف متعدد متفرق. وقوله تعالى: (وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ)⁽⁷⁾، (أُولَى): صفة متحدة في اللفظ والمعنى لموصوف متعدد متفرق هو (إِبْرَاهِيمَ) و (وَإِسْحَاقَ) و (وَيَعْقُوبَ)، حيث

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج3، ص: 2020.

(2) سورة النساء، آية: 165.

(3) ديوان حسان بن ثابت، بيروت، دار صادر، ص: 13.

(4) السلسلي، محمد بن عيسى، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، ط1، تحقيق الشريف عبد الله البركاتي، مكة المكرمة، المكرمة، المكتبة الفيصلية، 1986، ج2، ص: 7555.

(5) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 483.

(6) سورة الفتح، آية: 6.

(7) سورة ص: آية: 45.

جاءت الصفات المتعددة متحدة لفظاً ومعنى في الآيات السابقة لموصوفات متفرقة، فلم يفرق بين هذه الصفات فجاءت مجتمعة. وإن كانت الصفات مختلفة وجب أحد أمرين:

- إما أن توضع كل صفة عقب موصوفها مباشرة، نحو قوله تعالى: (وَلَوْلَا رِجَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالنِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ)⁽¹⁾، وإما أن تقدم الموصوفات المتفرقة كلها متواليه، تليها الصفات كلها متواليه متفرقة ومرتببة؛ بحيث تكون الصفة الأولى للموصوف الأخير، والصفة الثانية للموصوف قبل الأخير، وهكذا، نحو قولك: " ما أعظم القادة والجنود والحراس المتيقظين الصابرين، المتواضعين"⁽²⁾.

فإن اتفقت الصفة جيء بها مثناة أو مجموعة، نحو قولك: مررتُ برجلين كريمين، وبرجالٍ كرماء⁽³⁾. ومن مجيء الصفة مثناة في القرآن الكريم قوله تعالى: (لَا تَتَّخِذُوا لِلْهَيْبِ اثْنَيْنِ)⁽⁴⁾، حيث جاءت الصفة (اثْنَيْنِ) منققة مع موصوفها (إِلْهَيْنِ) في التنثية. ومن مجيء الصفة مجموعة جمع مذكر سالماً قوله تعالى: (وَتَثَبَّتْ أقدامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)⁽⁵⁾، (الْكَافِرِينَ): صفة جمعت جمع مذكر سالماً لموصوف يدل على الجمع (الْقَوْمِ).

ومن مجيء الصفة جمع تكسير قوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَنْصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٍ)⁽⁶⁾، (أَتْرَابٍ) جمع ترب وهي صفة لـ (قَنْصِرَاتٍ)، وقاصرات نكرة وإن أضيفت إلى معرفة، ودليل ذلك أن الألف واللام يدخلانه⁽⁷⁾. ومثل ذلك قول امرئ القيس:

(1) سورة الفتح، آية: 25.
(2) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 483.
(3) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج3، ص: 2020.
(4) سورة النحل، آية: 51.
(5) سورة البقرة، آية: 250.
(6) سورة ص، آية: 52.
(7) النحاس، إعراب القرآن الكريم، ج3، ص: 468.

(الطويل)

من القاصراتِ الطَّرْفِ لَوَدَبَّ مُحَوِّلٌ مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لِأَثْرًا⁽¹⁾

ومن مجيء الصفة جمعاً تبعاً لموصوفها قوله تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ)⁽²⁾، فالصفة (الْمُؤْمِنَاتِ) جاءت جمع مؤنث سالماً لموصوف هو الآخر جمع مؤنث سالماً وهو (الْمُحْصَنَاتِ)، ولم يفرق بين الصفة، لأنها جاءت منفقة، وليست مختلفة في اللفظ أو المعنى.

وأما إذا كان الموصوف واحداً والصفات متعددة ومعانيها مختلفة فيجب التفريق بين هذه الصفات بالعطف بالواو، نحو قولك: " كان زيدٌ رجلاً صادقاً، ومجتهداً، وأميناً"⁽³⁾، ويمتنع عطف الصفات الصفات إذا كان الموصوف لا يتضح بواحد منها، وإنما يتضح بها جميعها، فيجب إتباعها كلها، نحو قولك: " مررتُ بزید المعلم الشاعر الكاتب. ومنه في القرآن الكريم، قوله تعالى: (وَاللَّهُ كُفُّهُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ^ط لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)⁽⁴⁾، (الرَّحْمَنُ) و(الرَّحِيمُ) نعتان وجب إتباعهما ولم يصح عطفها لأن الموصوف يتضح بهما معاً. وقوله تعالى: (لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)⁽⁵⁾، (الْعَزِيزُ) و(الْحَكِيمُ): صفتان امتنع عطفها لأن الموصوف يتضح بهما معاً، ولا يتضح بواحد منهما فقط. وقوله تعالى: (مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ)⁽⁶⁾، فالصفات (مَنَاعٌ) و(مُعْتَدٍ) و(مُرِيبٌ): صفات لموصوف واحد هو (حَلَّافٍ) وقد امتنع عطف هذه الصفات المتعددة على بعضها بالواو لحاجة الموصوف إليها جميعاً فوجب إتباعها. وقوله تعالى: (لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ

(1) ديوان امرئ القيس، بيروت، دار صادر، ص: 96.

(2) سورة النساء، آية: 25.

(3) فوزي مسعود، التوابع أصولها وأحكامها، القاهرة، 1984، ص: 21.

(4) سورة البقرة، آية: 163.

(5) سورة آل عمران، آية: 18.

(6) سورة ق، آية: 25.

الْمُتَكَبِّرِ⁽¹⁾، حيث توالى ثمانى صفات دون عطف بالواو لموصوف واحد، وذلك لحاجة الموصوف إلى هذه الصفات جميعها فوجب إتباعها. وقوله تعالى: (إِنَّهُرَّ عَدُوُّ مُضِلُّ مُبِينٌ⁽²⁾)، فالصفات: (مُضِلُّ) و (مُبِينٌ): صفات متوالية لم يُفصل بينها بحرف العطف، لأن الموصوف (عَدُوُّ) لا يتضح إلا بهما معاً، فلا يتضح بواحد منهما. وذهب السيوطي إلى وجوب التفريق بين صفة المثنى والجمع بالواو إن اختلفت نحو "مررتُ برجلينِ كريمِ وبخيلِ"⁽³⁾. ونحو قوله تعالى: (الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِيتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ⁽⁴⁾)، حيث فرق بين الصفات التي جاءت مجموعة جمع مذكر سالماً بالواو العاطفة. فإن اتفقت الصفة جمع بينهما في اللفظ نحو: "مررتُ برجلينِ عاقلينِ" وغلب التذكير والعقل وجوباً عند الشمول، فمن التذكير قولك: "مررتُ برجلٍ وامرأةٍ عاقلينِ"⁽⁵⁾. ومن تغليب العقل قولك: "مررتُ بالزبيدينِ وفرسيهما المقبلينِ"⁽⁶⁾. وذهب كثير من النحاة منهم ابن ابن السراج وابن عصفور الأشبيلي إلى امتناع تفريق الصفات وجمع الموصوفين في أسماء الإشارة، وحبثهم في ذلك أن كل صفة لا بد لها من ضمير يعود على الموصوف لربطه به، بخلاف أسماء الإشارة فإنها لا توصف إلا بالجوامد، نحو قولك " مررتُ بهذا الرجل"، وإن وصف بالمشقق فعلى أن يكون قائماً مقام الجامد، نحو قولك: " مررتُ بهذا العاقل، تريد بهذا الرجل العاقل"، فحذفت الموصوف وأقامت الصفة مقامه، ولأنها لا تتحمل الضمير جعلت نائباً عن الضمير في الربط كون الصفة توافق الموصوف في الأفراد والتنثنية والجمع، لذلك لم يجز أن تقول: مررتُ بهذين الطويل والقصير⁽⁷⁾.

(1) سورة الحشر، آية: 23.

(2) سورة القصص، آية: 15.

(3) السيوطي همع الهوامع، ج2، ص: 118.

(4) سورة آل عمران، آية: 17.

(5) السيوطي همع الهوامع، ج2، ص: 118.

(6) الاسترأبادي، شرح كافية ابن الحاجب، ج2، ص: 339.

(7) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص: 161.

وقد يأتي الموصوف دالاً على الجمع لفظاً أو معنى ويوصف بالمفرد، ورد ذلك في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعاً منها قوله تعالى: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ)⁽¹⁾، فالموصوف (رِبِّيُونَ) جمع مذكر سالم وصف بمفرد هو (كَثِيرٌ). وقوله تعالى: (فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ)⁽²⁾، فالموصوف (أَزْوَاجٌ) جمع تكسير وصف بصفة مفردة هي (مُطَهَّرَةٌ). وقوله تعالى: (جُنُودٌ مَّا هُنَّ لَكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ)⁽³⁾، فقد وصف سبحانه وتعالى جمع التكسير (جُنُودٌ) بصفة مفردة هي (مَهْزُومٌ). وقوله تعالى: (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ)⁽⁴⁾، (الْأَعْلَىٰ): صفة جاءت بصيغة المفرد لموصوف بصيغة جمع التكسير هو (الْمَلَائِكَةِ). ذلك أن معنى الملائكة: الأشراف. وهؤلاء الملائكة هم: أبو جهل بن هشام وشيبة وعتبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وأمّية بن خلف والعاصي بن وائل وأبو معيط جاؤوا إلى أبي طالب، وطلبوا منه أن يكفيهم أمر ابن أخيه محمد - صلى الله عليه وسلم -⁽⁵⁾. وقوله تعالى: (فَإِن كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكُمْ)⁽⁶⁾، حيث وصف سبحانه وتعالى (قَوْمٍ) وهو لفظ دال على الجمع الجمع بصفة على صيغة المفرد هو (عَدُوٌّ) وهو اسم جامع للواحد والثنائية والجمع.

(1) سورة آل عمران، آية: 146.

(2) سورة النساء، آية: 57.

(3) سورة ص، آية: 11.

(4) سورة ص: آية: 69.

(5) النحاس، إعراب القرآن، ج3، ص: 454-455.

(6) سورة النساء، آية: 92.

قطع الصفة:

المراد بقطع الصفة في اصطلاح النحاة صرفها عن التبعية في الإعراب للموصوف، وهذا يقتضي صرفها عن أن تكون صفة، إلى كونها خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف وسبب قطع الصفة بلاغي يهدف إلى تشويق القارئ⁽¹⁾.

وقد ذهب كثير من النحاة، منهم الصّبّان في حاشيته، إلى وجوب قطع الصفات المتعددة لموصوف متعدد إذا اختلف العاملان في المعنى والعمل أو في أحدهما، ويكون القطع بالرفع على إضمار مبتدأ أو بالنصب على إضمار فعل نحو: " جاء زيدٌ ورأيت عمراً الفاضلان أو الفاضلين"، ولا يجوز الإتيان لأن العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من شأن كل واحد منهما أن يستقل⁽²⁾. أما إذا كان عامل المعمولين واحداً، فيجوز فيه ثلاث صور:

الأولى: أن يتحد العمل والنسبة، نحو: قام زيدٌ وعمرو العاقلان، وفي هذه الحالة يجوز الإتيان والقطع من غير إشكال.

الثانية: أن يختلف العمل وتختلف نسبة العامل إلى المعمولين من جهة المعنى، نحو: ضربَ زيدٌ عمراً الكريمان، وفي هذه الحالة يجب القطع.

الثالثة: أن يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى، نحو: خاصم زيدٌ عمراً الكريمان، وفي هذه الحالة أوجب البصريون القطع وأجاز الفراء الإتيان مع تغليب المرفوع نحو: خاصم زيد عمراً الكريمان، ونص ابن سعدان على جواز الإتيان على الرفع أو النصب لأن كلا منهما مُخاصم ومُخاصم. أما الصّبّان فذهب في ذلك مذهب البصريين فقال: "والصحيح مذهب البصريين بدليل أنه لا يجوز ضارب زيدٌ هنداً العاقلة نعتاً لهند⁽³⁾. وأما إذا تعددت الصفات لموصوف مفتقر لذكرهن بأن كان لا يعرف إلا بذكر جميعها فيجب إتيان هذه الصفات كلها

(1) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص: 207.

(2) الصّبّان، حاشية الصّبّان، ج3، ص: 66.

(3) المصدر نفسه، ص: 68.

نحو: " مررتُ بزَيْدِ التاجرِ الفقيهِ الكاتبِ"، إذا كان هذا الموصوف يشاركة في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر والآخر تاجر فقيه والثالث فقيه كاتب.

وإذا كان الموصوف معيناً بدون هذه الصفات كلها جاز فيها القطع أو الإتياع أو قطع البعض وإتياع البعض⁽¹⁾. نحو قول الخرنق بنت بدر بن هفان:

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ⁽²⁾

حيث يجوز رفع النازلين والطيبين على الإتياع للموصوف "قومي" أو على القطع بإضمار "هم" ونصبها بإضمار أمدح أو أذكر، ويجوز رفع الأول ونصب الثاني، أو نصب الأول ورفع الثاني على القطع⁽³⁾. وأما إذا افتقر الموصوف إلى بعض الصفات دون بعض، فيجب إتياع المفتقر إليه، ويجوز فيما سواه القطع والإتياع على أن تتقدم الصفات المتبعة على الصفات المقطوعة. فإن كان الموصوف نكرة وجب في الصفة الأولى الإتياع وجاز في باقي الصفات القطع. قال أبو

أمية الهذلي:

وَيَأْوِي إِلَيَّ نِسْوَةٌ عَطَّلَ وَشُعْنَا مَرَاضِعَ مِثْلَ السَّعَالِي⁽⁴⁾

فاتبع (عطلاً) وقطع (شعناً)، ونصبه بفعل مضمر تقديره أعنى شعناً، والمرأة العاطل التي خلا جيدها من القلائد، والشعناء هي المغيرة الرأس⁽⁵⁾.

ولا يجوز قطع الصفة إذا كانت وحيدة، والموصوف نكرة محضة لشدة حاجتها إليه لتخصص به، نحو: كرمت جنوداً أبطالاً، فلا يجوز قطع "أبطالاً" عن التبعية لجنود، كما لا يجوز القطع إذا كانت الصفة للتوكيد⁽⁶⁾، نحو قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ)⁽⁷⁾، أو كانت

(1) الصبآن، حاشية الصبان، ج3، ص: 86.

(2) ديوان الخرنق بنت بدر، تحقيق: واضح الصمد، بيروت، دار صادر، 1995، ص: 39.

(3) الصبان، حاشية الصبان، ج3، ص: 69.

(4) المصدر نفسه، ص: 69.

(5) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 488.

(6) المصدر نفسه، ص: 489-490.

(7) سورة النحل، آية: 51.

كانت الصفة من الألفاظ التي استعملها العرب صفة بعد كلمات معينة؛ نحو: جاء القومُ الجماءَ الغفيرَ، أو كانت الصفة صفة لاسم إشارة نحو: "امتدحتُ هذا الوفيَّ"⁽¹⁾. ويجب إضمار الرفع أو أو الناصب إذا كانت الصفة لمدح، نحو: "مررتُ بزيدِ الكريمِ" أو ذم نحو: "مررتُ بعمرورِ الخبيثِ" أو ترحم نحو: "مررتُ بزيدِ المسكينِ" فإذا كانت الصفة للتخصيص جاز الإضمار وجاز الإظهار، نحو: مررتُ بزيدِ الخياطِ، أو الخياطُ" أو مررتُ بزيدِ هو الخياطُ أو أعنى الخياطَ⁽²⁾. وشرط القطع أن يكون الموصوف متعيناً؛ سواء أكانت الصفة واحدة أم أكثر، ولا يجوز القطع إلى الجرِّ مطلقاً. فإن كان الموصوف مجروراً، وقطعت صفته، قطعت إلى الرفع بإضمار مبتدأ محذوف، أو إلى النصب بإضمار فعل محذوف⁽³⁾. وقد قطعت الصفة المفردة للعاقل عن التبعية للموصوف في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي: قوله تعالى: (لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ)⁽⁴⁾، حيث قطعت الصفة (الْمُقِيمِينَ) عن بقية الصفات ونصبت على المدح، والتقدير: أمدح المقيمين وهذا مذهب سيبويه⁽⁵⁾.

وقوله تعالى: (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)⁽⁶⁾، حيث قطعت الصفة (حَمَّالَةَ) عن التبعية للموصوف (أَمْرَأَتُهُ) فنصب على الذم بفعل محذوف وجوباً تقديره "أذم"⁽⁷⁾. وقوله تعالى: (وَأَقَامَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ)⁽⁸⁾، وتقدير الكلام: أذكرُ (المقيمين)، وهم (الْمُوفُونَ)، وأخص أو أمدح (الصَّابِرِينَ) وقرئ:

(1) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 490.

(2) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المجلد الثاني، الجزء الثالث، ص: 205.

(3) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 491.

(4) سورة النساء، آية: 162.

(5) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص: 54.

(6) سورة المسد، آية: 4.

(7) ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص: 299.

(8) سور البقرة، آية: 177.

(الموفين)، و(الصَّابرين)⁽¹⁾.

تقديم الصفة على الموصوف:

ذهب ابن عصفور الاشبيلي إلى أن تقديم الصفة على الموصوف أمر غير جائز وإن وجد مثل هذا التقديم فللعرب فيه وجهان:

أحدهما: أن تُقدّم الصفة على الموصوف وتُبقّيهما على ما كانت عليه، نحو قوله:

الرجز

وبالطويل العُمُرِ عمراً جيداً⁽²⁾

والشاهد في هذا الرجز قوله: "وبالطويل العُمُرِ" حيث قدّم الصفة " الطويل " على الموصوف (العمر) وأبقاها كما هي، فالمقصود " بالعُمُرِ الطويل".

والوجه الثاني: أن تُضيف الصفة إلى الموصوف إذا قدمتها عليه، كقراءة من قرأ: (وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَيْثًا)⁽³⁾، بضم الجيم، وأصله: "ربنا الجدُّ" أي: العظيم، فقدّمت الصفة وحذفت منها الألف واللام وأضيفت إلى الموصوف⁽⁴⁾.

ومن تقديم الصفة على الموصوف في ضرورة الشعر قول جبار بن سلمى: (الكامل)
يا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيُّ خُوَيْلِدٍ قد كنت خائفةً على الأحماق⁽⁵⁾
فقدّم الشاعر الصفة "حيُّ" على الموصوف " خُوَيْلِدٍ " ثم جعل الموصوف مضافاً إلى الصفة، وتقدير الكلام: " أباك خويلاً الحيُّ"⁽⁶⁾.

وذهب الصّبّان في حاشيته مذهباً مغايراً لابن عصفور فعَدَّ الصفة المتقدمة على موصوفها النكرة منصوبة على أنها حال نحو: " لميّة موحشاً طَلَلٌ"⁽⁷⁾.

(1) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص: 245.

(2) الرّجَز بلا نسبة في شرح جمل الزجاجي، ج1، ص: 165.

(3) سورة الجن، آية: 3.

(4) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ج1، ص: 165-167.

(5) الرجز في شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور، ج1، ص: 153.

(6) الصّبّان، حاشية الصّبّان، ج3، ص: 72.

(7) المصدر نفسه، ص: 153.

ونقل الأشموني عن صاحب البديع جواز تقديم الصفة على الموصوف إذا كانت الصفة لاثنتين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين، نحو قولك: " قام زيدٌ العاقلانِ وعمرو " (1).

ومثال على ذلك في الشعر قوله: (الطويل)
وَلَسْتُ مُؤَمَّرًا لِلرَّجَالِ ظَلَامَةً أَبِي ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانَ وَخَالِيَا (2)
حيث قدمت الصفة " الأكرمان " على الموصوف " خاليا " لأن أحد الموصوفين بهذه الصفة وهو " عمي " تقدم عليها.

وذهب الأسترأبادي صاحب شرح الكافية إلى جواز تقديم الصفة على الموصوف إذا صلحت هذه الصفة لمباشرة العامل، نحو: " مررتُ بظريف رجل " فإن لم تصلح الصفة لمباشرة العامل، لم تقدم إلا ضرورة ، والنية بها التأخير (3).

وخالف السيوطي من أجاز تقديم الصفة على الموصوف فقال: " لا يقدم النعت على منعوته خلافاً لصاحب البديع في إجازته تقديم النعت غير المفرد، أي: (المتنى أو الجمع) إذا تقدم أحد متبوعيه فيقال: " زيد العاقلانِ وعمرو " وكقوله: " أبي ذاك عمي الأكرمان وخاليا " (4).

وقد تقدمت الصفة على الموصوف في القرآن، الكريم في قوله تعالى: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا) (5)، على رأي من عدّ (الظَّالِمِ) صفة للموصوف (أَهْلُهَا) فالظلم منسوبٌ إلى أهل القرية على الحقيقة، لأن المراد بها قلة، فوقرت عن نسبة الظلم إليها تشريفاً لها، شرفها الله تعالى (6).

وعدّ الفراء (الظَّالِمِ) نعت لأهل القرية لا للقرية، ورأى أن إجراء الوصف على القرية كلها،

(1) الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص: 99.

(2) البيت بلا نسبة، في منهج السالك إلى ألفية ابن مالك للأشموني، ج1، ص: 69، وفي مغني اللبيب لابن هشام، ج1، ص: 627.

(3) الأسترأبادي، شرح كافية ابن الحاجب، ج2، ص: 350-351.

(4) السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص: 120.

(5) سورة النساء، آية: 75

(6) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص: 566.

إنما كان للمبالغة⁽¹⁾.

وعدّ النحويون ذلك من النعت السببي، وهو النعت الذي يصف الاسم اللاحق في المعنى ولا يصف الاسم السابق⁽²⁾.

الفصل بين الصفة والموصوف

تباينت آراء النحاة في قضية الفصل بين الصفة والموصوف فمن قائل لا يجوز الفصل بينهما وعلى رأس هؤلاء سيبويه، يقول في الكتاب: " لا يحسن الفصل بين الصفة المشبهة ومعمولها فلا يصح القول: " هو كريمٌ فيها حسبَ الأب"⁽³⁾.

ووافق السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر سيبويه في عدم جواز الفصل بين الصفة والموصوف، فقال: "قال الأبي لا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لأنهما كشيء واحد، بخلاف المعطوف والمعطوف عليه"⁽⁴⁾.

وأما من ذهب إلى جواز الفصل بين الصفة والموصوف كابن عصفور الاشبيلي فقط اشترط ألا يكون الفصل بأجنبي - أي ما ليس بصفة- وأن يكون الفاصل جملة اعتراض، وجملة الاعتراض كما يرى هي التي يكون فيها تأكيد الكلام وتبيين لمعنى من معانيه، من مثل قوله تعالى: (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)⁽⁵⁾، حيث فصل بين القسم وصفته (عَظِيمٌ) بقوله: (لَوْ تَعْلَمُونَ)، (تَعْلَمُونَ)، لأن تقدير الكلام لو تعلمون ذلك لتبينتم أنه عظيم⁽⁶⁾.

وفيما عدا ذلك لا يجيز ابن عصفور الفصل بين الصفة والموصوف إلا في ضرورة الشعر⁽⁷⁾،
نحو قوله:

(1) الفراء، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، ج1، ص: 277.

(2) السامرائي، إبراهيم، النحو العربي نقد وبناء، بيروت، دار الصادق، 1968، ص: 109.

(3) سيبويه، الكتاب، ج1، ص: 115.

(4) السيوطي، الأشباه والنظائر، ج2، ص: 305.

(5) سورة الواقعة، آية: 76.

(6) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، ص: 177.

(7) ابن عصفور، "المقرب"، ص: 305.

(الطويل)

أَمَرَّتْ مِنْ الْكِتَّانِ خَيْطاً وَأَرْسَلَتْ رَسُولاً إِلَى أُخْرَى جَرِيّاً يُعِينُهَا⁽¹⁾

حيث فصل بين الموصوف (رسولاً) وصفته (جَرِيّاً) بالجار والمجرور (إلى أخرى) وهو معمول (أرسلت). ومن الفصل بين الصفة والموصوف في ضرورة الشعر قول الأعشى:

(المتقارب)

وَكُنْتُ أَمْرَاءَ، زَمناً بِالْعِرَاقِ، عَفِيفَ الْمُنَاحِ، طَوِيلَ التَّغْنِ⁽²⁾

حيث فصل بين الموصوف (امراءً) وصفته (عفيف) بقوله زمناً بالعراق. ومن ذلك أيضاً قول عمرو بن كلثوم:

(الوافر)

بِشُّبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْداً وَشَيْبٍ فِي الْخُرُوبِ مُجْرَبِينَا⁽³⁾

حيث فصل بين الموصوف (شيب) وصفته (مُجْرَبِينَا) بالجار والمجرور (في الحروب). وأجاز صاحب حاشية الصبان الفصل بين الصفة والموصوف بـ " لا " و "إما" شرط أن يلتزم تكرارها بين الصفات التالية معطوفين بالواو، نحو: مررتُ برجلٍ لا كريم ولا شجاع، ونحو: ائتني برجلٍ إما كريم وإما شجاع⁽⁴⁾. ووافق صاحب شرح الكافية الصبان في جواز الفصل بين الصفة والموصوف بـ "لا" و "إما"، ولا يجوز فصل الموصوف المبهم عن صفته التي لا تستغني عنه؛ فلا يقال: " أكرمت هذا علياً النابغ"، والأصل: "أكرمت هذا النابغ علياً"، ومثله الشعري العبور، فلا يصح الفصل بين العبور وموصوفها الشعري⁽⁵⁾.

(1) البيت بلا نسبة في المقرَّب لابن عصفور، ص: 305.

(2) ديوان الأعشى، ميمون بن فيس، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب، ص: 169.

(3) الزوزني، الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، بيروت، دار القلم، ص: 178.

(4) الصبان، حاشية الصبان على شرح الأسموني، ج3، ص: 72.

(5) الاسترأبادي، شرح الكافية، ج3، ص: 451.

وقد فصل بين الصفة المفردة للعاقل، وموصوفها في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعاً هي قوله تعالى: (بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمِ الْغَيْبِ)⁽¹⁾، حيث فصل بين الموصوف (رَبِّي) وصفته (عِلْمِ) بقوله (لَتَأْتِيَنَّكُمْ). وقوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ)⁽²⁾، حيث فصل بين الصفة (أُولَى) وموصوفها (عِبَادًا) بقوله (لَنَا). وقوله تعالى: (كَانَتْ تَحْتِ عِبْدَيْنِ مِّنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَمَاهُمَا)⁽³⁾، حيث فصل بين الصفة (صَالِحِينَ) وموصوفها (عِبْدَيْنِ) بالجار والمجرور (مِّنْ عِبَادِنَا). وقوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)⁽⁴⁾، حيث فصل بين الصفة (مُصَدِّقٌ) وموصوفها (رَسُولٌ) بقوله: (مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ). وقوله تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ)⁽⁵⁾، حيث فصل بين الصفة (مُتَقَبِلِينَ) وموصوفها (إِخْوَانًا) بالجار والمجرور (عَلَىٰ سُرُرٍ). وقوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبِينَ عَظِيمٍ)⁽⁶⁾، حيث فصل بين الصفة (عَظِيمٍ) وموصوفها (رَجُلٍ) بالجار والمجرور (مِّنَ الْقَرِيبِينَ). وقوله تعالى: (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَّصِينَ)⁽⁷⁾، ففصل بين الصفة (الْمُخَلَّصِينَ) وموصوفها (عِبَادَكَ) بالجار والمجرور (مِنْهُمْ)⁽⁸⁾.

(1) سورة سبأ، آية: 3.

(2) سورة الإسراء، آية: 5.

(3) سورة التحريم، آية: 10.

(4) سورة البقرة، آية: 101.

(5) سورة الحجر، آية: 47.

(6) سورة الزخرف، آية: 31.

(7) سورة ص: آية: 83.

(8) والمواضع السبع الأخرى التي فصل فيها بين الصفة والموصوف هي: الحجر: 40، الأنبياء: 74، الصافات: 40،

74، 128، 160، 169.

حذف الصفة والموصوف

حذف الصفة:

الأصل في الصفة أن تصحب الموصوف، ولا يحسن حذفها لأن الغرض منها إما التخصيص إزالةً للاشتراك أو العموم، وإما الثناء والمدح وكلا الأمرين يحتاج إلى الإطناب، في حين يكون الحذف من باب الإيجاز والاختصار. وقد حذفت الصفة على قلة وندرة وذلك عند دلالة الحال عليها⁽¹⁾. أمّا إذا لم يدل الحال أو السياق على الصفة فإنه لا يصح حذفها، قال ابن جني: "فأما إن عريت من الدلالة عليها (أي الصفة) من اللفظ أو الحال فإن حذفها لا يجوز"⁽²⁾.

وقد حذفت الصفة المفردة للعاقل في القرآن الكريم في خمسة مواضع وهي: قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِتْنَةً فَاتَّبِعُوا)⁽³⁾، وتقدير الكلام إذا لقيتم فئة كافرة، فحذفت الصفة الصفة لدلالة الحال عليها. وحذفت الصفة المفردة للعاقل في قوله تعالى: (قَالَ يَنْفُخُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ)⁽⁴⁾، وتقدير الكلام أنه ليس من أهلك الناجين فحذفت الصفة "الناجين" لدلالة السياق عليها. وحذفت الصفة المفردة في قوله تعالى: (وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ)⁽⁵⁾، وتقدير الكلام قومك المعاندون فحذفت الصفة "المعاندون" لدلالة الحال عليها.

وحذفت الصفة المفردة في قوله تعالى: (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)⁽⁶⁾، وتقدير الكلام مئة صابرون، صابرون، فحذفت الصفة "صابرون" لوجود قرينة تدل عليها وهي تقدم ذكرها⁽⁷⁾. وحذفت الصفة لدلالة الحال عليها في قوله تعالى: (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ)⁽⁸⁾،

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص: 58-59.

(2) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص: تحقيق: محمد النجار، بيروت، دار الهدى، 1969، ج2، ص: 371.

(3) سورة الأنفال، آية: 45.

(4) سورة هود، آية: 46.

(5) سورة الأنعام، آية: 66.

(6) سورة الأنفال، آية: 65.

(7) السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص: 120.

(1)،

والتقدير: رسلٌ كثيرون، فحذفت الصفة لدلالة السياق عليها.

حذف الموصوف:

أجاز أكثر النحاة حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إذا كانت الصفة مفردة متمكنة في بابها وغير ملبسة، نحو قولهم: (مررتُ بظريف)، أي بإنسان ظريف، وقولهم: (مررت بعاقل)، أي بإنسان عاقل⁽²⁾، واشترط الصّبّان لجواز حذف الموصوف، أن تكون الصفة صالحة لمباشرة العامل، نحو قوله تعالى: (أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَتِ)⁽³⁾. والتقدير: اعمل دروعاً سابغات. كما اشترط أن يكون الموصوف بعض اسم مخفوض بـ (من) أو (في) كقولهم: مَنَّا ظَعَنَ وَمَنَّا أَقَامَ: أي منا فريق ظعن، ومنا فريق أقام⁽⁴⁾. وأجاز البغدادي حذف الموصوف مع وجود قرينة دالة عليه

كقول المتنخل الهذلي:

رَبَّاءُ شَمَاءَ لَا يَأْوِي لِقُلَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّابِلُ

والتقدير: هو رجلٌ ربّاءٌ وهضبة شماء، فحذف الموصوف وأقيم الوصف مقامه في الموضعين، وربّاءٌ وصف مبالغة بصيغة فعّال⁽⁵⁾.

ونقل الشنقيطي صاحب الدرر اللوامع عن أبي حيان صاحب شرح التسهيل قوله: " وقال ابن عصفور إذا كانت الصفة اسماً لم يجز إقامتها مقام الموصوف إلا بشرط أن يتقدم الموصوف نحو: أعطني ماءً ولو بارداً. فحذف ماء لدلالة ماء المتقدم عليه، أو تكون الصفة خاصة بجنس الموصوف نحو: مررت بكاتب، يريد برجل كاتب. أو تكون الصفة قد استعملها العرب استعمال

(1) سورة آل عمران، آية: 184.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص: 60.

(3) سورة سبأ، آية: 11.

(4) الصّبّان، حاشية الصّبّان، ج3، ص: 71.

(5) البغدادي، عبد القادر بن عمر، خزنة الأدب ولب لباب العرب، ط4، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، مطبعة

المدني، 1401هـ- 1984م، ج2، ص: 3.

الأسماء وحفظ ذلك عنها، نحو: الأبطح والأبرق في صفة المكان. والأدهم يعنون: القيد، وما عدا ذلك لا يجوز حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه إلا في ضرورة الشعر⁽¹⁾.

وذهب ابن يعيش إلى جواز الاستغناء عن ذكر الموصوف إذا ظهر أمره وعرف موضوعه بحيث تقع المعاملة مع الصفة وتقيد الصفة كاسم الجنس الدال على معنى الموصوف من مثل قول العرب في وصف المكان المتسع الأجزع والأبطح⁽²⁾.

وعدّ ابن هشام الأنصاري "كاتباً" و "شاعراً" في قول من قال: " رأيت كاتباً وشاعراً" صفة لموصوف محذوف ف "كاتباً" ليست مفعولاً في الحقيقة، إنما هي صفة للمفعول و "شاعراً" صفة حذف موصوفها، والأصل: رأيت رجلاً كاتباً. ورجلاً شاعراً⁽³⁾.

ومن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه في ضرورة الشعر قول امرئ القيس:

(الطويل)

فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوِلٍ⁽⁴⁾

أي: ألهيته عن صبي أو طفل ذي تمائم، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه لدلالة السياق عليه، كما حذف الموصوف "امرأة" وذكر وصفها "حُبْلَى" و "مُرْضِعٌ" لدلالة الحال عليه.

(الطويل)

ومن حذف الموصوف أيضاً قول طرفة بن العبد:

وَتَبَسُّمٌ عَنِ الْمَى، كَأَنَّ مَنْوَرًا تَخَلَّلَ حَرَّ الرَّمْلِ دَعَصُ لَهُ نَدَى⁽⁵⁾

والتقدير: تبسم عن ثغر ألمى: فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه لدلالة السياق عليه.

(الوافر)

ومنه أيضاً قول عمرو بن كلثوم:

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهَيِّنَا⁽⁶⁾

(1) الشنقيطي، أحمد بن الأمين، الدرر اللوامع، ط1، 1999، ج2، ص: 373.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص: 63.

(3) ابن هشام، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ص: 295.

(4) الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص: 16.

(5) ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصّقال، بيروت، المؤسسة العربية،

2000، ص: 26.

(6) الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص: 167.

والتقدير: ترى الرجل اللّحزّ الشحيح، واللّحز من الرجال: الضيق الصدر، والشحيح: البخيل الحريص. وقد حذف الموصوف العاقل وأقيمت الصفة المفردة مقامه في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً منها قوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ عَيْنٌ)⁽¹⁾، والمراد حورٌ قاصرات الطرف كما أورد ذلك صاحب شرح المفصل⁽²⁾. وقوله تعالى: (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ)⁽³⁾، فحذف الموصوف فريق وأقيمت صفته (ظالمٌ) مقامه، وحذف الموصوف فريق وأقيمت صفته "مقتصد" مقامه ذلك أن تقدير الكلام: "فريق ظالم لنفسه وفريق مقتصد"⁽⁴⁾. وقوله تعالى: (وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ)⁽⁵⁾، أي: دين الملة القيمة، فحذف الموصوف "الملة" وأقيمت الصفة "القيمة" مقامه⁽⁶⁾. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة المفردة مقامه في قوله قوله تعالى: (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ)⁽⁷⁾، والتقدير إني امرأة عجوز عقيم. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى: (وَأَنَا مِنَ الصّٰلِحِينَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ)⁽⁸⁾، أي: وأنا قومٌ دون ذلك⁽⁹⁾. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى: (تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)⁽¹⁰⁾، أي: من إله حكيم حميد. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى (ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ)⁽¹¹⁾، أي: رسولٌ ذي قوة. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى: (عُرْبًا أْتْرَابًا)⁽¹²⁾، (عُرْبًا) و (أْتْرَابًا): صفات

(1) سورة الصافات، آية: 48.

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص: 58.

(3) سورة فاطر، آية: 32.

(4) ابن قيم الجوزية، إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ج2، ص: 122.

(5) سورة البينة، آية: 5.

(6) ابن هشام، مغني اللبيب، ج2، ص: 626.

(7) سورة الذاريات، آية: 29.

(8) سورة الجن، آية: 11.

(9) ابن جني، الخصائص، ج2، ص: 370.

(10) سورة فصلت، آية: 42.

(11) سورة التكوير: آية: 20.

(12) سورة الواقعة، آية: 37.

لموصوف محذوف تقديره: نساء عُرِباً أترَباً. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى: (كِرَامًا كَتِيبِينَ)⁽¹⁾، فالصفات (كِرَامًا) و (كَاتِبِينَ) صفات لموصوف محذوف تقديره: ملائكة كراماً كاتبين. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى: (عُتُلٌّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ)⁽²⁾، وذلك لدلالة السياق عليه، فحذف وأقيمت الصفات (عُتُلٌّ) و (زَنِيمٍ) مقامه.

وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى: (وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاكِهًا كَفَّارًا)⁽³⁾ وتقديره الكلام ولا يلدوا إلا مولوداً فاكهاً كافراً. وحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)⁽⁴⁾، حيث حذف الموصوف (النساء) وأقيمت الصفات (الْمُحْصَنَاتِ) و(الْغَافِلَاتِ) و (الْمُؤْمِنَاتِ) مقامه. وقد تحذف الصفة والموصوف معاً إذا دلت عليهما قرينة؛ كقوله تعالى: (ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى)⁽⁵⁾ وتقدير الكلام : لا يحيا حياة نافعة⁽⁶⁾.

(1) الانفطار، آية: 11.

(2) سورة القلم، آية: 13.

(3) سورة نوح، آية: 27.

(4) سورة النور، آية: 23.

(5) سورة الأعلى، آية: 13.

(6) حسن، عباس، النحو الوافي، ج3، ص: 496.

الثالث

الصفة المفردة للعاقل

"دراسة دلالية"

1- الصفات الخاصة بـ:

أ- (إله) و (ربّ)

ب- الملائكة

ج- الرسل

د- المؤمنين

2- الصفات الخاصة بـ:

أ- الشيطان

ب- المشركين والأشرار

3- الصفات المشتركة

4- الصفات المحايدة

1- الصفات الخاصة بـ:

أ- (إله) و (رَبّ):

وقد قصر الباحث الحديث في هذا المبحث على الصفات الخاصة بـ (إله) و (رَبّ) دون الصفات الخاصة بلفظ الجلالة (الله). وجاءت هذه الصفات على النحو التالي:

(حقّ) : الحاء والقاف أصل واحد، يدلُّ على إحكام الشيء وصِحَّتِهِ. والحقُّ: نقيض الباطل. واحتقَّ الناس في الدين: إذا ادعى كلُّ واحدٍ الحقَّ⁽¹⁾. والحقُّ: من أسماء الله تعالى أو من صفاته. والحقُّ: العدلُ، والإسلام، والمال، والملكُ، والموجودُ الثابتُ، والصدقُ، والموتُ، والحزمُ⁽²⁾. والحقُّ واحدٌ وجمعه حُقُوقٌ وحِقَاقٌ⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الحقُّ)، وتكرر وروده في موضعين اثنين من سورة يونس، وذلك في قوله تعالى: (وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ)⁽⁴⁾، وقوله تعالى في ذات السورة: (فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ)⁽⁵⁾، قيل: الحقُّ: الحقُّ: مصدر وهو الموجود وأحقُّ الأشياء بالموجودية هو الله سبحانه وتعالى لكونه واجباً، فكان أحقُّ الأشياء بكونه حقاً هو هو⁽⁶⁾.

(حكم) : الحاء والكاف والميم أصل واحد وهو المنعُ. فالحكْمُ: المنعُ من الظلم. والحكمةُ: المنعُ من الجهل. والمُحكَّمُ: المُجربُ المنسوب إلى الحكمة⁽⁷⁾. والحاكِمُ: مُنفذُ الحُكْمِ والحكْمُ كذلك

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص:15-18.

(2) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت - دار الجيل، ج3، ص:228-229.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:525-528.

(4) سورة يونس، آية: 30.

(5) سورة يونس، آية: 32.

(6) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج13، ص:18.

(7) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص:91.

كذلك والجمع حُكَّام⁽¹⁾. والحكيم: من صفات الله تعالى وكذلك الحكَم والحَكِيم. والحكيم: الحاكم: فعيل بمعنى فاعل. والحكيم: العالم وصاحب الحكمة. وأصل الحكومة: ردُّ الرَّجُل عن الظلم⁽²⁾.
الظلم⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (أَلْحَكِيمُ) وذلك في قوله تعالى: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)⁽³⁾، (أَلْحَكِيمُ): إشارة إلى كمال العلم، وقُدِّم العزيز العزيز على الحكيم في الذكر، لأن العلم بكونه تعالى قادراً متقدماً على العلم بكونه عالماً في طريق المعرفة الاستدلالية، فلما كان مقدماً في المعرفة الاستدلالية، وكان هذا الخطاب مع المستدلين، قدم تعالى ذكر العزيز على الحكيم⁽⁴⁾.

(حمد) : الحاء والميم والذال كلمة وأصل واحد يدلُّ على خلاف الذم. يقال: رجلٌ محمودٌ ومحمدٌ: إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة⁽⁵⁾. ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس يمدح يمدح النعمان بن المنذر:

(الطويل)

إلياء، أبيت اللعن، كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمَّد⁽⁶⁾
والحمد: الشكر والرضا والجزاء⁽⁷⁾. ويكون الحمد شكراً للصنيعة ويكون ابتداءً للثناء على الرجل. والشكر لا يكون إلا ثناءً ليد أوليتها، والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمُّها. والحميد: من صفات الله تعالى. بمعنى المحمود على كل حال⁽⁸⁾.

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج4، ص: 99-100.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 539-540.

(3) سورة آل عمران، آية: 6.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج7، ص: 207.

(5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص: 100.

(6) ديوان الأعشى، ص: 100.

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 299.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 583.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْحَمِيد) وتكرر وروده مرتين للدلالة على العالم والغني. من ذلك قوله تعالى: (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)⁽¹⁾، (الْحَمِيدِ): إشارة إلى كونه مستحقاً للحمد في كل أفعاله، وذلك إنما يحصل إذا كان عالماً بالكل غنياً عن الكل⁽²⁾.

(رحم) : الرء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة⁽³⁾. و(الرَّحْمَنُ) و(الرَّحِيمُ): صفات الله عز وجل. (الرَّحْمَنُ) بنيت على فعلان وهو بناء من أبنية المبالغة ومعناه الكثرة. وذلك لأن رحمته وسعت كل شيء، وأما الرَّحِيمُ فذكرت بعد الرحمن لأن الرَّحْمَنُ مقصور على الله عز وجل، والرَّحِيمُ قد يكون لغيره، ورحيم فعيل بمعنى فاعل. والرَّحِيمُ: العاطف على خلقه بالرزق⁽⁴⁾، والرَّحِيمُ: العظيم الرَّحْمَةُ⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، أحدهما (الرَّحْمَنُ) وورد في قوله تعالى: (وَاللَّهُمَّ إِلَهُ وَاحِدٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)⁽⁶⁾، (الرَّحْمَنُ): المولى لجميع النعم أصولها وفروعها، ولا شيء سواه بهذه الصفة، فإن كل ما سواه إما نعمة وإما منعم عليه⁽⁷⁾. و(الرَّحْمَنُ): ذو الرحمة، والرحمة في صفة الله سبحانه وتعالى هي النعمة وفاعلها هو الرَّاحِمُ فإذا أردنا المبالغة التامة التي ليست إلا له سبحانه وتعالى قلنا: (الرَّحْمَنُ)⁽⁸⁾. والثاني (الرَّحِيمُ) وتكرر وروده في ثلاثة مواضع منها قوله

(1) سورة إبراهيم، آية: 1.

(2) الفخر الرازي: التفسير الكبير، ج19، ص:75.

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص:498.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:102 - 103.

(5) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الفكر العربي، ج2، ص:112.

(6) سورة البقرة، آية: 163.

(7) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص:236.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج4، ص:177.

تعالى: (سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ)⁽¹⁾، (رَحِيمٍ): أي عظيم الرحمة⁽²⁾.

(عون) : العَوْنُ: الظهير للواحد، والجمع، والمؤنث ويكسرُ أعواناً⁽³⁾. والمعونة: الإعانة،

واستعان به فأعانه وعاونه⁽⁴⁾. يقال: أَعْنَتُهُ إِعَانَةٌ، واسْتَعْنَتُهُ، واسْتَعْنَتُ بِهِ فَأَعَانَنِي، وإنما أُعِلَّ

استعان وإن لم يكن تحته ثلاثي معتل، حيث يقال أعان يعين ولا يقال عان يعون⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد

هو (الْمُسْتَعَانُ) وذلك في قوله تعالى: (وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ)⁽⁶⁾،

(الْمُسْتَعَانُ) الذي يُطَلَّبُ منه العون، والتأييد والتوفيق⁽⁷⁾.

(غفر) : الغين والفاء والراء عَظُمُ بابِه السُّتْرُ، ثم يَشُدُّ عنه ما يذكر. فالغَفْرُ: السُّتْرُ. يقال

اغْتَفَرَ ذَنْبَهُ، فهو غَفُورٌ، والجمع غُفْرٌ⁽⁸⁾. والغفورُ والغفارُ: هو الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وهما من أبنية

المبالغة، ومعناها: السَّاتِرُ لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (غَفُورٌ)

وذلك في قوله تعالى: (بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ)⁽¹⁰⁾، (غَفُورٌ): أي ساتر على عباده

ذنوبهم⁽¹¹⁾. وقيل: المنعم بها عليكم ربُّ غَفُورٌ يستر ذنوبكم، فجمع بين مغفرة ذنوبهم وطيب

(1) سورة يس، آية: 58.

(2) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 112.

(3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 252.

(4) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، ط7، القاهرة - المطبعة الأميرية، 1953، ص: 464.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 531.

(6) سورة الأنبياء، آية: 112.

(7) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، ط1، بيروت - دار الفكر، 1407هـ -

1987م، ج1، ص: 145.

(8) الرازي، مختار الصحاح، ص: 477.

(9) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، تحقيق: علي رشدي، بيروت، دار الفكر، 1414هـ -

1414هـ - 1994م، ج7، ص: 314.

(10) سورة سبأ، آية: 15.

(11) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 677.

بلدهم، ولم يجمع ذلك لجميع خلقه. وإنما ذكر المغفرة لأن الرزق قد يكون فيه حرام. وقيل: إنما امتنَّ بعفوه من عذاب الاستئصال بتكذيب من كذبوه من سالف الأنبياء إلى أن استراحوا الإصرار فاستؤصلوا⁽¹⁾.

(غنى): الغين والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على الكفاية، والآخر صوت. فمن الأول: الغنى في المال. والغناء: الكفاية. يقال: غني القوم في دارهم: أي أقاموا، كأنهم استغنوا بها⁽²⁾. والغني: من أسماء الله الحسنى، وهو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء، وكلُّ أحدٍ محتاجٌ إليه. وهذا هو الغنى المطلق. ولا يشارك الله تعالى فيه غيره⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْغَنِيُّ) وذلك في قوله تعالى: (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ)⁽⁴⁾، المراد بالغني: الله سبحانه وتعالى غني في ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه عن كل ما سواه. وقيل: (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ) يفيد الحصر، ومعناه: أنه لا غني إلا هو⁽⁵⁾. وهو الغني عن عباده وعن عبادتهم⁽⁶⁾.

(قدر): القاف والdal والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَبْلَغِ الشيء ركنه ونهايته، فالقَدْرُ: مبلغٌ كلُّ شيءٍ. وقُدْرَةُ الله تعالى على خليفته: إبتاؤهم بالمبلغ الذي يشاؤه ويريده، ورجلٌ ذو قُدْرَةٍ وذو مَقْدَرَةٍ: أي ذو يسارٍ يبلغُ ببساره وغناؤه من الأمور المبلغ الذي يوافق إرادته. والقَدْرُ: قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أَرادها وهو القَدْرُ أيضاً⁽⁷⁾. ومنه قول جرير جرير يهجو عمر بن لجأ التميمي:

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص:284.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 397-398.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص:688.

(4) سورة الأنعام، آية: 133.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج13، ص:199 - 200.

(6) الزمخشري: الكشاف، ج2، ص:64.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:62-63.

(البيسط)

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ وَاَبْرَزَ بِبَرَزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدْرُ⁽¹⁾
وَالِاقْتِدَارُ عَلَى الشَّيْءِ: القُدْرَةُ عَلَيْهِ⁽²⁾. وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى: القَدِيرُ والقَادِرُ والمُقْتَدِرُ. فَالقَادِرُ:
اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ، والقَدِيرُ: فَعِيلٌ مِنْهُ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ، وَالْمُقْتَدِرُ: مُفْتَعِلٌ مِنْ اقْتَدَرَ، وَهُوَ
أَبْلَغُ⁽³⁾.

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ هَذَا الأَصْلِ اللُّغَوِيِّ صِفَةٌ مَفْرَدَةٌ لِلعَاقِلِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مُشْتَقٌّ وَاحِدٌ هُوَ (مُقْتَدِرٍ)
وَتَكَرَّرَ فِي مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ
مُقْتَدِرٍ)⁽⁴⁾، (مُقْتَدِرٍ): أَي قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَادَ⁽⁵⁾، وَقِيلَ (مُقْتَدِرٍ) أَي لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ⁽⁶⁾.
(قُدْسٍ): القَافِ وَالدَّالِ وَالسِّينِ أَسْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى الطُّهْرِ. وَالقُدُوسُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
عِزٍّ وَجَلٍّ، وَيَعْنِي: المُنَزَّهُ عَنِ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ وَالصَّاحِبَةَ وَالوَلَدِ⁽⁷⁾. وَقِيلَ: القُدُوسُ: هُوَ الطَّاهِرُ
وَالْمُنَزَّهُ عَنِ العُيُوبِ وَالنَّقَائِصِ، (وَفُعُولٌ) بِالضَّمِّ مِنْ أُنْبِيَةِ المَبَالِغَةِ⁽⁸⁾.

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ هَذَا الأَصْلِ اللُّغَوِيِّ صِفَةٌ مَفْرَدَةٌ لِلعَاقِلِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مُشْتَقٌّ وَاحِدٌ هُوَ
(القُدُوسُ)، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَلَمَّكُ القُدُوسُ)⁽⁹⁾.

(1) ديوان جرير، ج1، ص:211.

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص:544.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:262-263.

(4) سورة القمر، آية: 42.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص:439.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:439.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:63-64.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:267.

(9) سورة الحشر، آية: 23

(الْقُدُوسُ): الطاهرُ في صفة الله عز وجل وهو المباركُ أيضاً⁽¹⁾. وقيل هو المنزَّه عن كلِّ نقصٍ.

(هَمَنَ) : الهاء والميم والنون ليس بشيء، فأما المُهَيِّمُ، وهو الشَّاهدُ فليس من هذا، وإنما هو من باب (أمن) وهو في الأصل (أمين) والهاء مبدلة من همزة⁽²⁾. والمُهَيِّمُ: من صفات الله عز وجل، لأنه آمن عباده من أن يظلمهم. وأصل المُهَيِّمِ: مؤامن. لُبَّتِ الهمزة الثانية وقلبت ياء كراهة اجتماعهما، وقلبت الأولى هاء⁽³⁾. والمُهَيِّمُ: الأمين، وقيل بمعنى مؤتمن. والمُهَيِّمُ: القائم على خلقه، وقيل القائم بأمر الخلق⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (المُهَيِّمُ) وذلك في قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ)⁽⁵⁾، (المُهَيِّمُ): من أسماء الله الحسنى، وقد أورد القرطبي له معاني كثيرة منها: الشَّاهدُ، والحافظُ، والمُصَدِّقُ، والمؤتمن والأمين، والعالي المرتفع⁽⁶⁾.

(وَهَبَ) : الواو والهاء والباء: كلمات لا ينفاسُ بعضها على بعض. تقول: وهبتُ الشيءَ أهبةً هبةً وموهباً، واتَّهَبْتُ الهبةَ: قَبَلْتُهَا⁽⁷⁾. وَرَحَلٌ وَاهِبٌ وَوَهَابٌ وَوَهُوبٌ وَوَهَابَةٌ: أي كثير الهبة لأمواله، والهاء للمبالغة. كما أن (وَهَابَ) صفة مبالغة على وزن فَعَالٍ و (وَهُوبَ) صفة

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:267.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص:63.

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص:26.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص:141-142.

(5) سورة الحشر، آية: 23.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص:210.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص:147.

مبالغة على وزن فَعُول. والوَهَّابُ: من صفات الله، ومعناه: المُنْعِمُ على العباد، والله تعالى الوَهَّابُ الوَاهِبُ⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (الوَهَّابِ) وذلك في قوله تعالى: (أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)⁽²⁾، (الْوَهَّابِ): هو الله سبحانه وتعالى يرسل من يشاء، لأن خزائن السموات والأرض له. وقيل: المعنى أم لهم هذا فيمنعون محمداً - عليه السلام - مما أنعم الله عز وجل به عليه من النبوة⁽³⁾.

ب- صفات الملائكة

واقصر هذا المبحث على مناقشة الصفات الخاصة بالملائكة وذلك من خلال تحديد الأصول التي اشتقت منها هذه الصفات، وترتيب هذه الأصول هجائياً. وقد جاءت هذه الصفات على النحو التالي:

(بِرٌّ) : الباء والراء في المضاعف أربعة أصول: الصِّدْق، وحكاية صوت، وخلاف البحر، ونبتٌ. وبِرٌّ الرجل بمعنى صِدْق. وبِرٌّ رَبَّهُ: أي أطاعه وهو من الصِّدْق. والبرُّ: الصِّدْق في المحبة. يقال رجلٌ بَرٌّ وبارٌّ⁽⁴⁾. والجمع أبرارٌ وبررة⁽⁵⁾. ورجلٌ بَرٌّ بذى قرابته وبارٌّ: أي يصل رحمه.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم، مشتق واحد هو: (بِرَّةٍ) وذلك في قوله تعالى: (كَرَامَ بِرَّةٍ)⁽⁶⁾، وجاء للدلالة على طاعتهم الله عز وجل، وصدقهم الله في أعمالهم والموصوف محذوف يفهم من السياق، وهو (الملائكة)⁽⁷⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص:416.

(2) سورة ص، آية: 9.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص:152.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص:177.

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص:38.

(6) سورة عبس، آية: 16.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص:217.

(عتد) : العين والتاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورِ وقربِ⁽¹⁾. فالعتيدُ: الحاضرُ المهيأ⁽²⁾. وعتيد في قوله تعالى: (وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ)⁽³⁾، أي ما كتبه من عمله حاضر عندي⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (عَتِيدٌ) وذلك في قوله تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)⁽⁵⁾، (العتيدُ) الحاضرُ الذي لا يغيب، وقيل العتيد: الحافظُ المُعدُّ إما للحفظ وإما للشهادة. وهو المَلَكُ يكتب على الإنسان كلَّ شيء حتى الأنين في مرضه⁽⁶⁾.

(شدّ) : الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوة في الشيء. والرجلُ الشديدُ: القويُّ، والجمع أشدّاء وشِدَادٌ وشُدُدٌ⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (شِدَادٌ) وذلك في قوله تعالى: (...عَلَيْهَا مَلَتِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)⁽⁸⁾، (شِدَادٌ): أي غلاظُ شدادُ الأفعال، وهم غلاظُ في أخذهم أهل النار شدادٌ عليهم. وقيل: شدادُ الأبدان، والمراد بالشدّة: القوّة⁽⁹⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:219.

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص:410.

(3) سورة ق، آية: 23.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص:70.

(5) سورة ق، آية: 18.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص:11.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص:52-53.

(8) سورة التحريم، آية: 6.

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:198.

(طوع) : الطاء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب والانتقياد. يقال: طاعه يَطُوعُهُ: إذا انقاد معه ومضى لأمره، فهو مُطَاعٌ⁽¹⁾. ورجلٌ مطواعٌ: أي مُطِيعٌ، ورجلٌ طيِّعٌ: أي أي طائعٌ⁽²⁾. ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم - : (شُحاً مُطَاعاً وَهَوَى مُتْبِعاً)⁽³⁾، وهو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُطَاعٍ) وذلك في قوله تعالى: (مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ)⁽⁵⁾، والمقصود بالمطاع في هذه الآية جبريل عليه السلام - تطيعه الملائكة⁽⁶⁾.

(غَلِظَ) : غَلِظَ الشَّيْءُ: صار غَلِيظاً. ورجلٌ فيه غُلْظَةٌ وَغِلَظَةٌ: أي فيه فظاظةٌ⁽⁷⁾. والغُلْظُ والغُلْظُ: ضدُّ الرِّقَّةِ في الخَلْقِ والطَّبْعِ والفِعْلِ وَالْمَنْطِقِ والعَيْشِ ونحو ذلك. يقال للرجل: غَلِيظٌ وَغِلَظٌ، وللأنثى غَلِيظَةٌ والجمع غِلَظٌ. ورجلٌ غَلِيظٌ: أي فظٌ فيه غِلْظَةٌ، وذو غِلْظَةٍ وفظاظةٍ وَقَسَاوَةٍ وَشِدَّةٍ⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (غِلَظٌ) وذلك في قوله تعالى: (عَلَيْهَا مَلَكِيَّةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)⁽⁹⁾، ويعني بغلظ: الملائكة الزبانية غِلَظُ القلوب لا يرحمون إذا استُرحموا ، خُلِقُوا

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص:431.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص:661.

(3) أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، القاهرة - دار الحديث، 1408هـ - 1988م، ج4، ص:202.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص:662.

(5) سورة التكوير، آية: 21.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص:240.

(7) الرازي، مختار الصحاح، ص:478.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص:656.

(9) سورة التحريم، آية: 6.

من الغضب، وحبَّبَ إليهم عَذَابُ الخُلُقِ كما حُبَّبَ لبني آدمَ أكلَ الطعامِ والشرابِ، وقيل:
(غَلَاظٌ) في أخذهم أهل النار⁽¹⁾.

(قرب) : القاف والراء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البُعد. وفلانٌ ذو قَرَابَتِي:
مَنْ يَقْرُبُ مِنْكَ رَحْمًا. والقُرْبَةُ والقُرْبَى: القَرَابَةُ⁽²⁾. وأقْرَبُكَ وأقْرَبُوكَ: عشيرتُكَ
الأدْنَى⁽³⁾. والقريبُ: نقيضُ البعيد، يكون تحويلاً، فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجمع.
والقريبُ والقريبة: ذو القَرَابَةِ والجمع من النساء قرائبٌ، ومن الرجال أقاربٌ وقُرْبَى. والقَرَابَةُ
والقُرْبَى: الدُّنُو في النسب، والقُرْبَى في الرَّحْمِ⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان أحدهما
(الْأَقْرَبِينَ)، وذلك في قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)⁽⁵⁾، خصَّ عشيرته
الأقربين بالإنذار لتتحسم أطماع سائر عشيرته وأطماع الأجانب في مفارقتة إياهم على الشَّرْكَ.
وعشيرته الأقربون: قريش. وقيل بنو عبد مناف⁽⁶⁾.

والثاني: (الْمُقْرَبُونَ) وذلك في قوله تعالى: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ
وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقْرَبُونَ)⁽⁷⁾، يدلُّ هذا الوصف على أن طبقات الملائكة مختلفة في الدرجة
والفضيلة فالأكابرُ منهم مثل جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وحملة العرش⁽⁸⁾.

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:196.

(2) ابن فارس: مقاييس اللغة، ج5، ص: 80-81.

(3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص:118.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص:143.

(5) سورة الشعراء، آية: 214.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص:143.

(7) سورة النساء، آية: 172.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج11، ص:119.

(كتب) : الكاف والتاء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على جمع شيءٍ إلى شيءٍ. ومن ذلك الكتابُ والكتابةُ. والكاتبُ عند العرب: العالمُ⁽¹⁾. واحتجوا بقول الله تعالى: (أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ)⁽²⁾، وقد سماوا الكاتبَ عالماً، لأنَّ الغالبَ على مَنْ كان يعرف الكتابةَ أنَّ عنده العلمَ والمعرفةَ، حيثُ كان الكاتبُ عندهم عزيزاً، وفيهم قليلاً⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصلُ صفةٌ مفردةٌ للعاقل في القرآن الكريم مشتقٌّ واحدٌ هو (كَتِيبِينَ) وذلك في قوله تعالى في وصف الملائكة -عليهم السلام-: (كِرَامًا كَتِيبِينَ)⁽⁴⁾، (الكاتِبِينَ): هم الملائكة المكلفون بمراقبة المرء⁽⁵⁾. ومنه قول الرسول الكريم -صلى الله عليه وسلم-: (...كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وبالكرامِ الكاتِبِينَ شهوداً...)⁽⁶⁾.

(كرم) : الكاف والراء والميم أصلٌ صحيحٌ له بابان: أحدهما شَرَفٌ في الشيءِ في نفسه أو شرفٌ في خُلُقٍ من الأخلاق. والكرمُ: الصَّقُوحُ. يقال للرجل: كريمٌ وللفرس كريمٌ وللنبات كريمٌ. والكرم: من صفات الله تعالى وأسمائه فهو الصَّقُوح عن ذنوب عباده المؤمنين⁽⁷⁾. وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا يَنْفَدُ عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم: اسم جامع لكل ما يُحمد. فانه عز وجل كريمٌ حميدٌ الفعال، ربَّ العرش الكريم العظيم. والكريمُ: الذي كَرَّمَ نفسه عن التدنس بشيءٍ من مخالفة ربه⁽⁸⁾.

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص: 158-159.

(2) سورة الطور، آية: 41.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 588.

(4) سورة الانفطار، آية: 11.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 248.

(6) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، اندونيسيا - شركة مكتبة أحمد بن سعد، ج2، ص: 588.

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج5، ص: 171-172.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 642-646.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم أربعة مشتقات، أحدها (كِرَامٍ) وتكرر وروده مرتين صفة للملائكة، وذلك في قوله تعالى: (كِرَامٍ بَرَرَةٍ)⁽¹⁾، (كِرَامٍ): أي كرام على ربّهم، وقيل: كرام عن المعاصي، فهم يرفعون أنفسهم عنها، ويتكلمون أن يكونوا مع ابن آدم إذا خلا بزوجته، أو برز لغائطه⁽²⁾.

والآخر: (كَرِيمٌ): وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في خمسة مواضع منها قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)⁽³⁾، (كَرِيمٌ): أي مُطَهَّرٌ عن بواعث الشهوة وجوانب الغضب، ونوازع الوهم والخيال⁽⁴⁾.

والثالث: (مُكْرَمُونَ) وورد في قوله تعالى: (وَقَالُوا أَتُحَدِّثُ الرِّحْمَانَ وَلَدًا لَّهِ سُبْحَانَ رَجُلٍ بَلَّ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ)⁽⁵⁾، (مُكْرَمُونَ): أي ليس كما زعم الكفار بل هم عباد مكرمون، قيل: نزلت هذه الآية في خزاعة حيث قالوا: (الملائكة بناتُ الله). وقد كانوا يعبدونهم طمعاً في شفاعتهم. وقيل: نزلت هذه الآية في اليهود⁽⁶⁾.

والرابع: (الْمُكْرَمِينَ): وورد في قوله تعالى: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ)⁽⁷⁾. قيل: وصفهم بالمكرمين لأن إبراهيم - عليه السلام - أكرمهم وخدمهم بنفسه، وأخدمهم امرأته، وعَجَّلَ لهم القرى. وقيل: هم مُكرمون في أنفسهم⁽⁸⁾.

(1) سورة عيس، آية: 16.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 217.

(3) سورة يوسف، آية: 31.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج15، ص: 128.

(5) سورة الأنبياء، آية: 26.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، ص: 281.

(7) سورة الذاريات، آية: 24.

(8) الزمخشري: الكشاف، ج4، ص: 404.

ج - صفات الرّسل:

تناول الباحث في هذا الباب الصفات الخاصة بالرّسل، دون غيرهم من الموصوفين، وذلك من خلال تحديد هذه الصفات، وترتيب أصولها اللغوية التي اشتقت منها هجائياً، والبحث في دلالات هذه الأصول ودلالات الصفات المشتقة منها. وقد جاءت هذه الصفات على النحو التالي:

(أ م) : الهمزة والميم أصل واحدٌ، يتفرع منه أربعة أبواب، وهي الأصل والمرجع والجماعة، والدّين⁽¹⁾. والأُمِّيُّ: المنسوب إلى ما عليه جِبَلَةُ النَّاسِ لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب على ما ولد عليه⁽²⁾. ومنه قوله تعالى: (وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ)⁽³⁾، وقيل للنبي للنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - الأُمِّيُّ، لأنَّ أمةَ العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولاً وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب⁽⁴⁾.

وقد ورد هذا المشتق صفة مفردة للعاقل مرتين، وذلك في قوله تعالى يصف سيدنا محمداً - عليه السلام -: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ)⁽⁵⁾، (الْأُمِّيَّ): الذي لا يقرأ ولا يكتب. وقوله تعالى: (فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ)⁽⁶⁾، والنبي محمد - عليه السلام - كان كذلك، فلهذا السبب وصفه بكونه أمياً، وكونه أمياً بهذا التفسير من معجزاته وبيانه⁽⁷⁾.

(ح ر ص) : الحاء والراء والصاد أصلان: أحدهما الشَّقُّ، والآخر: الجشَعُ. فالحرصُ: الجشَعُ والإفراطُ في الرغبة، والحريصُ: الجشَعُ⁽⁸⁾. ويقال للواحد حريصٌ والجمع حُرَاصٌ

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، ص:21.

(2) المصدر نفسه، ص:28.

(3) سورة البقرة، آية: 78.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص:229.

(5) سورة الأعراف، آية: 157.

(6) سورة الأعراف، آية: 158.

(7) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج15، ص:23.

(8) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص:40.

وَحُرْصَاءُ⁽¹⁾. وَقِيلَ الْحَرْصُ: شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرَّهُ إِلَى الْمَطْلُوبِ. وَرَجُلٌ حَرِيصٌ مِنْ قَوْمِ حُرْصَاءٍ وَحِرَاصٍ، وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حِرَاصٍ وَحَرَائِصٍ⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (حَرِيصٌ) وذلك في قوله تعالى: (حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)⁽³⁾، (حَرِيصٌ): أي حريص على نفعكم⁽⁴⁾. وقيل: حريص عليكم أن تدخلوا الجنة⁽⁵⁾. وقيل: حريص حريص عليكم: أي حريص على إيمانكم⁽⁶⁾.

(ر أ ف) : الرء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على رِقَّةٍ وَرَحْمَةٍ، وهي الرَّأْفَةُ⁽⁷⁾. والرَّأْفُ: والرَّأْفُ: الرَّجُلُ الرَّحِيمُ. والرَّأْفَةُ: أَشَدُّ الرَّحْمَةِ أَوْ أَرْقَاهَا⁽⁸⁾. والرؤوف: من صفات الله عز وجل، وجل، وهو الرحيم بعباده، العطوف عليهم بألطافه. وفي رؤوف لغتان قُرى بهما معاً: الأولى: رؤوف على فعول. والثانية: على فَعَلٍ⁽⁹⁾، ومنه قول جرير يمدح هشام بن عبد الملك:

(الوافر)

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَيْنَكَ حَقًّا كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ⁽¹⁰⁾
وَرَجُلٌ رُؤُوفٌ وَرؤُوفٌ وَرَأْفٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ⁽¹¹⁾.

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج2، ص:309.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص:398.

(3) سورة التوبة، آية: 128.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص:398.

(5) النحاس، إعراب القرآن، ج2، ص:241.

(6) الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج2، ص:477.

(7) ابن فارس، معجم مقابيس اللغة، ج2، ص:471.

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج3، ص:147.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:10.

(10) ديوان جرير، ج1، ص:217.

(11) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:10.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (رؤوف) وذلك في قوله تعالى: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)⁽¹⁾، (رءوف): أي مبالغ في الرأفة والشفقة⁽²⁾.

و (رءوف) و (رَّحِيمٌ) من أسمائه - صلى الله عليه وسلم - مشتقان من أسماء الله، وقد اشتق له من أسمائه نحو السبعين اسماً، وهذه خصوصية لمحمد - صلى الله عليه وسلم - كالكريم والخير، والشاهد، والشهيد، والعظيم، والشكور، وغيرها من الأسماء⁽³⁾.

(رسل) : الرء والسين واللام أصلٌ واحدٌ مُطَرِّدٌ منقاسٌ يدل على الانبعاث والامتداد⁽⁴⁾. والرسول: المرسل، والجمع أرسل، ورسل ورسلاء⁽⁵⁾. والرسول: المتابع للإخبار عن الله عز وجل. والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة⁽⁶⁾. والرسول المحتمل للرسالة إلى الأمة، وكل رسول نبي وليس كل نبي رسولاً، فالرسول يأتيه جبريل بالوحي من عند الله لإنذار الخلق، وأما مَنْ أُوحي إليه في المنام فليس برسول⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم أربعة مشتقات: أحدها: (رَسُولاً) وتكرر وروده في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا)⁽⁸⁾، (رَسُولاً): صفة لـ (بَشَرًا). والمعنى أن يكون صفة بما يؤدي إليه أن يكون رسولاً قبل البعث⁽⁹⁾. والآخر:

(1) سورة التوبة، آية: 128.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج8، ص:302.

(3) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:119.

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص:392.

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج3، ص:395.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:142-143.

(7) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:112.

(8) سورة الإسراء، آية: 94.

(9) ابن الحاجب، الأمالي النحوية، ط1، تحقيق: هادي حسن حمّودي، بيروت، مكتبة النهضة العربية، (1405 -

1985م)، ج1، ص:150.

(الرُّسُولُ) وورد في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)⁽¹⁾، المخاطب في هذه الآية محمد - صلى الله عليه وسلم - . والثالث: (الرُّسُلُ) وورد في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)⁽²⁾، الخطاب في هذه الآية للنبي - صلى الله عليه وسلم - حيث أقامه مقام الرُّسُلِ⁽³⁾. وذهب الزَّجَّاج إلى أن دلالة الجمع في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الرُّسُلُ) مع أن المخاطب واحدٌ أن الرُّسُلَ كلهم كذا أمروا؛ أي كُلُّوا من الحلال⁽⁴⁾. والرابع: (الرُّسُلِينَ) وورد في قوله تعالى: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الرُّسُلِينَ)⁽⁵⁾، (الرُّسُلِينَ): أي الرُّسُلَ، أي تقدم الوعد لهم بأن الله ينصرهم بالحجَّةِ بالحجَّةِ وبالظفرِ بعدوهم في الدنيا، والانتقام من عدوهم في الآخرة⁽⁶⁾.

(زمل) : الزاء والميم واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على حَمَلٍ ثَقَلٍ من الأثقال، والآخر صوتٌ. فالزَّمِيلُ: الرجل الضَّعِيفُ الذي إذا حَزَمَهُ أمرٌ تَزَمَّلَ، أي ضاعفَ عليه الثَّيَابَ حتى يصير كأنَّهُ حَمَلٌ. والتَزَمَّلُ: التَّنَفُّفُ بالثَّوبِ⁽⁷⁾، ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي:

(الطويل)
 كأنَّ ثبيراً في عرانيين وبَلِّهِ كبيرُ أناسٍ في جِدادٍ مُزَمَّلِ⁽⁸⁾
 والتزميل: التنفيف بالثياب، وقد زملته ثياب فتزمل بها أي لفته فتلف بها. والمزمل أصله المتزمل فادغمت التاء في الزاي. يقال: تزمل فلان إذا تلف بثيابه. وكل شيء لفَّ فقد زمل⁽⁹⁾.
 زُمَّل⁽⁹⁾.

(1) سورة المائدة، آية: 67

(2) سورة المؤمنون، آية: 51.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج2، ص: 128.

(4) الزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج4، ص: 15.

(5) سورة الصافات، آية: 171.

(6) الزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج4، ص: 316.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 25-26.

(8) الزوزني، شرح المعلقات السبع، ص: 54.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج4، 405.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْمُزْمِلُ) وذلك في قوله تعالى مخاطباً الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (يَتَأْتِيهَا الْمُزْمِلُ)⁽¹⁾. ورد في معنى (الْمُزْمِلُ) ثلاثة أقوال: قيل: المُرْمَلُ: لأنه تَزَمَلَ من فَزَعِ أصابه أول ما رأى الملك. وقيل: تَزَمَلَ متأهياً للصلاة. وقيل: المعنى أيها المُنزَمَلُ النُّبُوَّةُ والرسالة مجازاً وتأويلاً⁽²⁾. وقيل: المُرْمَلُ: هو المتلفف في ثيابه، حيث كان الرسول -عليه السلام - منزماً في كساء أو لحاف وقت نزول الآية⁽³⁾.

(صدق) : الصاد والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على قُوَّةٍ في الشَّيْءِ قولاً وغيره. فالصَّدَقُ: خلافُ الكذب. والصَّدِيقُ: الملازم للصَّدَقِ. يقال للواحد وللأثنين وللجماعة⁽⁴⁾. والصَّدِيقُ: كل من من صدَّقَ بكل أمر الله لا يخالجه في شيء منه شكٌّ، وصدَّقَ النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو صَدِيقٌ. والصَّدِيقُ: المبالغ في الصِّدْقِ⁽⁵⁾. والصَّدِيقُ: الدائمُ التَّصَدِيقِ، وهو أيضاً الذي يُصدِّقُ قوله بالعمل⁽⁶⁾. والمُصدِّقُ من الأضداد يعني المُعْطِي ويعني المُعْطَى⁽⁷⁾. والمُصدِّقُ: الذي الذي يُصدِّقُكَ في حديثك⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان: الأول: (مُصدِّقٌ) وتكرر مرتين، منها قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ)⁽⁹⁾، (مُصدِّقٌ): أي معترفاً بنبوذة موسى - عليه السلام - وبصحة التوراة أو مُصدِّقاً لما معهم من حيث إنَّ التوراة بشرت بمقدم محمد - صلى الله عليه وسلم - فإذا أتى

(1) سورة المزمل، آية: 1.

(2) النخاس: إعراب القرآن، ج5، ص: 73.

(3) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 533.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 339.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 298-299.

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص: 359.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 339 - 340.

(8) الرازي، مختار الصحاح، ص: 359.

(9) سورة البقرة، آية: 101.

محمد كان مجرد مجيئه مصدقاً للتوراة⁽¹⁾. والثاني (الصِّدِّيقُ) وورد في قوله تعالى: (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا)⁽²⁾، (الصِّدِّيقُ): هو المبالغ في الصدق وصفه بهذه الصفة لأنه لم يُجرب يُجرب عليه كذب. ولأنه صدق في تعبير رؤياه وهذا يدل على أن مَنْ أراد أن يتعلم من رجل شيئاً فإنه شيءٌ يجب عليه أن يعظمه، وأن يخاطبه بالألفاظ المُشعرة بالإجلال⁽³⁾.

(مكن) : الميم والكاف والنون كلمة واحدة. فالمَكْنُ: بيضُ الضَّبِّ⁽⁴⁾. ومنه قول أبي الهندي

الهندي غالب بن عبد القدوس:

(المتقارب)

وما في البُيُوضِ كبيضِ الدجاجِ وبيضُ الجرادِ شفاءُ القَـرْمِ
ومَكْنُ الضَّبَابِ طعامُ العريبِ ولا تشتهيهِ نفوسُ العَجَمِ⁽⁵⁾
مَكْنُ الضَّبَابِ: أي بيض الضباب. وفلان مكينٌ عند فلان: أي بين المكانة والمنزلة⁽⁶⁾. والعرب تقول: إن بني فلانٍ لذوو مكنةٍ من السلطان: أي تَمَكَّن⁽⁷⁾. المفرد مكينٌ، والجمع مكناء⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (مَكِينٍ) وذلك في قوله تعالى: (ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ)⁽⁹⁾، (مَكِينٍ): أي مُتَمَكِّن⁽¹⁰⁾. وقيل وقيل مكين: أي ذا منزلة ومكانة⁽¹¹⁾.

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج2، ص:301.

(2) سورة يوسف، آية: 46.

(3) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج18، ص:149.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:343.

(5) الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر، الحيوان، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت - دار صعب، ج6، ص:420.

(6) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق محمد علي النجار، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج2، ص:292.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:342.

(8) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج4، ص:274.

(9) سورة التكوير، آية: 20.

(10) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:360.

(11) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. ج19، ص:240.

(نَبُو) : النون والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاع في الشيء من غيره أو تتح عنه⁽¹⁾. والنبيُّ: واحدُ الأنبياء، مأخوذٌ من النبوة والنباوة وهما الارتفاع. والنبيُّ من النبأ وهو الخبرُ لأنه مُخبرٌ عن الله⁽²⁾، والنبي فعيل بمعنى فاعل، وقيل فعيل بمعنى مُفعل مثل نذير بمعنى منذر⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (النَّبِيُّ) وذلك في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ إِعْدَّتِهِنَّ)⁽⁴⁾، (النَّبِيُّ): محمد - صلى الله عليه وسلم - وقد خصَّ النَّبِيُّ بالنداء وعمَّ بالخطاب، لأنَّ النَّبِيَّ إمامُ أمته وقُدوتهم، كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم: يا فلان افعلوا كيت كيت، إظهاراً لتقدمه واعتباراً لترؤسه⁽⁵⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:384.

(2) ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ط1، تحقيق: أحمد حسن بسج/بيروت - دار الكتب العلمية، 1417هـ - 1996م، ص:298.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:421 - 422.

(4) سورة الطلاق، آية: 1

(5) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص:554.

صفات المؤمنين:

تناول الباحث في هذا المبحث صفات المؤمنين والصالحين، وتضمن هذا المبحث أيضاً صفات لنساء الجنة وولدانها. وجاءت هذه الصفات مرتبة هجائياً على النحو التالي:

(ترب) : التاء والراء والباء أصلان: أحدهما التراب وما يشتق منه، والآخر تساوي الشينين وهو موضوع دراستنا. فالترب: الخدن، والجمع أتراب⁽¹⁾. والترب: اللدة والسِّنُّ، والمتاربة مصاحبة الأتراب⁽²⁾. وتربُّ الرَّحْلُ الذي ولدَ معه. وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث، يقال هي تربُّها وهما تربان والجمع أتراب. وتاربتها صارت تربها⁽³⁾ ومنه قول كثير عزة:

(المتقارب)

تُّرَابٌ بِيضاً إِذَا اسْتَلْعَبْتُ كَأَدَمِ الطَّبَّاءِ تَرِفُ الْكَبَاثُ⁽⁴⁾

وقد ورد لفظ (أتراب) صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وجاءت للدلالة على معنى واحد هو التساوي في السن، من ذلك قوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ آلطَّرْفِ أتراب⁽⁵⁾)، (أتراب): أي على سن واحد. وميلاد امرأة واحدة، وقد تساوين في الحسن والشباب، بنات ثلاث وثلاثين سنة⁽⁶⁾، وقيل: أتراب تعني أقران، وتعني أن أسنان الأدميات وأسنان أزواجهن سواء من سن ثلاثين سنة والطول ستين ذراعاً⁽⁷⁾. وقيل: أتراب: أي على

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص:347.

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص:41.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص:600.

(4) ديوان كثير عزة، ط1، شرح: عدنان زكي درويش، بيروت، دار صادر، 1994، ص:75.

(5) سورة ص، آية: 52.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج10، ص:219، 220.

(7) السيوطي، معترك الأقران، ج1، ص:41.

ميلاد واحد في الاستواء، وسنٌ واحدة، ثلاث وثلاثين سنة. يقال في النساء أتراب وفي الرجال أقران. وقيل: (أتراباً) تعني أمثالاً وأشكالاً، وقيل: أتراب في الأخلاق لا تباغض بينهم ولا تحاسد⁽¹⁾. فأتراب: جمع تَرَبٍ وهو نعت لقاصرات، لأن (قاصرات) نكرة وإن كان مضافاً إلى معرفة، والدليل على ذلك أن الألف واللام يدخلانه⁽²⁾، كما قال امرؤ القيس بن حجر الكندي من أصحاب المعلقات:

(الطويل)
 من القاصرات الطرف لو دبَّ مُحْوِلٌ من الذرِّ فوقَ الإتبِ منها لأثرا⁽³⁾

(توب) : الناء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع. يقال تابَ من ذنبه، أي رجع عنه يتوب إلى الله توبةً ومتاباً فهو تائب⁽⁴⁾. والتوبةُ: الرجوعُ من المعصية إلى الطاعة. ورجلٌ تَوَّابٌ: تائبٌ إلى الله. والتَّوَّابُ: الله يتوب على عبده بفضله إذا تاب إليه من ذنبه⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (تَتَبَّتِ): وذلك في قوله تعالى: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْكَنْ مُسَاهَمَتٍ مُؤْمِنَتٍ قَلْبِنَتِ تَتَبَّتِ عِبْدَاتٍ سَتِحَتِ تَيْبَتِ وَأَبْكَارًا)⁽⁶⁾، (تَتَبَّتِ): أي أي كثيرات العبادة لله تعالى⁽⁷⁾.

(ثوب) : الناء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصل واحد، وهو العودُ والرجوعُ. يقال: تابَ يثوبُ إذا رجعَ. والثوابُ من الأجرِ والجزاء أمرٌ يُنابُ إليه⁽⁸⁾. والنَّيْبُ: المرأةُ فارقت

(1) القرطبي، الجامع، ج17، ص:211.

(2) القرطبي، الجامع، ج15، ص:219-220.

(3) ديوان امرؤ القيس، ص:96.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص:357.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص:635 - 636.

(6) سورة التحريم، آية: 5.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص:193.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص:393 - 394.

زوجها أو دُخِلَ بها⁽¹⁾. والثَّيِّبُ من النساء: التي تَزَوَّجَتْ وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مَسَّهَا. وامرأة تَيَّبَتْ: كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها، أو طَلَّقَتْ ثم رَجَعَتْ إلى النكاح. وجمع الثَّيِّب من النساء: الثَّيِّبَات. وقيل: الثَّيِّبُ: المرأة البالغة وإن كانت بكرًا، مجازًا واتساعًا⁽²⁾. واتساعًا⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (تَيَّبَتْ) وذلك في قوله تعالى: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مُسَاهِمَةً مِّمَّنْتَ قَبْلَ تَيَّبَتْ عِبْدَاتٍ سَلَحَتْ تَيَّبَتْ وَأَبْكَارًا)⁽³⁾، وسميت المرأة ثيبًا لأنها راجعة إلى زوجها إن أقام معها، أو غيره إن فارقها. وقيل لأنها ثابت إلى بيت أبيها لأنه ليس كل ثيب تعود إلى زوج⁽⁴⁾.

(حذر): الحاء والذال والراء أصل واحد، وهو من التَحَرُّزِ والتَّيَقُّظِ. ورجلٌ حَذِرٌ وحَذُورٌ وحَذْرِيَانٌ: متيقظٌ مُتَحَرِّزٌ⁽⁵⁾. والحَذِرُ والحَذْرُ: المتيقظُ الشديدُ الحَذِرِ والجمع حَذْرُونَ وحَذَارَى. والمحذورة: الفَرْعُ والداهيةُ التي تُحَذِرُ والحرب. والحَذَارِيَاتُ: القومُ الذين يُحَذِرُونَ أي يُخَوِّفُونَ⁽⁶⁾. ورجلٌ حَازِرٌ: متأهبٌ مُعِدٌّ كأنه يَحَذِرُ أن يفاجأ. وحذرون: خائفون وقيل مُعِدُّون. والحَازِرُ الذي يَحَذِرُكَ الآن، والحَذِرُ: المخلوقُ حَذِرًا لا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا. والحَازِرُ: المستعدُّ، والحَذِرُ المتيقظُ⁽⁷⁾.

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 43 - 44.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 725 - 726.

(3) سورة التحريم، آية: 5.

(4) القرطبي، الجامع، ج19، ص: 194.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 37.

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج2، ص: 776.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 365 - 366.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (حَدِرُونَ) وذلك في قوله تعالى: (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَدِرُونَ)⁽¹⁾. أي متأهبون⁽²⁾. وقيل (حَدِرُونَ) مؤدون، أي ذوو سلاح⁽³⁾. وقيل (حادرُونَ): أي مُجْتَمِعٌ مُسْتَعِدٌّ أخذنا حذرنا وأسلحتنا. وقيل معناها: حَدِرُونَ: أي فرقون خائفون. وقرئ (حَدِرُونَ) و (حَدِرُونَ). ومعنى (حَدِرُونَ): متأهبون، ومعنى (حَدِرُونَ): خائفون. وقيل بل حادرون وحَدِرُونَ بمعنى واحد. وقيل معنى (حَدِرُونَ) في قوله تعالى: (وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَدِرُونَ): أي مُؤَدُّون في السلاح والكَرَاعُ مُقَوِّون⁽⁴⁾.

(حصن): الحاء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ منقاس، وهو الحِفْظُ والحِياطَةُ والحرْزُ. فالحاصِنُ والحَصَانُ: المرأةُ المُتَعَفِّفَةُ الحاصِنَةُ فرَجَها⁽⁵⁾، ومنه قول كعب بن مالك الأنصاري:

(الوافر)
فَلَسْتُ لِحَاصِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِمَّا أُوْفَا⁽⁶⁾

الحاصِنُ والحَصَانُ: المرأةُ العفيفةُ الكريمة. وقول حسان بن ثابت، يرثي ابنته، وقبل يصف عائشة رضي الله عنها:

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنُّ بِرِيْبَةٍ وَتَصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لَحْمِ الْغَوَافِلِ⁽⁷⁾

وقيل: كل امرأة عفيفة فهي (مُحْصِنَةٌ) و (مُحْصِنَةٌ) وكل امرأة متزوجة فهي (مُحْصِنَةٌ) لا غير⁽⁸⁾. ويقال للرجل أحصن إذا تزوج فهو مُحْصِنٌ⁽⁹⁾. فالمُحْصِنَاتُ: اللواتي أُحْصِنَ بأزواجهن:

(1) سورة الشعراء، آية: 56.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 37.

(3) السيوطي، معترك الأقران، ج13، ص: 101 - 102.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص: 101 - 102.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 69.

(6) الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، القاهرة، مطبعة المدني، 1975، الشطر الأول، ص: 221.

(7) ديوان حسان بن ثابت، شرح: محمود طاهر درويش، مصر، دار المعارف، ص: 192.

(8) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، ط1، بيروت، دار صادر، 1412هـ - 1992م، ص: 13.

(9) الرازي، مختار الصحاح، ص: 140.

بأزواجهنَّ: والمُحْصَنَات: العفاف من النساء. وأصل الإحصانُ المنعُ: والمرأةُ تكونُ مُحْصَنَةً بالإسلام، والعفافِ والحرية والتزويج. وأما المُحْصِنَاتُ بكسر الصاد: فهن اللواتي أسلمنَ فأحصنَّ أنفسهنَّ فهنَّ مُحْصِنَاتٌ⁽¹⁾.

وقد ورد في هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (المُحْصِنَات) وذلك في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصِنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)⁽²⁾، المراد بالمحصنات في هذه الآية الكريمة: النساء ذوات الأزواج، والمرأةُ المُحْصَنَةُ: الممتعة من الفسق⁽³⁾.

(حفظ): الحاء والفاء والطاء أصلٌ واحد يدل على مراعاة الشيء⁽⁴⁾. فالحِفْظُ: نقيض النسيانِ وهو التعاهد وقلة الغفلة يقال للرجل حافظ وللجمع حُفَاطٌ⁽⁵⁾. والحفيظُ: المؤكَلُ بالشيء، والحافظُ في الأسماء الحسنى: الذي لا يعزبُ عنه شيء في السموات ولا في الأرض. والحفظةُ: الذين يحفظون أعمال العباد من الملائكة وهم الحافظون والحفظةُ⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (حفيظ) وذلك في قوله تعالى: (هَذَا مَا تُوَعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ)⁽⁷⁾، (حَفِيظٍ): قيل هو الذي حفظ ذنوبه حتى يرجع عنها، وقيل: هو الحفيظ لما استودعه الله من حقه ونعمته عليه، وقيل: هو الحافظ لأمر الله، وقيل: هو الحافظ لحق الله تعالى بالاعتراف ولنعمه بالشكر⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 480.

(2) سورة النور، آية: 23.

(3) القرطبي، الجامع، ج5، ص: 120.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 87.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 521-513.

(6) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2، ص: 409.

(7) سورة ق، آية: 32.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 20.

(حلم) : الحاء واللام والميم أصول ثلاثة: الأول: ترك العَجَلَة، والثاني: تَتَقَبُّ الشيء، والثالث: رؤية الشيء في المنام. فالحُلْمُ: خلاف الطَّيِّسِ، وحِلْمَ الأديمِ: أي تَتَقَبَّبَ وفسدَ(1). والحُلْمُ والحُلْمُ: ما يراه النَّائمُ في نومه من الشَّرِّ والقبيح وهو خلاف الرؤيا وهي: ما يراه النَّائمُ من الخير والشيء الحسنِ. والحالمُ: كُلُّ من بلغَ الحُلْمَ، وجرى عليه حُكْمُ الرَّجَالِ. والحَلِيمُ: صفة لله عز وجل ومعناه: الصَّبُورُ الذي لا يَسْتَخَفُهُ عَصِيانُ العُصَاةِ ولا يَسْتَنْزِعُهُ الغَضَبُ عليهم(2).

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (حَلِيمٍ) وذلك في قوله تعالى: (فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ)(3)، (حَلِيمٍ): أي يكون حليماً في كبره(4).

(حَمَّ) : الحاء والميم خمسة أصول متفاوتة(5). منها: الحَمِيمُ: القريبُ الذي تَوَدُّهُ ويَوَدُّكَ، والحامَّةُ: خاصة الرجل من أهله وولده وذو قرابته(6).

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (حميم) وتكرر وروده في موضعين اثنين منها قوله تعالى: (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠١﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ)(7)، (صَدِيقٍ حَمِيمٍ) أي صديق مشفق، وقيل: الحميمُ: القريبُ والخاصُّ، ومنه حامَّةُ الرَّجُلِ أي أقرباؤه، وأصل هذا من الحميم وهو الماء الحار. وقيل إنما سمي القريب حميماً لأنه يَحْمِي لغضب صاحبه، فجعله مأخوذاً من الحَمِيَّةِ(8). وقيل: الحميمُ من الاحتمام، وهو الاهتمام،

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 93.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 574-575.

(3) سورة الصافات، آية: 101.

(4) النحاس، إعراب القرآن، ج3، ص: 340.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 23.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 608-609.

(7) سورة الشعراء، آية: 100-101.

(8) القرطبي، الجامع للأحكام القرآن، ج13، ص: 116-117.

وهو الذي يَهْمُهُ ما يَهْمُكَ، أو من الحامّة بمعنى الخاصة، وهو الصديق الخاص، والصديق لفظ يقع على الواحد وعلى الجمع⁽¹⁾.

(خلد) : الخاء واللام والذال أصل واحد يدل على الثبات والملازمة. يقال خَلَدَ: أي أقام، وأَخْلَدَ أيضاً ومنه جَنَّةُ الخُلْدِ. ويقال للرجل مُخْلَدٌ، ومُخْلِدٌ، إذا أَبْطَأَ عنه المشيب، ولأن الشباب لازمه ولازم هو الشباب⁽²⁾. والخُلْدُ: دوام البقاء في دار لا يخرج منها، ودار الخُلْدِ: الآخرة لبقاء لبقاء أهلها فيها⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُخْلِدُونَ) وتكرر في موضعين اثنين، من ذلك قوله تعالى: (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخْلِدُونَ)⁽⁴⁾، قيل (مُخْلِدُونَ) من الخُلْدِ وهو البقاء، أي لا يموتون، وقيل من الخُلْدِ، والخُلْدُ: جمع خِلْدَةٍ وهي القُرْطُ، فمعنى (مُخْلِدُونَ) أي مُقَرَّطُونَ مُشَنَّفُونَ⁽⁵⁾. وقيل: يخدمهم وُصَفَاءُ لا يجوز واحد منهم حدّ الوصافة، وقيل: هم على سن واحد لا يتغيرون⁽⁶⁾. وقيل مُخْلِدُونَ: أي غلمان لا يموتون ولا يهرمون ولا يتغيرون⁽⁷⁾، ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي: (الطويل)
وَهَلْ يَعْـمَنُ إِلَّا سَعِيدٌ مُّخْلَدٌ قَلِيلُ الهموم ما يبييت بأوجال⁽⁸⁾
وقيل مُخْلِدُونَ: مُنعمون على سنّ واحدة أنشاهم الله لأهل الجنة يطوفون عليهم كما شاء من غير ولادة. وقيل: هم ولدان المسلمين يموتون صغاراً ولا حسنة لهم ولا سيئة، وقيل: هم أطفال

(1) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 327.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج 2، ص: 207-208.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 173.

(4) سورة الواقعة، آية: 17.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 208.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 174.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 202.

(8) ديوان امرئ القيس، بيروت، دار صادر، 1377-1958، ص: 139.

المشركين، وهم خدم أهل الجنة، لأنهم لم يكن لهم حسنات يجزون بها، ولا سيئات يعاقبون عليها، فوضعوا في هذا الموضع⁽¹⁾.

(خلص) : الخاء واللام والصاد أصلٌ واحدٌ مُطَّرَدٌ، وهو تنقية الشيء وتهذيبه⁽²⁾. والإخلاص والإخلاص في الطاعة: ترك الرياء⁽³⁾. وخلص الشيء خلوصاً فهو خالصٌ، وخلصته: صقيته. ومن المجاز أخلصت له المودة، وأخلص الله دينه، وهو عبْدٌ مُخلصٌ ومُخلصٌ⁽⁴⁾. والمخلص: الذي أخلصه الله عز وجل وجعله مُختاراً خالصاً من الدنس. والمخلصين: الذين أخلصهم الله عز وجل. والمخلص: الذي وحد الله تعالى خالصاً⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (المُخلصين) وتكرر وروده في ثمانية مواضع للدلالة ذاتها، وهي: المختارون، من ذلك قوله تعالى: (إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)⁽⁶⁾، (المُخلصين) قيل: هم الذين أخلصهم أخلصهم الله لطاعته بأن عصمهم⁽⁷⁾. وقيل: هم الذين خلصهم الله من الأسواء، ويحتمل أن يكون المراد أنهم من ذرية إبراهيم - عليه السلام -⁽⁸⁾، الذين قال الله فيهم: (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدار)⁽⁹⁾.

(خير) : الخاء والياء والراء أصله العطف والميل. فالخير: خلاف الشر: ورجلٌ خيرٌ وامرأةٌ خيرَةٌ: أي فاضلة، وقومٌ خيارٌ وأخيارٌ في صلاحهم⁽¹⁰⁾. ويقال للرجل: خيرٌ وخيرٌ:

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 203.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 208

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص: 184.

(4) الزمخشري، أساس البلاغة، ص: 172.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 176.

(6) سورة يوسف، آية: 24.

(7) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص: 432.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج18، ص: 121.

(9) سورة ص، آية: 46.

(10) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 232.

والجمع أختياراً وخياراً، وقد يكون الخيار للواحد والاثنتين والجمع المذكر والمؤنث، والخيرُ مُخَصَّصَةٌ في الجمال والميسم والمُشَدَّدَةُ في الدين والصلاَح. والخيار: خلاف الأشرار، والخيرُ: الكلام والشرف والأصل⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان أحدهما (الأختيار) وذلك في قوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ)⁽²⁾، (الْأَخْيَارِ): أي الذين اصطفاهم من الأنداس واختارهم لرسالته⁽³⁾. والمشتق الآخر هو (خيراً) وورد في قوله قوله تعالى: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ)⁽⁴⁾، لأنك لو كنتن خيراً منهن ما طلقن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: هذا وعد من الله تعالى لرسوله - صلى الله عليه وسلم - لو طلقهن في الدنيا أن يزوجه في الدنيا نساءً خيراً منهن، وخيراً منكن: أي أفضل منكن⁽⁵⁾. فإن قال قائل: كيف تكون المبدلات خيراً منهن، ولم تكن على وجه الأرض نساء خير من أمهات المؤمنين؟ قيل: إذا طلقهن رسول الله لعصيانهن له وإيذائهن إياه، لم يبقين على تلك الصفة، وكان غيرهن من الموصوفات بهذه الصفات مع الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والنزول على هواه ورضاه خيراً منهن⁽⁶⁾.

(دثر): الدال والثاء والراء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مُطَّرَد: وهو تضاعف شيء وتناضدٌ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ. والدَّثَارُ: ما تدثر به الإنسان وهو فوق الشعار، والشعارُ ما ولي الجسد من الثياب، لأنه يمسُّ الشعر الذي على البشرة⁽⁷⁾. وتدثر بالثوب: اشتمل به داخلاً فيه. وأصلُ المُدَثِّرُ المُدَثَّرُ: أدغمت التاء في الدال وشدَّت⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 261-262.

(2) سورة ص: آية: 47.

(3) القرطبي، الجامع ج15، ص: 217-218.

(4) سورة التحريم، آية: 5.

(5) القرطبي، الجامع، ج18، ص: 193.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 571.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 328.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 296.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (المُدْتَرُّ) وذلك في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الْمُدْتَرُّ)⁽¹⁾، أي: يا ذا الذي تدثر بثيابه، أي تغشى بها ونام. وقيل: معنا المدثر بالنبوة وأثقالها. وقيل: المدثر: ملاطفة في الخطاب من الكريم إلى الحبيب إذ ناداه بحاله، وعبر عنه بصفته، ولم يقل يا محمد، ويا فلان، ليستشعر اللين والملاطفة من ربه⁽²⁾.

(ذَلَّ) : الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصل واحد يدل على الخُضوع، والاستكانة واللين⁽³⁾. والذَّلُّ: اللين وهو ضدُّ الصُّعوبة، والذَّلُولُ: الرفيق الرؤوف، والجمع ذُلٌّ وأذَلَّةٌ. والذَّلُولُ يكون في الإنسان والدابة، والذَّلُّ والذَّلُّ: الرِّقُّ والرحمة⁽⁴⁾.

وقد ورد في القرآن الكريم من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو: (أذَلَّةٌ) وذلك في قوله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)⁽⁵⁾، (أذَلَّةٌ): أي رحماء رفقاء على المؤمنين⁽⁶⁾، وقيل (أذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) أي: جانبهم ليناً على المؤمنين، ليس أنهم أذلاء مهانون⁽⁷⁾.

(رشد) : الراء والشين والذال أصل واحد يدل على استقامة الطريق⁽⁸⁾. والرَّشِيدُ من صفات الله تعالى: الهادي إلى سواء الصراط، والذي حسنَ تقديره فيما قدر⁽⁹⁾. والرَّشِيدُ: من أسماء الله تعالى، هو الذي أرشَدَ الخَلْقَ إلى مصالحهم، أي هداهم ولهم عليها فهو فعيل بمعنى مُفْعِلٍ وهو الذي تساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مُشير ولا تسديد

(1) سورة المدثر، آية: 1.

(2) القرطبي، الجامع، ج19، ص: 60-61.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 345.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 591.

(5) سورة المائدة، آية: 54.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 520.

(7) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج2، ص: 183.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 398.

(9) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 305.

مُسَدَّدٌ. ورجلٌ راشدٌ ورشيدٌ: أي هو نقيض الضَّلال. والرُّشد والرَّشد: والرَّشاد: نقيض الغيِّ.
ويقال: أرشدَه أي هداه والمُرشدُ: اسم فاعل من أرشدَ، والمرشدُ هو الهادي إلى الطريق⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان هما (مُرشدًا) و(رَشِيدٌ) حيث ورد كل مشتق منهما مرة واحدة، فورد (مُرشدًا) في قوله تعالى: (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمُودٌ) (رَشِيدٌ) صفة مفردة في قوله تعالى: (أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ)⁽²⁾، (مُرشدًا): أي هاديًا. وورد (رَشِيدٌ) صفة مفردة في قوله تعالى: (أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ)⁽³⁾، (رَشِيدٌ): بمعنى مُرشدٍ، والمعنى أليس فيكم رجلٌ أرشده الله تعالى إلى الصلاح وأسعده بالسداد والرَّشاد حتى يمنع عن هذا العمل القبيح⁽⁴⁾.

(رضى) : الرء والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف السُّخْطِ. ويقال رضي يرضى رِضًى، ويقال إن أصله الواو، لأنه يقال منه رِضْوَانٌ⁽⁵⁾. والرِّضَا: ضدُّ السُّخْطِ. وتثنية الرِّضَا رِضْوَانٌ ورِضْيَانٌ، الأولى على الأصل والأخرى على المعاقبة، وكان هذا إنما تُثَيَّ على إرادة الجنس. والرِّضْيُ: المُطِيعُ. والرِّضْيُ: المرَضِيُّ⁽⁶⁾.

وقد ورد في هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (رَاضِيَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ)⁽⁷⁾، أي رضيت بعملها لما رأت ما أدَّاهم إليه من الكرامة والثواب⁽⁸⁾. وقيل (لسعيها) أي لعملها الذي عملته في الدنيا، (راضيةٌ) في الآخرة، حين أعطيت الجنة بعملها ومجازه: لثواب سعيها راضية. والمراد بالوجوه: الأنفُسُ⁽⁹⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 148.

(2) سورة الكهف، آية: 17.

(3) سورة هود، آية: 78.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج18، ص: 34.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 402.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 164-165.

(7) سورة الغاشية، آية: 9.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 746.

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج2، ص: 32.

(زكي) : الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة وطهارة ورجل زكاة: حاضر النقد كثيرة، والزكاة: الموسر⁽¹⁾. وغلّام زكي: أي زك طاهر⁽²⁾ ورجل زكي: زائد الخير الخير والفضل بين الزكاة والزكاء، والجمع أذكياء⁽³⁾. والزكاة: الطهارة والنماء والبركة والمدح⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعافل مشتقان اثنان، أحدهما: (زكيّة) وذلك في قوله تعالى: (قَالَ أَقْتَلْتَنَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَزَكِيَّةً نَعْتَانِ وَمَعْنَاهُمَا الطَّاهِرَةُ، وَقِيلَ: الزَّكِيَّةُ الَّتِي لَمْ تَذَنْبِ وَالزَّكِيَّةُ الَّتِي أُذْنِبْتَ ثُمَّ تَابْتَ)⁽⁶⁾. والآخر: (زكياً) وورد في قوله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)⁽⁷⁾، (زكياً): أي طاهراً من الذنوب. وقيل: ينمو على التزكية، لأنه يقال فيمن لا ذنب له زكي⁽⁸⁾.

(سجد) : السين والجيم والداد أصل واحد مطرد يدل على تطامنٍ ودلّ. يقال أسجد الرجل: أي طأطأ رأسه وانحنى⁽⁹⁾. ومنه قول حميد بن ثور الهلالي:

(المتقارب)

فُضُّوْ لَ أَرْمَتْهَا أَسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا⁽¹⁰⁾

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص: 17-18.

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص: 273.

(3) الزمخشري، أساس البلاغة، ص: 273.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 386-387.

(5) سورة الكهف، آية: 74.

(6) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج21، ص: 155.

(7) سورة مريم، آية: 19.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج21، ص: 199.

(9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 133-134.

(10) ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ج3، ص: 133-134.

وَسَجَدَ الرَّجُلُ: أي وضع جبهته على الأرض. والساجد في لغة طييء: المُنْتَصِب. والسَّجَادَةُ: أثر السُّجُودِ في الوجه. والمسجُدُ جبهة الرَّجُلِ حيث يصيبه ندبُ السُّجُودِ. والمسجُدُ: والمسجُدُ: الذي يُسجُدُ فيه. والإسجادُ: فُتورُ الطَّرْفِ والإسجادُ: إدامة النظر مع سكون. والسُّجُودُ: التحية، وسجود الصلاة: وضع الجبهة على الأرض. والسُّجُودُ: الخضوعُ والتواضعُ⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (السُّجُودِ) وذلك في قوله تعالى: (أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَاللَّعَافِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)⁽²⁾، (السُّجُودِ): المصلون، لأنَّ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ هيأت المصلي⁽³⁾.

(سوي): السنين والواو والياء أصل واحد يدل على استقامة واعتدال بين شيئين. واستوى الرَّجُلُ: إذا كان خَلْقُهُ وولده سَوِيًّا⁽⁴⁾. والسَّوِيُّ: المُستَوِي التَّام الذي بلغ الغاية في شبابه وتمام خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ. واستوى الرَّجُلُ: انتهى شبابه⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (سَوِيًّا) وذلك في قوله تعالى: (فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)⁽⁶⁾، (سَوِيًّا): أي في صورة بَشَرٍ سَوِيٍّ وهو جبريل عليه السلام⁽⁷⁾. وقد ظهر لها جبريل عليه السلام في صورة شاب أمرد حسن الوجه سوي الخلق. وقيل: معنى (سَوِيًّا): مستوي الخَلْقَةِ، لأنها لم تكن لتطبيق أو تنظر جبريل في صورته، ولما رأت رجلاً حَسَنَ الصورة في صورة البشر قد خرق عليها الحجاب ظنت أنه يريدُها بسوء⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 496-498.

(2) سورة البقرة، آية: 125.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص: 212.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 112.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 766.

(6) سورة مريم، آية: 17.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 766.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11 ص: 91.

(سيح) : السين والياء والحاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على استمرار شيءٍ وذهابِهِ. ومنه السَّيْحُ وهو الماء الجاري⁽¹⁾. والسَّيَاحَةُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّرَهُّبِ، وَالسَّائِحُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ: الصَّائِمُونَ⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (سَائِحَاتٍ) وذلك في قوله تعالى: (عَسَىٰ رَبُّهُٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُٗٓ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسَاهَمَتِ مُؤْمِنَتٍ قَبِيحَتِ تَتَّبَتِ عِبِدَاتِ سَيِّحَتِ)⁽³⁾، (سَيِّحَتِ): أي صائمات مهاجرات، وليس في أُمَّةٍ محمد - صلى الله عليه وسلم - سياحة إلا الهجرة، وقد سُمِّيَ الصائمُ سائِحًا لأنَّ السَّائِحَ لا زاد معه وإنما يأكل من حيث يجدُ الطعام⁽⁴⁾.

(شكر) : الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينة بعيدة القياس⁽⁵⁾، فالشُّكْرُ: عرفانُ الإحسان ونَشْرُهُ ولا يكون الشُّكْرُ إلا عن يَدٍ، وأما الحَمْدُ فيكون عن يَدٍ وعن غير يَدٍ. والشُّكُورُ: الكثير الشُّكْرِ والجمع شُكْرٌ، وشكُورٌ من أبنية المبالغة على فعول. وأما الشُّكُورُ من صفات الله عز وجل فمعناها أنه يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء، وشكره لعباده مغفرته لهم، والشُّكُورُ من أسماء الله تعالى هو معطي الثواب الجزيل بالعمل القليل⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (شكور) وتكرر وروده في مواضع خمس في القرآن الكريم منها قوله تعالى: (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)⁽⁷⁾، (شَكُورٍ): أي كثير الشكر وقد جاء على صيغة فعول وهو من أبنية المبالغة،

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 120.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 769-770.

(3) سورة التحريم، آية: 5.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 193-194.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 207.

(6) الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، تحقيق: علي شيري، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1414هـ-1994م، ج7، ص: 48-50.

(7) سورة إبراهيم، آية: 5.

والمعنى أن ذلك التذكير والتنبية دلالة لمن كان صابراً شكوراً، لأن الانتفاع من التذكير لا يكون إلا لمن كان صابراً في المحن وشاكراً في النعم والعطايا⁽¹⁾. وقيل معناه: الذي يجتهد في شكر ربّه بطاعته وأدائه ما وُظّف له من عبادته⁽²⁾.

(شَيْخٌ) : الشين والياء والخاء كلمة واحدة، وهي الشَيْخُ⁽³⁾. والشَيْخُ: من ظهر به الشيبُ، واستَبَانَتْ فيه السِّنُّ⁽⁴⁾. والشَيْخُ من خمسين إلى آخر عمره، وقيل: هو من الخمسين إلى الثمانين والجمع أشياخٌ وشيخانٌ وشيوخٌ ومَشِيخَةٌ ومشايخ، والأنثى شَيْخَةٌ⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (شَيْخًا) وذلك في قوله تعالى على لسان إخوة يوسف - عليه السلام -: (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا)⁽⁶⁾، (شَيْخًا): أي كبيراً في السن، ويجوز أن يكون المراد كبيراً في القدر، وإنما ذكروا ذلك لأن كونه ابناً لرجل كبير القدر يوجب العفو والصّح⁽⁷⁾.

(صَبْرٌ) : الصاد والباء والراء أصولٌ ثلاثة، الأول: الحَبْسُ، والثاني: صَبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: أعلاه، والثالث: الصبيرة من الحجارة: ما اشتد وغلظ⁽⁸⁾. والصَّبْرُ: نقيضُ الجَزَعِ، ويقال للرجلِ: للرجلِ: صابراً وصَبَّاراً وصَبِيرٌ وصَبْرٌ، ويقال للأنثى صَبُورٌ بغير هاء والجمع صُبْرٌ، والصَّبْرُ

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج19، ص: 89.

(2) الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص: 50.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 234.

(4) العسكري، أبو هلال، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، ط2، تحقيق: عزة حسن، بيروت- لبنان، دار صادر، 1993-1413، ج1، ص: 82.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 245.

(6) سورة يوسف، آية: 78.

(7) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج18، ص: 185-186.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 329.

النَّبَاتُ. وَالصَّبْرُ: من أسماء الله تعالى: وهو الذي لا يعاجلُ العُصاةَ بالانتقام، وهو من أبنية المبالغة على فعول⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتقات ثلاث، أحدها: (الصَّابِرِينَ) وذلك في قوله تعالى: (الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِيتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ)⁽²⁾، (الصَّابِرِينَ): أي الصَّابِرِينَ عن المعاصي والشهوات والصَّابِرِينَ على الطاعات⁽³⁾. والآخر: (صَابِرُونَ) وورد في قوله تعالى: (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ)⁽⁴⁾، (صَابِرُونَ): أي ثابتين غير جزعين. والثالث (صَابِرَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ)⁽⁵⁾، (صَابِرَةٌ): أي ثابتة.

(صَلِح): الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفساد⁽⁶⁾. ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء، ومُصْلِحٌ في أعماله وأمره⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم ثلاثة مشتقات الأول: (الصَّالِحِينَ) وتكرر في ثلاثة مواطن، منها قوله تعالى: (وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ)⁽⁸⁾، (الصَّالِحِينَ): أُمَّةٌ محمد- صلى الله عليه وسلم- وفي الكلام إضمار أي نطمع أن يدخلنا ربُّنا الجنة⁽⁹⁾. والثاني (الصَّالِحُونَ) وورد في قوله تعالى: (أَنْ

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 267-278.

(2) سورة آل عمران، آية: 17.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج4، ص: 38.

(4) سورة الأنفال، آية: 65.

(5) سورة الأنفال، آية: 66.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 303.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 474.

(8) سورة المائدة، آية: 84.

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج6، ص: 259.

الْأَرْضَ يَرِيثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ⁽¹⁾، (الصَّالِحُونَ): أي المؤمنون بعد إجماع الكفار⁽²⁾. والثالث: (صَالِحِينَ) وورد في قوله تعالى: (أَمْرَأَتِ نُوحٍ وَأَمْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَمَهُمَا)⁽³⁾، (صَالِحِينَ): أي مُؤْمِنِينَ⁽⁴⁾.

(ضَحِكٌ) : الضاد والحاء والكاف أصلٌ يدلُّ على الانكشاف والبروز من ذلك ضَحِكُ الإنسان. يقال: رَجُلٌ ضُحِكَةٌ: أي يُكثِرُ الضَّحْكَ، وَرَجُلٌ ضُحِكَةٌ: يُضْحِكُ مِنْهُ. وَالضَّاحِكَةُ: كُلُّ سِنَّ تَبْدُو مِنْ مُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ عِنْدَ الضَّحِكِ⁽⁵⁾. وَالضَّاحِكُ وَالضَّحَاكُ وَالضَّحُوكُ وَالضُّحِكَةُ: الْكَثِيرُ الضَّحِكِ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ مِضْحَاكٌ: أَي كَثِيرَةُ الضَّحِكِ⁽⁶⁾.

وقد استخدم القرآن من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (ضَاحِكَةٌ) وذلك في قوله تعالى يصف وجوه المؤمنين يوم القيامة: (ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ)⁽⁷⁾، (ضَاحِكَةٌ): أي مَسْرُورَةٌ فَرِحَةٌ⁽⁸⁾.

(طَمِنَ) : الطاء والميم والنون أصيل بزيادة همزة⁽⁹⁾. يقال: اطمأنَّ الرَّجُلُ اطمئنُّنَاً وَطُمَأْنِينَةً: سَكَنَ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا⁽¹⁰⁾. وَالطَّمَأْنِينَةُ: السُّكُونُ⁽¹¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْمُطْمَئِنَّةُ) وذلك في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ)⁽¹²⁾، (الْمُطْمَئِنَّةُ): أي

(1) سورة الأنبياء، آية: 105.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 139.

(3) سورة التحريم، آية: 10.

(4) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 575.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 393-394.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 467-468.

(7) سورة عيس، آية: 39.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 225.

(9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 422.

(10) الرازي، مختار الصحاح، ص: 398.

(11) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 646.

(12) سورة الفجر، آية: 27.

التي اطمأنتُ بالإيمانِ وأخبتُ لربها⁽¹⁾، وقيل (الْأَنْفُسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) الساكنة الموقنة؛ أيقنت أن الله ربُّها فأخبتتُ لذلك. وهي المطمئنة بثواب الله المؤمنة الموقنة. وهي الراضية بقضاء الله التي علمت أن ما أخطأها لم يكن ليصيبها، وأن ما أصابها لم يكن ليخطئها، وهي التي عملت على يقين بما وعد الله في كتابه، وقيل المطمئنة في هذه الآية: الْمُخْلِصَةُ.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: ص: 646.

وقيل هي المطمئنة بذكر الله تعالى⁽¹⁾، بدليل قوله تعالى: (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطَهَّرُوا قُلُوبُهُمْ
بِذِكْرِ اللَّهِ)⁽²⁾. والصحيح أنها عامة في كل نفس مؤمنٍ مخلصٍ طائع⁽³⁾.

(طهر) : الطاء والهاء والراء أصلٌ صحيح يدل على نقاء وزوالِ دَنَسٍ. (فالطُّهُرُ) خلاف
الدَّنَسِ. (والتَّطَهَّرُ) التنزه عن الذَّمِّ وكلِّ قبيحٍ. و(الطُّهُورُ): الماء، و(الطُّهُورُ) الطاهرُ في نفسه
المُطَهَّرُ لغيره⁽⁴⁾. و(الطُّهُرُ): ضدُّ الحَيْضِ، والمرأة طاهرٌ من الحيضِ وطاهرةٌ من النَّجاسةِ ومن
العيوبِ. وَقَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ: أي يَتَنَزَّهُونَ من الأذناسِ⁽⁵⁾

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُطَهَّرَةٌ)
وتكرر وروده في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ)⁽⁶⁾، المراد بـ (مُطَهَّرَةٌ): طهارة أبدانهن من الحيض والاستحاضة وجميع الأذناس
وطهارة أزواجهن من جميع الخصال الذميمة، ولا سيما ما يختص بالنساء. ولم ترد الصفة
مجموعة كالموصوف في الآية الكريمة، وقيل: هما نعتان فصيحتان يقال: النساءُ فَعَلْنَ والنساءُ
فَعَلَتْ. والمعنى وجماعة أزواج مُطَهَّرَةٌ، ومُطَهَّرَةٌ فيه تفخيم لأهل الثواب لأنه إشعار بأن مُطَهَّرًا
طَهْرُنَّ وليس ذلك إلا الله تعالى لذا قال تعالى: مُطَهَّرَةٌ ولم يقل طاهرة⁽⁷⁾. وقيل: المُطَهَّرَةُ: تعني
الطهارة من الحيض والنفاسِ وسائر الأحوال التي تطهر على النساء في الدنيا مما ينفر عنه
الطبع، ويدخل فيه كونهن مطهرات من الأخلاق الذميمة ومن القُبْحِ وتشويه الخَلْقَةِ، ويدخل فيه
كونهنَّ مطهرات من سوء العشرة، فالمطهرة صفة جامعة لكلِّ مطلوب⁽⁸⁾.

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج2، ص: 58.

(2) سورة الرعد، آية: 38.

(3) القرطبي، ج2، ص: 58.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 428.

(5) المصدر نفسه، ص: 428.

(6) سورة البقرة، آية: 25.

(7) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج2، ص: 130.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج7، ص: 201.

(طيب) : الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ الخبيث⁽¹⁾. والطيِّبةُ: الأفضلُ من كلِّ شيءٍ، والجمعُ الطُّوبى⁽²⁾. وامرأةٌ طَيِّبةٌ: إذا كانت حَصَانًا عَفِيفَةً. والكلمة الطَيِّبةُ: شهادةٌ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسولُ الله⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (طَيِّبَةً) وذلك في قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ)⁽⁴⁾، (الذُرِّيَّةُ): النسلُ وهو لفظٌ يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى، والمراد منه في هذه الآية ولدٌ واحدٌ، وأنت طَيِّبَةٌ لتأنيثِ الذرِّيَّةِ في الظاهر. فالتذكير والتأنيث في أسماء الأجناس يجيء تارةً على المعنى وتارةً على اللفظ بخلاف الأعلام⁽⁵⁾.

(عبد) : العين والياء والبدال أصلان صحيحان متضادان، الأول يدل على لينٍ ودُلٍ، والآخر يدل على شِدَّةٍ وغلظ. فالعبدُ: المملوك، والجماعة العبيد، وأما عبدٌ يَعْبُدُ عِبَادَةً فلا يقال إلا لمن يَعْبُدُ الله تعالى، ويقال للمسلمين: عِبَادٌ لأنهم يعبدون الله تعالى، ويقال للمشركين: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ والأوثان⁽⁶⁾. والعبدُ: الإنسان، حرًّا كان أو رقيقًا، يذهب بذلك إلى أنه مريبوبٌ لباريه عزًّا وجلًّا. والعابدُ: الموحِّد والعابدون: الموحِّدون لله الخاضعون المطيعون له وحده⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتقان اثنان أحدهما (عَبِيدِينَ) وورد في قوله تعالى: (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَبِيدِينَ)⁽⁸⁾، (عَبِيدِينَ): هم أهل الصلوات الخمس، وقيل (عابدين): أي مطيعين، والعابدُ الْمُتَدَلُّ الخاضع، والمراد (بعابدين) في

(1) ابن فارس، مقاييس لغة، ج3، ص: 435.

(2) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 102.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 675.

(4) سورة آل عمران، آية: 38.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج8، ص: 34.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 206-250.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 48-52.

(8) سورة الأنبياء، آية: 106.

هذه الآية: أمة محمد- صلى الله عليه وسلم- الذين يُصلون الصلوات الخمس ويصومون شهر رمضان⁽¹⁾. والآخر (عَبِدَاتٍ) وورد في قوله تعالى: (أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسَامَتٍ مُّؤْمِنَةٍ قَنَيْتٍ تَتَّبِعْتِ عَبِدَاتٍ)⁽²⁾، (عَبِدَاتٍ): أي كثيرات العبادة لله تعالى وكلُّ عبادة في القرآن فهو التَّوْحِيدُ⁽³⁾.

(عرب) : العين والراء والباء أصول ثلاثة أحدها: الإبانة والإيضاح، والآخر: فسادٌ في جسمٍ أو عضوٍ، والثالث: النَّشاط وطيب النَّفس. والعَرُوبُ من الأضداد: فالمرأة العَرُوبُ: الفاسدة⁽⁴⁾، وهي العاصية لزوجها، الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها⁽⁵⁾. والعَرُوبُ: الحَسَناء العاشقة لزوجها، والعَرُوبُ: النساء العواشِق، وهُنَّ الشَّكَلَاتُ بلغة أهل مكة، والمغنوجاتُ بلغة أهل المدينة. وأمَّا العَرَبُ: فجيل من الناس معروف، خلاف العجم، والعربي: المنسوب إلى العرب، وإن لم يكن بدويًا، والأعرابيُّ: البَدَوِيُّ، وهم الأعراب⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان أحدهما: (عُرْبًا) وورد في قوله تعالى: (عُرْبًا أْتَرَابًا)⁽⁷⁾، (عُرْبًا): أي عواشِق لأزواجهنَّ، ومنه قول لبيد لبيد ابن ربيعة العامري وهو من أصحاب المعلقات:

(البيسط)

وفي الخدوج عَرُوبٌ غَيْرُ فَاخِشَةٍ رِيًّا الرِّوَادِفِ يَعِشِي دُونَهَا الْبَصَرُ⁽⁸⁾

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، ص: 349.

(2) سورة التحريم، آية: 5.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 193.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 299-301.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 300.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 153-185.

(7) سورة الواقعة، آية: 37.

(8) ديوان لبيد بن ربيعة، ص: 61.

والعُربُ: المتحبات إلى أزواجهنَّ، واشتقاقه من أعرب إذا تبين، فالعروب تُبينُ مَحَبَّتَها لزوجها بِشَكْلِ وَغُنْجٍ وَحُسْنِ كَلَامٍ⁽¹⁾. والآخر (عربيّ) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل مرتين منها قوله تعالى: (وَهَذَا لِسَانَ عَرَبٍ مُّبِينٍ)⁽²⁾، (عَرَبٍ مُّبِينٍ): أي عربي ذو بيان وفصاحة وليس أعجمياً كما يدعون⁽³⁾.

(عظم) : العين والطاء والميم أصلٌ واحدٌ يدل على كِبَرٍ وَقُوَّةٍ⁽⁴⁾. فالعظْمَةُ: النَّخْوَةُ والزَّهْوُ، والزَّهْوُ، وإذا وصف العبد بالعظْمَةِ فهو ذمٌّ لأنَّ العظْمَةَ في الحقيقة لله عزَّ وجلَّ، وأما عَظْمَةُ العَبْدِ فَكِبْرُهُ المذمومُ وَتَجَبُّرُهُ. ورجلٌ عَظِيمٌ في المجدِّ والرأيِّ على المثلِّ. ولفلان عظمة عند النَّاسِ: أي حُرْمَةٌ يَعْظُمُ لها. والعظيمُ من صفات الله عز وجل ويعني الذي جاوزَ قَدْرَهُ وَجَلَّ عن حدودِ العُقُولِ حتى لا تَتَّصَوَّرَ الإحاطة بِكَنِّهِهِ وَحَقِيقَتِهِ⁽⁵⁾. والعظيمُ: الكبيرُ والجمع عُظَامٌ⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (عظيم) وتكرر وروده في أربعة مواضع منها قوله تعالى: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)⁽⁷⁾. أرادوا بعظم الرجل: رياسته وتقدُّمه في الدنيا، وعزب عن عقولهم أن العظيم مَنْ كان عند الله عظيماً⁽⁸⁾، والقريتان هما: مكة والطائف. والرجلان هما: الوليد بن المغيرة بن عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والذي من الطائف أبو مسعود عروة بن مسعود الثقفي. روي أن الوليد بن المغيرة كان يقول: " لو كان ما يقوله محمد حقاً

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 211.

(2) سورة النحل، آية: 103.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص: 593.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4 ص: 355.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 342.

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص: 44.

(7) سورة الزخرف، آية: 31.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 252.

لنزل عليّ أو على أبي مسعود⁽¹⁾، فقال تعالى: (أَهْمُّ يَفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)⁽²⁾.

(علم) : العين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على أثرٍ بالشيء يتميز به عن غيره، فالعلمُ: نقيضُ الجهلِ⁽³⁾. والعليمُ والعالمُ والعلامةُ: من صفات الله عز وجل. و(العالمُ): الله جل جلاله، العالمُ بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولما يكن بعدُ قبل أن يكون، لم يزل عالماً، ولا يزالُ عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأرض ولا في السماء، أحاطه علمُهُ لجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتمّ الإمكان. و(عليم) فعيلٌ: من أبنية المبالغة، ويجوز أن يقال للإنسان الذي علّمه الله علماً من العلوم عليم⁽⁴⁾، ومنه قول يوسف- عليه السلام- للملك: (إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)⁽⁵⁾، (عليم): أي عليمٌ بأمر ربه، وأنه سبحانه واحد ليس كمثلته شيء إلى ما علّمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يُفصي بها على الغيب، فكان عليمًا بما علّمه الله⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (عليم) وتكرر وروده في سبعة مواضع منها قوله تعالى: (قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ)⁽⁷⁾، (عليم): أي غاية في علم السحر ونهاية منه، وعليمٌ صيغة مبالغة من علم، فالقوم زعموا أن موسى- عليه السلام- لكونه في النهاية من علم السحر، أتى بتلك الصفة⁽⁸⁾.

(1) الرازي، مختار الصحاح، ص: 440.

(2) سورة الزخرف، آية: 32.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 109-110.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 415.

(5) سورة يوسف، آية: 55.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 415.

(7) سورة الأعراف، آية: 109.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج4، ص: 196.

ومنها قوله تعالى: (قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ)⁽¹⁾، (عَلِيمٍ) قيل: بُشِّرَ إبراهيم عليه السلام بأمرين: أحدهما: أن الولد ذكر، والآخر: أنه يصير عليماً⁽²⁾.

(عين) : العين والياء والنون أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدل على عضوٍ به يُبْصَرُ ويُنْظَرُ. والعينُ: النَّظْرَةُ لكلِّ ذي بَصَرٍ، والعين تجمع على أعينٍ وعيونٍ وأعيانٍ⁽³⁾. يقال للرجلِ (أعين) : أي واسع العَيْنِ بَيْنَ العَيْنِ، ويقال للمرأة: عينا، والجمع (عين) والعيناءُ: المرأةُ الواسعة العين⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (عين) وتكرر وروده في أربعة مواضع صفة لنساء الجنة، منه قوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ آلِ طَّرْفٍ عِينٌ)⁽⁵⁾، (عين): أي عظام العيون الواحدة عيناء، وقيل (عين): حسان العيون، وقيل الشديداً بياض العين، الشديداً سوادها. والعين: النجل العيون، والنجل: سعة شق العين⁽⁶⁾.

(غفل) : الغين والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدل على ترك الشيء سهواً، وربما كان عن عمد، يقال: غفلت عن الشيء غفلةً وغفولاً إذا تركته ساهياً، وأغفلته إذا تركته على ذكر منك له⁽⁷⁾. ويقال رجل غفل: أي لا حسب له، وقيل: هو الذي لا يعرف ما عنده، وهو الذي لم يجرب الأمور⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الغفلات) وذلك في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ)⁽⁹⁾، (الغفلات): أي

(1) سورة الحجر، آية: 53.

(2) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج4، ص: 196.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 199-202.

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص: 467.

(5) سورة الصافات، آية: 48.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 45.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 386.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 651.

(9) سورة النور، آية: 23.

السليمان الصدور، النقيات القلوب، اللاتي ليس فيهن دهاء، ولا مكر، لأنهن لم يُجربن الأمور ولم يرزن الأحوال، فلا يَفْطَنَ لما تَفْطَنَ له المجرِّبات العرّافات⁽¹⁾.

(قبيل) : القاف والباء واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على مواجهة الشيء للشيء. فالقبيلُ من كلِّ شيء: خلاف دُبُرِهِ، وذلك أنَّ مُقَدِّمَهُ يقبل على الشيء، والقبيلةُ سَمَّيتُ قبيلةً لإقبال الناس عليها في صلاتهم، وهي مُقبِلَةٌ عليهم أيضاً⁽²⁾. وجلسَ قبالتَهُ: أي جلسَ تَجاهَهُ وراةً قبلاً وقبلاً وقبلاً: أي مُقابِلةً وعباناً. وأقبلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ. والمُقابِلَةُ: المواجهَةُ والتَّقابُلُ مثلهُ⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُتَقَابِلِينَ) وذلك في قوله تعالى يصف أهل الحنة: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ)⁽⁴⁾، التَّقابُلُ: التَّواجُهُ، وهو نقيضُ التَّدابُرِ، والمواجهَةُ أشرف الأحوال⁽⁵⁾. وقيل: (متقابلين) أي لا ينظر بعضهم في أفتاء بعض⁽⁶⁾، وقيل: تدور بهم الأسيرةُ حيثما داروا فيكونون في جميع أحوالهم متقابلين⁽⁷⁾.

(قدم) : القاف والdal والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَبَقٍ ورَعْفٍ⁽⁸⁾، والقَدَمُ: خلاف الحدوث، وشيءٌ قديمٌ: أي زمانه سالفاً⁽⁹⁾. والقَدَمَةُ: من كل شيء أوله⁽¹⁰⁾. والقَدَمُ والقَدَمَةُ التَّقَدُّمُ، والسَّبَقُ في الأمر⁽¹¹⁾، والقَدَمُ أيضاً: الشَّرْفُ القديمُ. ورجلٌ قديمٌ: أي مُتَقَدِّمٌ⁽¹²⁾.

(1) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 227.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 51-52.

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص: 519-520.

(4) سورة الحجر، آية: 47.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج19، ص: 193.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 230.

(7) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص: 543.

(8) الرَّعْفُ: السَّبَقُ، ورعفه يرعفه: أي سبقه وتقدمه.

(9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 65.

(10) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج4، ص: 163.

(11) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 270.

(12) المصدر نفسه، ص: 272.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْأَقْدَمُونَ) وذلك في قوله تعالى: (أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ) (1)، (الْأَقْدَمُونَ): أي الأذنون (2)، وقيل: الأولون من آبائكم (3).

(قصد) : القاف والصاد والذال أصولٌ ثلاثة، يدل أحدهما على إتيان شيء وأمّه. والآخر على اكتناز في الشيء (4). والقصدُ: العدلُ. والقصدُ بين الإسراف والتقتير، يقال: فلانٌ مُقْتَصِدٌ في في النّفقة (5). والمُقْتَصِدُ: الذي لا يسرف في الإنفاق ولا يُقْتَرُ. والقصدُ أيضاً: استقامة الطريق واقتصد فلان في أمر: أي استقام (6).

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُقْتَصِدَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ) (7)، الاقتصاد في اللغة: الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير، وأصله القصدُ، وذلك لأن من عرف مطلوبه فإنه يكون قاصداً له على الطريق المستقيم من غير انحراف ولا اضطراب.

وفي الأُمَّة المقتصدة قولان:

أحدهما: أن المراد منها الذين آمنوا من أهل الكتاب كالنجاشي من النصارى، وعبد الله بن سلام من اليهود. والثاني: أن المراد منها الكفار من أهل الكتاب الذين يكونون عدولاً في دينهم ولا يكون فيهم عنادٌ شديد ولا غلظة كاملة (8).

(قصر) : القاف والصاد والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدل على ألاّ يبلغ الشيء مَداهُ ونهايته، والآخر يدل على الحبس. فمن الأول: القصرُ: وهو خلاف الطول. ومن الثاني:

(1) سورة الشعراء، آية: 76.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص: 110.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 323.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 95.

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص: 536.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 377-378.

(7) سورة المائدة، آية: 66.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج12، ص: 47.

القَصْرُ: أي الحبسُ. والمقصورُ: المحبوسُ، وامرأةٌ قاصِرةٌ الطَّرْفِ: أي لا تَمُدُّه إلى غير بعْلِها، كأنها تحبُّ طرفها حبساً⁽¹⁾. وامرأةٌ قَصُورَةٌ وقَصِيرَةٌ: أي مَصُونَةٌ محبوسةٌ مَقْصُورَةٌ في البيتِ البيتِ لا تُتْرَكُ أن تَخْرُجَ⁽²⁾، ومنه قول كثير عزة:

(الطويل)
وَأَنْتِ التِّي حَبَبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ، وَمَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرِ⁽³⁾
عَنَيْتِ قِصِيرَاتِ الْحَجَالِ، وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَى، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، أحدهما: (مَقْصُورَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ)⁽⁴⁾، (مَقْصُورَاتٌ): أي محبوسات في خيامٍ من الدرِّ مُخَدَّرَاتٍ على أزواجهنَّ في الجنات، وامرأةٌ مقصورة: أي مُخَدَّرَةٌ، وقيل: قَصِرْنَ على أزواجهنَّ أي حُبِسْنَ فلا يُرَدْنَ غيرهم ولا يَطْمَحْنَ إلى من سواهم⁽⁵⁾. والآخر: والآخر: (قَصِيرَاتٌ)، وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في موضعين اثنين منها قوله تعالى: (وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ)⁽⁶⁾، (قَصِيرَاتٌ): أي قَصِرْنَ أبصارهنَّ على أزواجهنَّ، لا يمددن طرفاً إلى غيرهم⁽⁷⁾. ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي وهو من شعراء المعلقات:

(الطويل)
مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ، لَوْ دَبَّ مَحْوِلٌ مِّنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِتْبِ مِنْهَا لِأَثْرًا⁽⁸⁾

-
- (1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 96-97.
(2) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 382-383.
(3) ديوان كثير عزة، ص: 123.
(4) سورة الرحمن، آية: 72.
(5) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 383.
(6) سورة ص، آية: 52.
(7) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 45.
(8) ديوان امرئ القيس، ص: 96.

(قنت) : القاف والنون والتاء أصلٌ صحيح يدل على طاعةٍ وخيرٍ في دين، لا يعدو هذا الباب والأصل فيه الطاعة. والقنوتُ: كلُّ استقامة في طريق الدين، وقيل لطول القيام في الصلاة قنوتٌ⁽¹⁾. والقنوتُ: الإمساك عن الكلام. وقيل: الدعاء في الصلاة. وقيل: الخشوع والإقرار بالعبودية، والقيام بالطاعة التي لها معها معصية. والقانتُ: القائم بجميع أمرِ الله تعالى، والجمع: القننتُ⁽²⁾. ومنه قول العجاج عبد الله بن روية بن لبيد بن صخر التميمي:

(الرجز)
رَبُّ السَّبَلادِ والعِيَادِ القَنَّتِ⁽³⁾

والقانتات: الطائعات لله عز وجل⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (قانتات) وذلك في قوله تعالى: (عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُنَّ أزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تُسَاسِرُونَ) مؤمِنَتٍ قَنِتَتْ⁽⁵⁾، (قَنِتَتْ): أي مطيعات. والقنوتُ الطاعة⁽⁶⁾.

(نصر) : النون والصاد والراء أصلٌ واحد يدل على إتيان خيرٍ وإيتائه. ومنه النَّصْرُ: وهو الظَّفْرُ على العدو⁽⁷⁾. والنَّصْرُ أيضاً: إغاثة المظلوم⁽⁸⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 31.

(2) ابن منظور، لسان لعرب، ج7، ص: 504.

(3) ديوان العجاج بن روية، تحقيق: عزّة حسن، بيروت، مكتبة الشرق، ص: 266.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 504.

(5) سورة التحريم، آية: 5.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص: 193.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 435.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 573.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو :
 (مُنْتَصِرٌ) وذلك في قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ)⁽¹⁾، ومعنى قوله: (جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ): أي جماعة لا تطاق لكثرة عددهم وقوتهم، ولم يقل منتصرين إبتاعاً لرؤوس الأبي⁽²⁾.
 وقيل (مُنْتَصِرٌ): أي ممتنع لا نرام ولا نضام. نزلت هذه الآية في أبي جهل، ففي يوم بدر ضرب فرسه، وتقدم في الصف وقال: نحن ننتصر اليوم من محمد وأصحابه⁽³⁾، فنزل قوله تعالى: (سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)⁽⁴⁾.

(نضر) : النون والضاد والراء أصل صحيح يدل على حُسنٍ وجمالٍ وخصوصٍ. ومنه النَّضْرَةُ: حُسْنُ اللَّوْنِ. وَنَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ: حَسَنَهُ وَنَوَّرَهُ. ويقال ناضرٌ: لكل مُشْرِقٍ حَسَنٍ⁽⁵⁾.
 والنَّضَارَةُ: حُسْنُ الْوَجْهِ وَالْبَرِّيقِ، وقد يراد بها حُسْنُ الْخُلُقِ وَالْقَدْرِ⁽⁶⁾.

وقد استخدم القرآن الكريم من هذا الأصل اللغوي مشتق واحد صفة مفردة للعاقل وهو (ناضرة)⁽⁷⁾ وذلك في قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ)⁽⁷⁾، (نَّاضِرَةٌ) أي: مشرقة بالنعيم⁽⁸⁾. وقيل (نَّاضِرَةٌ) معناها: نُضِرَتْ بنعيم الجنة والنظر إلى ربِّها⁽⁹⁾. ومنه قوله تعالى: (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ)⁽¹⁰⁾. أي: بريقه ونداه، فالنَّضْرَةُ: نعيم الوجه⁽¹¹⁾.

(1) سورة القمر، آية: 44.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 145.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 439.

(4) سورة القمر، آية: 45.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 439.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 590.

(7) سورة القيامة، آية: 22.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 591.

(9) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص: 253.

(10) سورة المطففين، آية: 24.

(11) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 591.

(نعم) : النون والعين والميم فروعه كثيرة وهي على كثرتها راجعة إلى أصل واحد يدل على تَرْفُهِ وطَيْبِ عَيْشٍ وَصَلَاحٍ. ومنه نَعَمَ فلانٌ أَوْلَادُهُ: تَرَفَّهْمُ⁽¹⁾، وَنَعِمَ الرَّجُلُ يَنْعَمُ نِعْمَةً، فهو نَعِيمٌ بَيْنَ الْمَنْعَمِ، وَتَنَعَّمَ الرَّجُلُ فهو نَاعِمٌ، ومنه نَعْمُ الشَّيْءِ نِعُومَةٌ: أي صار ناعماً لِنِنَا⁽²⁾. وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (نَاعِمَةٌ) وذلك من قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ)⁽³⁾، (نَّاعِمَةٌ): أي ذات بهجة وحسن، أو متنعمة⁽⁴⁾. وقيل: (نَاعِمَةٌ): أي ذات نعمة، وهي وجوه المؤمنين، نَعِمَتِ بما عانيت من عاقبة أمرها وعملها الصالح، والوجود عبارة عن الأنفس⁽⁵⁾.

(نوب) : النون والواو والباء كلمة واحدة تدل على اعتبار مكان ورجوع إليه⁽⁶⁾. وأنبأ العبدُ إلى الله تعالى، فهو مُنِيبٌ: أي أَقْبَلَ، وَتَابَ، وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ⁽⁷⁾. ومنه قوله تعالى: (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ)⁽⁸⁾: أي راجعين إلى ما أمر به، غير خارجين عن شيء من أمره⁽⁹⁾. وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُنِيبٌ) وتكرر وروده في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ)⁽¹⁰⁾، (مُنِيبٌ): أي راجع إلى ربه، مُفَكِّرٌ فِي بَدَائِعِ خَلْقِهِ⁽¹¹⁾، وقيل: (المُنِيبُ): التائب الرَّجَّاعُ إِلَى اللَّهِ تعالى بقلبه، وخصَّ المنيب بالذکر، لأنه المُنتَفِعُ بِالفِکْرَةِ فِي حِجْجِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ⁽¹²⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 446.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 621.

(3) سورة الغاشية، آية: 8.

(4) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 746.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص: 32.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 367.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 732.

(8) سورة الروم، آية: 31.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 733.

(10) سورة ق: آية: 8.

(11) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 385.

(12) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص: 264.

(هَجَرَ) : الهاء والجيم والراء أصلان يدل أحدهما على قطيعة وقطع، والآخر على شدّ شيء وربطه. فالهَجْرُ: ضدُّ الوصل⁽¹⁾، والهجرةُ والهجرةُ: الخروج من أرض إلى أرض. والمُهجرةُ عند العرب: خروج البدوي من باديته إلى المَدُن. والمهاجرون: الذين هاجروا من مكة إلى المدينة سُموا بذلك لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشئوا بها لله، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْمُهَجِرِينَ) وذلك في قوله تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ)⁽³⁾، (الْمُهَجِرِينَ): أي من هاجر إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - حباً فيه ونصرةً له. وقيل: هم الذين تركوا الديار والأموال والأهل والأوطان حباً لله ولرسوله، حتى إن الرجل منهم كان يعصبُ الحجر على بطنه ليقوم به صلبه من الجوع، وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ما له دثار غيرها⁽⁴⁾.

(وِاسِط) : الواو والسين والطاء بناءً صحيح يدل على العدل والنصف⁽⁵⁾. فوسط الشيء: ما ما بين طرفَيْهِ. ووسط الشيء: أفضله وأعدلُه. ومنه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (خير الأعمال أوسطها)⁽⁶⁾. والرجل وسطٌ ووسيط: أي حسنٌ⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (وَسِطًا) وذلك في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)⁽⁸⁾. النَّاسِ⁽⁸⁾. وقد اختلف الناس في تفسير الوسط وذكروا أموراً: أحدها: أن الوسط هو العدل

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص: 34.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص: 32.

(3) سورة الحشر، آية: 8.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص: 19-20.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص: 108.

(6) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م، ج8، ص: 411.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص: 297-298.

(8) سورة البقرة، آية: 143.

والدليل عليه الآية والشعر والنقل والمعنى. أما الآية فقولته تعالى: (قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمَّ أَقْلَ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ)⁽¹⁾، أي أعدلهم. وأما الشعر فقول زهير بن أبي سلمى وهو من شعراء المعلقات:

(الطويل)

هم وسط يرضى الأنام بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالي العظام⁽²⁾

واحتجوا بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا)⁽³⁾، أي: أعدلها، كما أن السياق سياق مدح لأمة محمد - صلى الله عليه وسلم - ولا يجوز أن يمدح الله الشهود بكونهم شهوداً إلا بكونهم عدولاً، فوجب أن يكون المراد من الوسط العدالة⁽⁴⁾.

(وعى) : الواو والعين والياء: كلمة تدل على ضم شيء. يقال: وَعَيْتُ الْعِلْمَ أَعْيَهُ وَعَيْاً⁽⁵⁾. والوعى: حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ. يقال وَعَى الْحَدِيثَ يَعْيه وَعَيْاً وَأَوْعَاه: حَفِظَهُ وَفَهِمَهُ وَقَبَلَهُ، فَهُوَ وَاعٌ. والوعى: الْحَافِظُ الْكَيْسُ الْفَقِيه⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (وَاعِيَةً) وذلك في قوله تعالى: (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذِكْرًا وَتَعْيَهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ)⁽⁷⁾، (أُذُنٌ وَعِيَةٌ): أي من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به ولا تضيعه بترك العمل، وكل ما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير نفسك فقد أوعيته. وقيل آذان واعية، على التوحيد والتكثير للإيذان بأن الوعاة فيهم قلة، ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم، وللدلالة على أن الأذن الواحدة إذا وعت

(1) سورة القلم، آية: 28.

(2) البيت في التفسير الكبير للفخر الرازي، ج4، ص: 97، وغير وارد في ديوان زهير، ط1، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، 1402-1982.

(3) البهقي، شعب الإيمان، ج8، ص: 411.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج4، ص: 97.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص: 124.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص: 352.

(7) سورة الحاقة، آية: 12.

وعقلت عن الله فهي السّواد الأعظم عند الله، وأن ما سواها لا يبالي بهم وإن ملئوا ما بين
الخافقين⁽¹⁾.

(1) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 604.

2- الصفات الخاصة بـ:

أ- الشيطان:

وتضمن هذا المبحث الصفات الخاصة بالشيطان، حيث بلغ عددها ثماني صفات جاءت مرتبة هجائياً على النحو التالي:

(خنس) : الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتستر. والخنَّاسُ في صفة الشيطان: لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى⁽¹⁾. والخنَّسُ: النجوم الخمسة: زُحَلٌ والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد، وخنوسها أنها تغيب كما يخنس الشيطان إذا ذكر الله عزَّ وجلَّ⁽²⁾. والخنوس: الانقباض والاستخفاء⁽³⁾، ومنه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (الشيطان واضعٌ خطمه في قلب ابن آدم فإذا ذكر خنس وإذا نسي التقم قلبه)⁽⁴⁾. (خنس): أي انقبض وتأخر⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (أَلْحَنَاسِ) وذلك في قوله تعالى: (مِن شَرِّ أَلْوَسَّاسِ أَلْحَنَّاسِ)⁽⁶⁾، (أَلْحَنَّاسِ): وصف لإبليس لأنه كثير الاختفاء⁽⁷⁾. وقيل: (أَلْحَنَّاسِ) صيغة مبالغة على وزن فَعَّالٍ وهي صفة للشيطان الذي عادته أن يخنس، منسوب إلى الخنوس وهو التأخر⁽⁸⁾.

(رجم) : الراء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إلى وجهٍ واحدٍ، وهي الرَّمْيُ بالحجارة⁽⁹⁾. والرَّجِيمُ: صفة للشيطان، والرَّجِيمُ المرجوم بالكواكب، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من مفعولٍ. ورجيم: ملعونٌ مرَّجومٌ باللعة مَبْعَدٌ مَطْرُودٌ. ويأتي الرَّجِيمُ بمعنى المشتوم المَسْبُوبُ⁽¹⁰⁾. ومنه قوله

-
- (1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:223.
 - (2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج2، ص:219.
 - (3) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص:219.
 - (4) البيهقي، شعب الإيمان، ج2، ص:109.
 - (5) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص:234.
 - (6) سورة الناس، آية: 4.
 - (7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص:262.
 - (8) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:829.
 - (9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:493.
 - (10) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:90.

تعالى: (لَيْنَ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا)⁽¹⁾، أي لِأَسْبَبَنَّكَ⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الرَّجِيمِ) وتكرر وروده في أربعة مواضع للدلالة ذاتها، منها قوله تعالى: (وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِكِّ وَذُرِّيَّتِهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)⁽³⁾، (الرَّجِيمِ): المرجوم وهو فعيل بمعنى مفعول، وفي كونه مرجوماً مرجوماً وجهان:

الأول: أن كونه مرجوماً كونه ملعوناً من قبل الله تعالى، ومنه قوله تعالى: (قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ)⁽⁴⁾، واللعن يسمى رجماً.

والوجه الثاني: أن الشيطان إنما وصف بكونه مرجوماً، لأنه تعالى أمر الملائكة برمي الشياطين بالشُّهْب والثواقب طرداً لهم من السموات، ثم وصف بذلك كل شريد متمرد⁽⁵⁾. وقيل: الرجيم: المبعد من الخير المُهان، وأصل الرَّجْم: الرمي بالحجارة، وقد رجمته أرحمهُ، فهو رجيم ومرجوم. والرَّجْم: القتل واللعن والطرْد والشتم⁽⁶⁾. ومنه قوله تعالى: (قَالُوا لَيْنَ لَمْ تَنْتَهَ يَنْبُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ)⁽⁷⁾.

(قَرَنَ) : القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيءٌ يبتأ بقوةٍ وشدةٍ. فالقرنُ والقرانُ: الحبل ويقرنُ به شيئان⁽⁸⁾، ومنه قول جرير الخطفي مخاطباً عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

(البسيط)

(1) سورة مريم، آية: 46.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:90.

(3) سورة آل عمران، آية: 36.

(4) سورة الحجر، آية: 34.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج1، ص:64.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج1، ص:90.

(7) سورة الشعراء، آية: 116.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:616.

بَلَغَ خَلِيفَتَنَا إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنٍ⁽¹⁾
وَالْقَرْنُ: جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَتَيْنِ فِي حَبْلٍ⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُقَرَّنِينَ) وذلك في قوله تعالى: (وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ)⁽³⁾، أي سخرنا له مردة الشياطين حتى قرنهم في سلاسل الحديد وقيود الحديد. والأصفاذ: الأغلال⁽⁴⁾، ومنه قول عمرو بن كلثوم:

(الوافر)
فَأَبَوْا بِالذَّهَابِ وَبِالسَّبَابِيَا وَإِنَّا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا⁽⁵⁾

(مُصَفَّدِينَا): أي مقيدين، وهذه الصفة تصدق على الإنسان وغيره، فكل شيء جعلته مرتبباً بغيره - ولو دون رباط - فهو قرينه. ونلاحظ أن القرآن الكريم استخدم صيغة (مُفَعَّل) مُقَرَّنَ التي تتضمن معنى المبالغة إمعاناً من الله عز وجل في إذلال الشياطين.

(مرد): الميم والراء والذال أصل صحيح يدل على تجريد الشيء من قشره أو ما يعلوه من شعره⁽⁶⁾. يقال: مَرَدَ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُدُ مَرُوداً وَتَمَرَدًا: عتا وطغا وهو المرِيدُ. والمرِيدُ: المارد على الفعل والمرِيدُ على الخَصَلَةِ والمرِيدُ على المبالغة⁽⁷⁾. والمارد: العاتي، وكذا المرِيدُ، المرِيدُ، كأنه تجرَّدَ من الخير⁽⁸⁾. والمرْدُ والماردُ: الماكِرُ وهو المبالغُ في الشر⁽⁹⁾. والمارد من الرجال: العاتي الشديد، وأصله من مَرَدَةِ الجنِّ والشياطين، والجمع مَرَدَةٌ. وتأويل المَرُودُ أن يبلغ الغاية التي تُخْرِجُ من جملة ما عليه ذلك الصنف⁽¹⁰⁾.

(1) ديوان جرير، ج2، ص:570.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:347.

(3) سورة ص، آية: 38.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص:206.

(5) الزُّوزَنِي، شرح المعلقات السبع، ص:181.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:317.

(7) ابن سيده، المخصص، ج2، ص:100.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:317.

(9) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، هَدْيُ السَّارِي مَقْدَمَةٌ فَتَحَ الْبَارِي، ط1، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، لبنان - بيروت - دار الكتب العلمية، (1410 - 1989)، ص:295.

(10) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:247-248.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، أحدهما (مَرِيدًا) وورد في قوله تعالى: (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)⁽¹⁾، المقصود بـ (مَرِيدًا): إبليس، لأنهم إذا أطاعوه فيما سؤل لهم فقد عبدوه⁽²⁾. ومعنى (مَرِيدًا) متمرداً عن الحق. وكلّ عاتٍ مُتمرّدٍ من الجنّ والإنس والدّواب شيطان⁽³⁾.

والآخر (مَارِدٍ) وورد في قوله تعالى: (وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ)⁽⁴⁾. (المارد): العاتي من الجنّ والإنس، والعرب تسميه شيطاناً⁽⁵⁾. وقيل (الماردُ): الخارجُ عن الطاعة المُتملّس منها⁽⁶⁾.

(1) سور النساء، آية: 117.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج5، ص: 387.

(3) المصدر نفسه، ج1، ص: 90.

(4) سورة الصافات، آية: 7.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص: 65.

(6) الزمخشري، الكشّاف، ج4، ص: 38.

ب- المشركين والأشرار:

وتضمن هذا المبحث صفات المشركين والأشرار، حيث بلغ عددها مائة وواحدة وخمسين صفة جاءت مرتبة هجائياً على النحو التالي:

(أثم) : الهمزة والناء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على البطء والتأخر. والإثم مشتق من ذلك، لأنَّ الإثم بطيءٌ عن الخير متأخر عنه⁽¹⁾. يقال: أثم فلانٌ يَأْثُمُ إنْثاماً ومَأْثِماً أي وقع في الإثم، فهو آثِمٌ وأثِيمٌ وأثُومٌ. ورجلٌ أْثَمٌ من قومٍ آثِمين، وأثِيمٌ من قومٍ أْثَماء، وأثُومٌ من قومٍ أْثَمٍ⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم، مشتق واحد هو: (أثيم) وتكرر وروده خمس مرات منها قوله تعالى: (يَمَحَقُ اللَّهُ الَّذِينَ يَرْتَابُونَ وَيُرِيهِمُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)⁽³⁾، (أثيم): فعيل بمعنى فاعل، وهو الآثم، وهو أيضاً مبالغة في الاستمرار على اكتساب الآثام والتمادي فيه⁽⁴⁾. ومنه أيضاً قوله تعالى: (مَنَعَ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ)⁽⁵⁾، (أثيم): تعني: ذا إثم، ومعناه أئوم، فهو فعيل بمعنى فعول. فالأثيم الذي يقع في الإثم. الإثم. وقيل الأثيم: الفاجر⁽⁶⁾.

(بَسَرَ): الباء والسين والراء أصلان: أحدهما الطراءة وأن يكون الشيء قبل إناءه. والأصل الآخر وقوف الشيء وقلة حركته⁽⁷⁾. فالْبَسَرُ: الفَهْرُ. والبَسَرُ: القُطُوبُ وبَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بُسُوراً أي كَلَحَ. ووجهٌ بَسِرٌ: أي باسِرٌ، وصف بالمصدر⁽⁸⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 61-62.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 80-81.

(3) سورة البقرة، آية: 276.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج7، ص: 96.

(5) سورة القلم، آية: 12.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص: 232.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 249.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 415 - 416.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (بَاسِرَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (وَوَجُوهُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ)⁽¹⁾، (بَاسِرَةٌ): أي شديدة العبوس⁽²⁾، وقيل (بَاسِرَةٌ): أي مُقْطَبَةٌ قد أيقنت أن العذاب نازل بها⁽³⁾. وخالف النحاس الزمخشري فعَدَّ (بَاسِرَةٌ): (بَاسِرَةٌ): خبراً للمبتدأ (وَجُوهُ) وليس صفة⁽⁴⁾.

(بور) : الباء والواو والراء أصلان: أحدهما هلاكُ الشيء وما يشبهه من تعطُّله وخلوِّه، والآخر: ابتلاءُ الشيء وامتحانه. فالبور: الهلاك، وقومٌ بُورٌ: أي ضالون هلكى والواحد بائر⁽⁵⁾. بائر⁽⁵⁾. ومنه قول عبد الله بن الزبير السهمي:

(الخفيف)

يا رسول المليك، إن لسانِي راتقٌ ما فتَّقتُ، إذ أنا بُورٌ⁽⁶⁾
البور: مصدرٌ يكون واحداً وجمعاً، تقول: رجُلٌ بورٌ، ورجلان بورٌ، وقومٌ بُورٌ، وكذلك الأمر بالنسبة للأنثى⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (بوراً) وتكرر وروده مرتين منها قوله تعالى: (وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَاَبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا)⁽⁸⁾، (بُورًا): أي هلكى، مأخوذاً من البوار وهو الهلاك. وقيل: (بُورًا): لا

(1) سورة القيامة، آية: 24.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 663.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 416.

(4) النحاس، إعراب القرآن، ج5، ص: 92.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 316.

(6) الجمحي: محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، ص: 242.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 547-548.

(8) سورة الفرقان، آية: 18.

خير فيهم، مأخوذ من بوار الأرض وهو تعطيلها من الزرع فلا يكون فيها خير⁽¹⁾. وقيل (البُورُ): الهلاك. يوصف به الواحد والجمع، ويجوز أن يكون جمع بائر⁽²⁾.

(بين) : الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ، وهو بُعدُ الشيء وانكشافُهُ. وبان الشيء وأبان إذا اتَّضح وانكشف. وفلانٌ أبينٌ من فلانٍ، أي أوضحُ كلاماً منه⁽³⁾. وأبان يُبينُ إبانةً، فهو مُبينٌ: أي أي بائن وبين⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُبينٌ) وتكرر وروده في ستة وعشرين موضعاً منها قوله تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)⁽⁵⁾، (مُبينٌ): أي متظاهرٌ بالعداوة⁽⁶⁾. ومنها قوله تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ)⁽⁷⁾، (مُبينٌ): أي مُبينٌ للحجة، بعدما كان نطفة من منيٍّ جماداً لا حسَّ به ولا حركة، دلالة على قدرته. وقيل (خَصِيمٌ مُبِينٌ): أي خَصِيمٌ لربِّه، مُنكر على خالقه، قائل: من يحيي العظام وهي رميم، وصفاً للإنسان بالإفراط في الوقاحة والجهل، والتمادي في كفران النعمة. ونزلت هذه الآية في أبي بن خلف الجمحي حين جاء بالعظم الرميم إلى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعدما قد رم؟"⁽⁸⁾.

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص:11-12.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص:275.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص:327.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص:576.

(5) سورة البقرة، آية: 168.

(6) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج5، ص:4.

(7) سورة النحل، آية: 4.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص:555.

(جَرَمَ) : الجيم والراء والميم أصلٌ واحدٌ يرجع إليه الفروع. فالجَرْمُ: القطعُ، والجِرَامُ والجَرِيمُ: التَّمْرُ اليابس⁽¹⁾. والجُرْمُ والجَرِيْمَةُ: الذَّنْبُ⁽²⁾. والجُرْمُ: الجريمة والتعدّي والذَّنْبُ. يقال: يقال: جَرَمَ يَجْرِمُ جَرَمًا واجْتَرَمَ وأَجْرَمَ، فهو مُجْرِمٌ وجَرِيمٌ. والمُجْرِمُ: المذنب⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان أحدهما: (مُجْرِمُونَ) وجاء في موضع واحد وذلك في قوله تعالى: (فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُوْا لِي قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ)⁽⁴⁾، (مُجْرِمُونَ): أي مشركون، قد امتنعوا من إطلاق بني إسرائيل ومن الإيمان⁽⁵⁾. والثاني: (مُجْرِمِينَ) وتكرر ورود هذا المشتق في خمسة مواضع، منها قوله تعالى: (فَأَسْتَكْبِرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ)⁽⁶⁾، (مُجْرِمِينَ): أي مشركين⁽⁷⁾.

(جَنَّ) : الجيم والنون أصلٌ واحدٌ، وهو السَّتْرُ والتَّسْتُرُ. فالجِنَّةُ: الجنونُ، وذلك لأنه يغطي العقل⁽⁸⁾. ومنه قوله تعالى: (أَمْ بِهِ جِنَّةٌ)⁽⁹⁾. وجَنَّ الرجلُ جُنُونًا وأَجَنَّهُ اللهُ فهو مَجْنُونٌ⁽¹⁰⁾. والجنونُ: نقصان العقل. والمجنونُ الذي يَصْرِبُ بمنكبيه وينظُرُ في عَطْفِيهِ وَيَتَمَطَّى في مشيته. والمجانين جمع تكسير لمجنون، وأما مجانون فشاؤ كما شدَّ شياطون في شياطين⁽¹¹⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 445 - 446.

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص: 100.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 105.

(4) سورة الدُّخان، آية: 22.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص: 136.

(6) سورة يونس، آية: 75.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج8، ص: 366.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 421-422.

(9) سورة سبأ، آية: 8.

(10) الفخر الرازي، مختار الصحاح، ص: 112.

(11) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 230-235.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مَجْنُونٍ) وذلك في قوله تعالى: (وَيَقُولُونَ أَيَّنَا لَتَارِكُوا ءَالِهَتَنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ)⁽¹⁾، (مَجْنُونٍ): أي نقول شاعر مجنون⁽²⁾. وقيل عَنُوا بالشاعر المجنون محمداً - صلى الله عليه وسلم -⁽³⁾.

(جَهْلٌ) : الجيم والهاء واللام أصلان، أحدهما: خلافُ العلم، والآخر: الخِفةُ وخلافُ الطَّمَأِينَةِ⁽⁴⁾. والجَهْلُ: نقيض العلم، وتجاهل الرَّجُلُ: أظهر الجَهْلَ وليس به. والجَهَالَةُ: أَنْ تَفْعَلَ فعلاً بغير علمٍ. وَرَجُلٌ جاهلٌ والجمع جُهْلٌ، وَجُهْلٌ، وَجُهْلٌ، وَجُهَّالٌ، وَجُهَّالٌ. والجاهلية: الحال التي كان عليها العرب قبل الإسلام من الجَهْلِ بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكِبَرِ والتَجَبُّرِ⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن مشتق واحد هو: (الْجَاهِلُونَ) وذلك في قوله تعالى: (قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَمُرُّونَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ)⁽⁶⁾، (الْجَاهِلُونَ): أي المشركون⁽⁷⁾.

(حَضَرَ) : الحاء والضاد والراء إيراد الشيء، ووروده ومشاهدته. وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً⁽⁸⁾. والحُضُورُ: ضِدُّ الغَيْبَةِ. وقوم حُضُورٌ: أي حاضرُونَ⁽⁹⁾. وأحضر

(1) سورة الصافات، آية: 36.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص:76.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:44.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص:489.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص:246.

(6) سورة الزمر، آية: 64.

(7) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:144.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:75.

(9) الرازي، مختار الصحاح، ص:140-142.

وأحضر الرجل: أي عدا، والحُضْرُ العَدُوُّ، وحاضرتُ الرجلَ: أي جاثيته عند السلطان، وهو كالمغالبة والمكاثرة⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُحَضَّرُونَ). وذلك في قوله تعالى: (لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ)⁽²⁾. (مُحَضَّرُونَ): معناها: يمنعون منهم ويدفعون عنهم، وقيل: يَغْضِبُونَ لهم في الدنيا، وقيل: المعنى أنهم يعبدون الآلهة ويقومون بها، فهم لهم بمنزلة الجند وهي لا تستطيع أن تنصرهم. وقيل: أن الآلهة جند للعابدين محضرون معهم في النار، فلا يدفع بعضهم عن بعض⁽³⁾. وقيل (مُحَضَّرُونَ) المراد بها الآلهة، وهم يوم القيامة معدون لهم محضرون لعذابهم، لأنهم يجعلون وقوداً للنار⁽⁴⁾.

(خسر) : الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدل على النقص، وخسرتُ الميزانَ وأخسرتُهُ: نَقَصْتُهُ⁽⁵⁾. وخسرَ: ضلَّ فهو خاسِرٌ وخَسِيرٌ وخِسْرَى. وخسِرَهُ تخسيراً: أهلكهُ. والخاسرة: الضعافُ من الناس وأهلُ الخيانة⁽⁶⁾. والخاسرُ: الذي ذهب ماله وعقله. والخاسر أيضاً: الذي ينقص المكيال والميزان، إما أعطى ويزيد إذا أخذ⁽⁷⁾. وخسِرَ فلان نفسه: أي غنبا وأهلكها⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو: (الْخَسِرُونَ) وذلك في قوله تعالى: (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَسِرُونَ)⁽⁹⁾، (الْخَسِرُونَ): هم الذين لغفلتهم وجهلهم لا يعرفون ربهم، فلا يخافونه، ومن هذه سبيله، فهو

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 485 - 489.

(2) سورة يس، آية: 75.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص: 57.

(4) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 31.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 182.

(6) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2، ص: 20.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص: 90-91.

(8) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 83.

(9) سورة الأعراف، آية: 99.

أخسرُ الخاسرين في الدنيا والآخرة، لأنه أوقع نفسه في الدنيا في الضرر، وفي الآخرة في أشدَّ العذاب⁽¹⁾.

(خَسَأَ) : الخاء والسين والهمزة أصلٌ يدلُّ على الإبعاد⁽²⁾. والخاسيُّ: المنفَرُّ عن الشيء الذي طلبه⁽³⁾. والخاسيُّ من الكلاب والخنازير: المُبْعَدُ الذي لا يُتْرَكُ أن يدينو من الناس⁽⁴⁾. والخاسيُّ: الصَّعْرُ القمِيُّ. والخاسيُّ من الشياطين: المُبْعَدُ الذي لا يُتْرَكُ أن يدينو من الإنسان⁽⁵⁾. وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (خَسِيعِينَ) للدلالة على الأبعاد والطرْد. وذلك في قوله تعالى: (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيعِينَ)⁽⁶⁾. (الخاسيُّ): في اللغة المُبْعَدُ المطرودُ كالكلب إذا دنا من الناس قيل له: اخسأ، أي تباعد وانطرد صاعراً فليس هذا الموضع من مواضعك⁽⁷⁾. والآية نزلت في قوم من اليهود عاشوا في عهد داود -عليه السلام- بأيلة على ساحل البحر بين المدينة والشام. حيث نهاهم الله عن الصيد يوم السبت. فخالفوا أمر الله واعتدوا يوم السبت فمسخهم الله قردة. وقيل (قِرَدَةً خَاسِيعِينَ): أي جامعين بين القرديّة والخسوء، وهو الصَّعَارُ والطَّرْدُ. وقد عدَّ الزمخشري في الكشاف (خَسِيعِينَ): خيراً ثانياً لقوله (كُونُوا) ولم يعدّها صفة للقردة⁽⁸⁾. وقيل إنَّ الله مسخ قلوبهم بمعنى الطبع والختم ولم يمسخ صورهم⁽⁹⁾.

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج14، ص:186.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:182.

(3) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:89.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص:90.

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص:14.

(6) سورة البقرة، آية: 65.

(7) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج3، ص:112.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص:176.

(9) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج2، ص:110.

(خضم) : الخاء والصاد والميم أصلان: أحدهما المنازعة، والثاني: جانب وعاء. فالخَصْمُ: الذي يخاصم. الذكرُ والأنثى والواحد والجمع فيه سواء لأنه مصدر، والجمع خُصُوم. والخَصْمُ: جانبُ كلِّ شيءٍ. وقد يُجمَعُ بين الأصلين فيردَّ إلى معنى واحد: وذلك أن جانب العِدْلِ مائلٌ إلى أحدِ الشقيين، والخَصْمُ المنازَعُ في جانب، فالأصلُ واحدٌ⁽¹⁾. ورجُلٌ خَصِمٌ: أي مُجادِلٌ والجمعُ خَصِمُونَ⁽²⁾. والخصيمُ: الشَّدِيدُ الخُصومةِ⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (خَصِمُونَ) للدلالة على شدة الخصومة، وذلك في قوله تعالى: (وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلًا^ج بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ⁽⁴⁾)، (خَصِمُونَ): أي مجادلون بالباطل⁽⁵⁾. وقيل: (خَصِمُونَ): أي لُدُّ شداؤُ الخصومة دأبهم اللجاج⁽⁶⁾.

(خمد) : الخاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سكون الحركة والسُّقُوطِ⁽⁷⁾. يقال: خَمَدَتِ النارُ: أي سَكَنَ لهبُها ولم يُطفَأْ جَمْرُها، وخَمَدَ المريضُ: أُغْمِيَ عليه، وخَمَدَتِ الحمى: سكن فورانها⁽⁸⁾. وقومٌ خامدون: أي لا تسمع لهم حساً⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (خَمِدِينَ) مرة واحدة للدلالة على الموت، وذلك في قوله تعالى: (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِدِينَ)⁽¹⁰⁾، (خَمِدِينَ): أي موتى. وهو تشبيه

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:187.

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج4، ص:108.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص:115-116.

(4) سورة الزخرف، آية: 58.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص:104.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:262.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:215.

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج1، ص:302.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص:214.

(10) سورة الأنبياء، آية: 15.

بخمود النَّار⁽¹⁾. شبه خمود الحياة بخمود النار. كما يقال لمن مات طفئاً تشبيهاً بانطفاء النار.⁽²⁾
النار.⁽²⁾

وقيل: المعنى جعلناهم مثل الحصيد، شبههم به في استئصالهم واصطلامهم كما تقول: جعلناهم رماداً. أي مثل الرماد⁽³⁾.

(خَشَع) : الخاء والشين والعين أصل واحد، يدلُّ على التَّطَامُن. يقال خَشَع، إذا تَطَامَنَ وطأطأ رأسه، وهو قريبُ المعنى من الخضوع، إلا أنَّ الخُضُوع في البدن والإقرار بالاستخداء، والخُشُوع في الصَّوْتِ والبَصَرِ. والخاشع: المستكينُ والراكع⁽⁴⁾. وقوم خُشَع: أي مُنْخَشَعُونَ⁽⁵⁾. وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (خَشِعَةً) وذلك في قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِعَةٌ)⁽⁶⁾، (خَشِعَةً): ذليلة تعمل في النار عملاً تنصب منه وهو جرّها السلاسل⁽⁷⁾. وذهب الزَّجَّاج إلى اعتبار (خَشِعَةً) خبراً للمبتدأ (وَجُوهٌ) وليست صفة⁽⁸⁾.

(خَطَأ) : الخاء والطاء والحرف المهموز، يدلُّ على تعدي الشيء، والذهاب عنه. وأخطأ الرَّجُلُ: إذا تعدَّى الصَّوَابَ. وخَطِئَ يخطئ، إذا أذنب⁽⁹⁾. والخطيئ: من تعدد لما لا ينبغي. والمخطيئ: من أراد الصواب، فصار إلى غيره. والخطيئة: المخطئة⁽¹⁰⁾.

-
- (1) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:69.
 - (2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، ص:275.
 - (3) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص:107.
 - (4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:182-183.
 - (5) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص:101.
 - (6) سورة الغاشية، آية: 2.
 - (7) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:744.
 - (8) الزَّجَّاج: معاني القرآن وإعرابه، ج5، ص:317.
 - (9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:198.
 - (10) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص:134-136.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (خَاطِئَةٍ) وذلك في قوله تعالى: (نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ)⁽¹⁾، (خَاطِئَةٍ): وصف ناصية بالخطأ بالخطأ على الإسناد المجازي. والوصف في الحقيقة لصاحبها. وفي ذلك من الحسن والجزالة ما ليس في قولك. ناصية كاذب خاطئ⁽²⁾. والناصية: شعر مقدّم الرأس. وقد يعبر بها عن جملة الإنسان، كما يقال: هذه ناصية مباركة، إشارة إلى جميع الناس.

والمراد بهذه الآية أبو جهل، وصفها بأنها كاذبة في قولها، خاطئة في فعلها، والخاطئ معاقب مأخوذ، لأنه قاصد للذنب. والمخطئ غير مأخوذ، لأنه أراد الصواب فصار إلى غيره. والمعنى صاحب الناصية كاذب خاطئ⁽³⁾.

(رجا) : الرء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان، يدل أحدهما على الأمل، والآخر على ناحية الشيء. فالرجاء: الأمل، والرجاء: الخوف⁽⁴⁾. ومنه قوله تعالى: (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)⁽⁵⁾، أي لا تخافون له عظمة. وأرجيت الأمر بمعنى أخرتُهُ، فإذا وصفت به قُلتَ رَجُلٌ مُرَجٌّ وَقَوْمٌ مُرَجِيَّةٌ⁽⁶⁾. وأرجأت الأمرَ وأرجيتُهُ بمعنى أخرتُهُ، يهمز ولا يهمز⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (مُرَجُونَ) وذلك في قوله تعالى: (وَأَخْرُوبَ مُرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ^ق وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)⁽⁸⁾، (مُرَجُونَ): أي مؤخرون، من أرجأ الأمر إذا أخره، وسميت المرجئة بهذا الاسم لأنهم يؤخرون العمل عن الإيمان، ولأنهم لا يحزّمون القول بمغفرة التائب

(1) سورة العلق، آية: 16.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 784.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص: 125 - 126.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص: 494.

(5) سورة نوح، آية: 13.

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص: 236.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 93.

(8) سورة التوبة، آية: 106.

ولكن يؤخرونها إلى مشيئة الله. (وَأَخْرُوتَ مُرَجُونَ) قيل: هم كعب بن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال بن أمية، وذلك لأنهم أخرّوا الخروج مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم لم يلحقوا به. وقيل المقصود بـ (مُرَجُونَ): قوم من المنافقين أرجأهم رسول الله عن حضرته، وقيل: هم المنافقون الذين أرجأهم الله فلم يخبر عنهم ما علمه منهم وحذرهم بهذه الآية إن لم يتوبوا أن يُنزّل فيهم قرآناً⁽¹⁾.

(ريب) : الرء والياء والباء أصلٌ يدلُّ على شكٍّ. أو شكٌّ وخوفٌ، فالرَيْبُ: الشكُّ⁽²⁾. وأراب الرجلُ: صار ذا ريبة، فهو مُريب. وأراب الرجلُ يريب إذا جاء بتهمةٍ. والرَيْبُ: الشكُّ مع التُّهمة. وأرابني في كذا: أي شككني وأوهمني الريبة فيه⁽³⁾. وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُريبٍ) وذلك في قوله تعالى: (مَنَّاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ)⁽⁴⁾. (مُريبٍ): أي شاكٌّ في التوحيد. والمريب: المشرك ويدل عليه قوله تعالى في الآية التالية⁽⁵⁾: (الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ)⁽⁶⁾. نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة لأنه كان يمنع يمنع بني أمية من الإسلام⁽⁷⁾.

(زنم) : الزاي والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيءٍ بشيءٍ، من ذلك الزنيم، وهو الدَّعيُّ، والمزئم: الدَّعيُّ أيضاً⁽⁸⁾. ومنه قول الخطيم التميميِّ وهو من شعراء الجاهلية: (الطويل)

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كما زيدَ في عَرَضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِغُ⁽¹⁾

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج16، ص:191.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص:463.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:314-315.

(4) سورة ق، آية: 25.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص:16-17.

(6) سورة ق، آية: 26.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص:17.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص:29.

وَالزَّنِيمُ: الذي له زَمَتَانٌ في حلقه. وَالزَّنِيمُ: ولد العَيْهَرَةَ. وَالزَّنِيمُ: الوكيل. وَالزَّنِيمُ: الدَّعِيُّ الْمُصَقُّ بِالْقَوْمِ وليس منهم⁽²⁾. وَالزَّنِيمُ: الذي يُعْرَفُ بِالشَّرِّ واللُّؤْمِ كما تُعْرَفُ الشَّاهُ بِزَمَتَيْهَا⁽³⁾. وَالزَّنِيمُ: المريب القبيح الأفعال، الظلوم⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (زَنِيمٍ) وذلك في قوله تعالى: (عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمًا)⁽⁵⁾. واختلف في الموصوف بهذه الصفة الذميمة، فقيل: لم يُقصد بها شخص معين، بل كل من اتَّصف بها. وقيل المقصود بها الوليد ابن المغيرة، وقيل: أبو جهل، وقيل: الأحنس بن شريق وقد كانت له زنمة في عنقه⁽⁶⁾.

(سحر) : السين والحاء والراء أصول ثلاثة: أحدها: عضو من الأعضاء، والآخر: وقت من الأوقات، والثالث: خَدْعٌ وشَبْهَةٌ. فالسُّحْرُ: إخراج الباطل في صورة الحق، وهو الخديعة⁽⁷⁾. ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي وهو من أصحاب المعلمات:

(الوافر)
أرانا موضحين لأمرٍ غيبٍ ونُسحرُ بالطعام وبالشَّراب⁽⁸⁾
نُسحرُ: أي نُخدع. والسُّحْرُ: عَمَلٌ تُقَرَّبُ فِيهِ إِلَى الشَّيْطَانِ وبمعونة منه. والسُّحْرُ: كل ما لَطْفٌ مأخُذُهُ و رِقَ والجمع أسحارٌ وسُحُورٌ. وأصل السُّحْرِ: صَرَفُ الشَّيْءِ عن حقيقته إلى غيره⁽⁹⁾.
والمَسْحُورُ: ذو السُّحْرِ وهو مَنْ سُحِرَ وَأزِيلَ عن حدِّ الاستواء. والساحرُ: العالم⁽¹⁰⁾.

-
- (1) البيت منسوب للخظيم التميمي في معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ج3، ص:29، وينسبه ابن منظور في اللسان ج4، ص:417 تارة للخظيم التميمي وأخرى لحسان بن ثابت.
 - (2) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 416 - 417.
 - (3) الرازي، مختار الصحاح، ص:276.
 - (4) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:143.
 - (5) سورة القلم، آية: 13.
 - (6) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 143 - 144.
 - (7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص:138.
 - (8) انظر: ديوان امرئ القيس، ص:72، وانظر كتاب العين للخليل بن أحمد، ج3، ص:135.
 - (9) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 509 - 510.
 - (10) الرازي، مختار الصحاح، ص:288.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم ثلاثة مشتقات، أحدها: (السَّاحِرُ) وورد في قوله تعالى: (وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ)⁽¹⁾، (السَّاحِرُ): نعت محمود عند قوم موسى والسَّحْرُ كان علماً مرغوباً فيه، فقالوا: (يَتَأَيُّهَ السَّاحِرُ): على جهة التعظيم له، فلم يكن السحر عندهم كفراً ولا كان مما يتعايرون به⁽²⁾. وقيل: كانوا يُسَمُّونَ العلماءَ سَحْرَةَ فنادوه بذلك على سبيل التعظيم، فالسَّاحِرُ عندهم العالم يُوقرونه ويعظمونه، ولم يكن السَّحْرُ صفةً ذمًّا⁽³⁾. والمشتق الثاني: (مَسْحُورًا) وورد في قوله تعالى: (إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا)⁽⁴⁾، (مَسْحُورًا): أي سُحِرَ فغلب فغلب على عقله. أو ذا سِحْرٍ، وهو الرئة: عنوا أَنَّهُ بَشَرٌ لَا مَلَكَ⁽⁵⁾. والمشتق الثالث: (مَسْحُورُونَ) وورد في قوله تعالى: (لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ)⁽⁶⁾، (مَسْحُورُونَ): أي من جَوَزَ قدرة السَّحْرَةِ على أن يأخذوا بأعين الناس حتى يروهم الشيء على خلاف ما هو عليه لم يصح إيمانه بالأنبياء والرسل لأنهم إذا جوزوا ذلك ففعل المعجزات التي يشاهدونها ليس لها حقائق بل هي تكون من باب الآراء الباطلة من ذلك الساحر⁽⁷⁾.

(سرف) : السين والراء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدي الحدِّ والإغفال للشيء. والسرف:

مجازة القدر⁽⁸⁾، ومنه قول جرير يمدح بني أمية: (البيسط)
أَعْطُوا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفَ⁽⁹⁾

(1) سورة الزخرف، آية: 49.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 511-512.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص: 97.

(4) سورة الفرقان، آية: 8.

(5) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 271.

(6) سورة الحجر، آية: 15.

(7) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج19، ص: 168.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 153.

(9) ديوان جرير، ج1، ص: 174.

(سَرَفٌ): أي إغفال أو خطأ، يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم ولكنهم وضعوها موضعها⁽¹⁾.
 والسَّرَفُ: الجاهل⁽²⁾. ومنه قول طرفة بن العبد البكري وهو من أصحاب المعلمات: (الكامل)
 إِنَّ امْرَأً، سَرَفَ الْفَوَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمِي⁽³⁾
 وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، أحدهما:
 (مُسْرِفِينَ) وذلك في قوله تعالى: (أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا
 مُسْرِفِينَ)⁽⁴⁾، (مُسْرِفِينَ): أي مُهْمَلِينَ⁽⁵⁾. وقيل معناه: المسرفين عن البت في الأمر
 المتحقق لثبوته⁽⁶⁾. والمشتق الثاني: (مُسْرِفُونَ) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل مرتين من
 ذلك قوله تعالى: (قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَبْنِ ذِكْرْتُمْ^ج بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ)⁽⁷⁾. أي
 مُسْرِفُونَ فِي تَطْيِيرِكُمْ. وقيل: مسرفون في كفركم. وقيل السَّرَفُ: الفساد، ومعناه بل أنتم قوم
 مفسدون⁽⁸⁾.

(شَقَوُ): الشين والقاف والحرف المعتل أصل واحد يدل على المعاناة وخلاف السهولة
 والسعادة⁽⁹⁾. والشقاء والشقاوة: ضد السعادة⁽¹⁰⁾. ومنه قوله تعالى: (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ
 رَبِّ شَقِيًّا)⁽¹¹⁾. أراد كنت مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ⁽¹²⁾. والشقي: مَنْ أَشَقَاهُ اللهُ⁽¹³⁾.

-
- (1) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص:564.
 (2) ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل: المخصص، ط1، تحقيق: عبد الحميد أحمد بن يوسف هنداوي، بيروت، دار
 الكتب العلمية، 1426هـ - 2005م، ج2، ص:46.
 (3) ديوان طرفة بن العبد، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ - 1991م، ص:137.
 (4) سورة الزخرف، آية: 5.
 (5) النحاس: إعراب القرآن، ج4، ص:98.
 (6) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:241.
 (7) سورة يس، آية: 19.
 (8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص:17.
 (9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص:202.
 (10) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص:162.
 (11) سورة مريم، آية: 4.
 (12) الرجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج3، ص:319.
 (13) الرازي، مختار الصحاح، ص:344.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (شَقِيًّا) وذلك في قوله تعالى على لسان عيسى - عليه السلام - : (وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ جَبَّارًا شَقِيًّا)⁽¹⁾. (شَقِيًّا): أي خائبًا من الخير أو عاقًا أو عاصيًا لربي⁽²⁾.

(ضَعْفُ) : الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على خلاف القوة ، ويدلُّ الآخر على أن يزداد الشيءُ مِثْلَهُ. فالضَعْفُ: خلاف القوة، ورجل ضعيف وقوم ضَعْفَاءُ وضعافٌ. والضَعْفُ: أن يزداد على أصل الشيء مِثْلَهُ⁽³⁾. يقال للرجل: ضعيفٌ وضعوفٌ، وضعفانٌ والجمع ضعافٌ وضعفاءٌ وضعفَةٌ وضعفَى وضعافَى. والضَعِيفُ: الأعمى. والضعيفان: المرأة والمملوك⁽⁴⁾. ويكون الضَعْفُ في الجسد، والضَعْفُ في الرأي والعقل. ورجلٌ ضعيفٌ: أي أي مَغْلُوبٌ⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (ضُعَفَاءُ) وذلك في قوله تعالى: (وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ)⁽⁶⁾. (ضُعَفَاءُ): أي في غاية الحاجة بسبب الطفولية والصَّغَرِ⁽⁷⁾.

(ضَلُّ) : الضاد واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحدٍ، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حَقِّهِ⁽⁸⁾. يقال ضلَّ الرَّجُلُ إذا نُسب إلى الضَّلَالِ، والضَّلَالُ ضدُّ الهدى والرَّشَادِ. ورجلٌ

(1) سورة مريم، آية: 32.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، ص: 103.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 362.

(4) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج3، ص: 170-171.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص: 503 - 504.

(6) سورة البقرة، آية: 266.

(7) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج7، ص: 59.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 356.

ضَلِيلٌ: أي كثير الضلال وهو من أبنية المبالغة على وزن فَعِيل⁽¹⁾، ورجلٌ مُضَلَّلٌ: أي لا يوفق إلى خير وهو صاحب غوايات وبطالاتٍ. والضالُّ: كلُّ جائرٍ عن القصد⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل ثلاثة مشتقات، الأول (الضالِّين) وتكرر وروده في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ)⁽³⁾، (الضالِّين): الجائرين عن القصد والحق والضالين عن الهدى. والآخر (الضالُّون) وورد في قوله تعالى: (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمَكْذِبُونَ)⁽⁴⁾، (الضالُّون): أي الضالون عن الهدى⁽⁵⁾. والثالث: (مُضِلٌّ) وورد في قوله تعالى: (إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ)⁽⁶⁾، (مُضِلٌّ): أي يُضِلُّ مَنْ يَتَّبِعُهُ وَيُبْعِدُهُ عَنِ الْهُدَى وَالرَّشَادِ.

(طغى): الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ منقاس، وهو مجاوزة الحدِّ في العصيان⁽⁷⁾.

والطَّاغِيَةُ: الجَبَّارُ، والطَّاغِيَةُ: الأحمقُ المُتَكَبِّرُ. والطَّاغِيَةُ: ملكُ الروم⁽⁸⁾. والطَّاغِي: كلُّ مجاوزٍ حدَّهُ في العصيان⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، الأول: (طَاغُونَ) وتكرر وروده مرتين ومنه قوله تعالى: (اتَّوَصَّوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ)⁽¹⁰⁾، (طَاغُونَ): أي لم يوصِ بعضهم بعضاً بل جمعهم الطُّغْيَانُ، وهو مجاوزة الحدِّ

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص:520-523.

(2) الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج7، ص:9.

(3) سورة الأنعام، آية: 77.

(4) سورة الواقعة، آية: 51.

(5) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:462.

(6) سورة القصص، آية: 15.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص:412.

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج4، ص:359.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص:611.

(10) سورة الذاريات، آية: 53.

في الكفر⁽¹⁾. والثاني: (طَغِين) وورد في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلَّ بَلَّ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغِينًا)⁽²⁾، (طَغِين): أي ضالين متجاوزين الحد⁽³⁾.

(ظلم) : الظاء واللام والميم أصلان صحيحان، أحدهما خلاف الضياء والنور، والآخر: وضع الشيء غير موضعه تعدياً⁽⁴⁾. وأصل الظلم: الجورُ ومجازة الحدِّ، يقال للرجل: ظالمٌ وظلومٌ. والمنظلمُ من الأضداد وتعني الذي يشكو الظلمَ، وتعني الظالم. والظلمُ: الشرك⁽⁵⁾. بدليل قوله تعالى: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتقان اثنان، أحدهما: (الظَّالِمُونَ) وورد في قوله تعالى: (هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ)⁽⁷⁾، (الظَّالِمُونَ): أي الفاسقون الكافرون الذين يهلكون أنفسهم ويخسرون الدنيا والآخرة⁽⁸⁾. والآخر (الظَّالِمِينَ) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في واحد وعشرين موضعاً منها قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)⁽⁹⁾، (الظَّالِمِينَ): أي الكافرين، وقيل هم الذين يوالون اليهود والنصارى⁽¹⁰⁾.

(ظن) : الظاء والنون أصيل صحيح يدلُّ على معنيين مختلفين يقين وشكٌّ. فمن اليقين قول القائل: ظننت ظناً، أي أيقنت⁽¹¹⁾، ومنه قول دريد بن الصَّمَّة:

(الطويل)

-
- (1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص:54.
 - (2) سورة الصافات، آية: 30.
 - (3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص:75.
 - (4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص:468.
 - (5) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص:23.
 - (6) سورة لقمان، آية: 13.
 - (7) سورة الأنعام، آية: 47.
 - (8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج12، ص:329.
 - (9) سورة المائدة، آية: 51.
 - (10) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج12، ص:16.
 - (11) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص:462.

فَقُلْتُ لَهُمْ: ظَنُّوا بِالْأَلْفِي مُدَجِّجٍ سُرَاتُهُمْ بِالْفَارِسِيِّ الْمُسْرِدِ⁽¹⁾

أراد: أيقنوا، وإنما يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشَّكِّ. وَمِنَ الشَّكِّ قَوْلُهُمْ: ظَنَنْتُ الشَّيْءَ، إِذَا لَمْ تَتَيَقَّنْهُ. وَمِنَ ذَلِكَ الظَّنُّ: التُّهْمَةُ. وَالظَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ، وَالظَّنُونُ الظَّنُّ⁽²⁾. وَالظَّنُونُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، وَالظَّنُونُ: الْمُتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ. وَالظَّنُّ: شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِيَقِينٍ عَيَانٍ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدَبُّرٍ، فَأَمَّا يَقِينُ الْعَيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ⁽³⁾. وَالظَّنُّ: التَّرَدُّدُ الرَّاجِحُ بَيْنَ طَرَفِي الْإِعْتِقَادِ الْغَيْرِ الْجَازِمِ، وَالْجَمْعُ ظُنُونٌ وَأُظَانِينٌ⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الظَّانِينَ)، وذلك في قوله تعالى: (وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِينَ بِاللَّهِ ظَنًّا سَوْءًا)⁽⁵⁾، (الظَّانِينَ): أَي الَّذِينَ ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَدِيثِ، وَأَنَّ الْمَشْرِكِينَ يَسْتَأْصِلُونَهُمْ⁽⁶⁾.

(عتل): العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةِ وَقُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ. وَالْعُتْلُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْمَصَّحِحُ الْجِسْمِ⁽⁷⁾. وَالْعُتْلُ: الْجَافِي وَالْفِطْرُ الْغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ. وَالْعُتْلُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ⁽⁸⁾. وَالْعُتْلُ: الرَّجُلُ الْأَكُولُ الْمَنُوعُ مَا عِنْدَهُ⁽⁹⁾. وَرَجُلٌ عَتْلٌ: أَي بَيْنَ الْعَتْلِ، سَرِيعٌ إِلَى

(1) الجراوي: أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد السلام، الحماسة المغربية، ط1، تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1411هـ - 1991م، ج2، ص: 824.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 462.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 30-31.

(4) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج4، ص: 247.

(5) سورة الفتح، آية: 6.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص: 265.

(7) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، ص: 213.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 78.

(9) ابن الشجري، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ص: 214.

إلى الشرِّ⁽¹⁾. وعندما سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن العُتْلُ الزَّيْمِ، قال: (... والعُتْلُ الزَّيْمِ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الرَّحْبُ الْجَوْفِ الْمُصَحَّحِ الْأَكُولِ الشَّرُوبِ الْوَاجِدِ لِلطَّعَامِ الظُّلُومِ لِلنَّاسِ)⁽²⁾. وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو: (عُتْلٌ) وذلك في قوله تعالى: (عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ)⁽³⁾، (عُتْلٌ): أي الجافي الشديد في كفره، وهو الشديد الخصومة بالباطل. وقيل: هو الذي يَعْتُلُ الناس فيجرُّهم إلى حبس أو عذاب، مأخوذ من العُتْلِ وهو الجرُّ⁽⁴⁾. ومنه قوله تعالى: (خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ)⁽⁵⁾.

(عد و) : العين والداد والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ يرجع إليه الفروع كلها، ويدلُّ على تجاوز في الشيء وتقدُّم لما ينبغي أن يُقتصر عليه⁽⁶⁾. والعدوُّ: اسم جامع للواحد والجمع والتنثية والتنثية والتأنيث والتذكير، تقول هو لك عدوُّ، وهي وهما وهم وهنَّ لك عدوُّ⁽⁷⁾. والعدوُّ: الذي يعدو على غيره بالمكروه ويظلمه⁽⁸⁾. والعدوُّ: ضدُّ الوليِّ، والجمع الأعداء، والأنثى عدوَّة⁽⁹⁾. والعادي: الذي يعدو على الناس ظلماً وعدواناً. والعادون: الظالمون الجائرون. والعادون: المجاوزون ما حدَّ لهم وأمروا به⁽¹⁰⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل ثلاثة مشتقات، أحدها (عَدُوٌّ) وورد في قوله تعالى: (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ)⁽¹¹⁾، (قَوْمٍ عَدُوٍّ): أي أن يكون المقتول من سكان دار الحرب، وهو مؤمن فيجب عندها إعتاق رقبة بسبب هذا القتل الخطأ⁽¹⁾.

(1) الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج2، ص:69.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:233.

(3) سورة القلم، آية: 13.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص:15.

(5) سورة الدخان، آية: 47.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:249-252.

(7) الخليل بن أحمد: كتاب العين، ج2، ص:216.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص:132.

(9) الرازي، مختار الصحاح، ص:418.

(10) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص:132-133.

(11) سورة النساء، آية: 92.

والآخر (عَادُونَ) وورد في قوله تعالى: (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ)⁽²⁾، (عَادُونَ): أي متجاوزون لحدود الله⁽³⁾. والثالث: (مُعْتَدٍ) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في موضعين اثنين منه قوله تعالى: (مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ)⁽⁴⁾، (مُعْتَدٍ): أي ظالم في منطقة وسيرته وأمره⁽⁵⁾.

(عقم) : العين والقاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموض وضيق وشِدَّة. يقال: رجلٌ عقيمٌ، ورجالٌ عُقْمَاءٌ، ونسوةٌ معقوماتٌ وعقائمٌ وعُقْمٌ⁽⁶⁾. والعقيمُ والعُقْمُ: هَزَمَةٌ تقع في الرحم فلا تقبل الولد⁽⁷⁾. والعقيم من الرجال الذي لا يُؤلِّدُ له، وكذلك التي لا تُلِدُ من النساء⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (عَقِيمٌ) وذلك في قوله تعالى: (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ)⁽⁹⁾، (عَقِيمٌ): أي لم تلد. والمعنى: أتُلِدُ عجوزٌ عقيمٌ؟ قيل: كانت سارة لم تلد قبل ذلك فولدت وهي بنت تسع وتسعين سنة، وإبراهيم - عليه السلام - يومئذ ابن مئة سنة⁽¹⁰⁾.

(عمل) : العين والميم واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، وهو عامٌّ في كُلِّ فِعْلٍ يُفَعَلُ⁽¹¹⁾. والعامل: الذي يتولى أمور الرجل في ماله ومُلْكِهِ وَعَمَلِهِ، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل⁽¹²⁾.

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج10، ص:234.

(2) سورة الشعراء، آية: 166.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص:132.

(4) سورة ق، آية: 25.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص:17.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:75.

(7) ابن سيده، المخصص، ج2، ص:271.

(8) ابن الشجري، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ص: 191.

(9) سورة الذاريات، آية: 29.

(10) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص17، ص:47.

(11) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:140.

(12) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص:445-446.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (عَامِلَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَدَشَعَةٌ ﴿٦٦﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ) (1)، (عَامِلَةٌ): أي تعمل في النار عملاً تتعب منه، وهو جرُّها السلاسل والأغلال وخوضها في النار كما تخوض الإبل في الوحل، وارتقاؤها دائبة في صعود من نار، وهبوطها في حذور منها. وقيل: عملت في الدنيا أعمال السوء والتدَّتْ بها وتتعمت، فهي في نصب منها في الآخرة، وقيل: عملت ونصبت في أعمال لا تجدي عليها في الآخرة (2).

(عمى) : العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سترٍ وتغطية. فالعمى: ذهاب البصر من العينين كليهما. يقال: رجلٌ أعمى وامرأة عمياء، ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة. ويقال رجلٌ عمٌّ: إذا كان أعمى القلب، وقومٌ عمون، ويقولون في هذا المعنى: ما أعماه! ولا يقولون في عمى البصر ما أعماه، لأن ذلك نعت ظاهر يُدرِكُه البصر، ويقولون فيما خفي من النفوس ما أفعله (3). ومنه قول زهير بن أبي سلمى، وهو من أصحاب المعلقات:

(الطويل)
وأعلم ما في اليوم والأمس قبلةً ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي (4)
والعمية والعمية: الضلالة. والعماية: الغواية (5).

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (عَمِينٌ) وذلك في قوله تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ) (6)، (عَمِينَ): أي

(1) سورة الغاشية، آية: 2، 3.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:744.

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، ص:133-134.

(4) ديوان زهير بن أبي سلمى، ط1، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت - دار الآفاق الجديدة، 1402 - 1982، ص:35.

(5) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، ص:134-135.

(6) سورة الأعراف، آية: 64.

عميت قلوبهم عن معرفة التوحيد والنبوة والمعاد. فالرجل عم في البصيرة، وأعمى في البصر⁽¹⁾. ومنه قوله تعالى: (فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ)⁽²⁾. وذهب صاحب الكشاف في تفسير (عَمِين) إلى القول: هو عمى القلوب أي غير مستبصرين، وقرئ: (عامين). والفرق بين العمى والعامي: أن العمى يدلُّ على عمى ثابت، والعامي على عمى حادث⁽³⁾.

(عند) : العين والنون والداد أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مجاوزة وترك طريق الاستقامة⁽⁴⁾. يُقال: عَنَدَ الرَّجُلُ يَعْنُدُ عَنَدًا وَعُنُودًا فَهُوَ عَانِدٌ وَعَنِيدٌ. إذا طغى وعتا وجاوز قدره. والعنيدُ من الرجال: المُتَجَبِّرُ، والعنودُ: الذي يحلُّ وحده لا يخالط الناس لذلك خالفوا بين العنود وبين العاند والعنيد⁽⁵⁾. والعنيدُ أيضاً: الذي يعرف الحقَّ ويخالفه⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (عَنِيدٌ) وتكرر وروده في ثلاثة مواضع، جاء في موضعين منها صفة لجبار من ذلك قوله تعالى: (وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ)⁽⁷⁾، (عَنِيدٍ): أي معاند بجانب للحقِّ معادٍ لأهله⁽⁸⁾. والمقصود بهذا الوصف رؤساءهم وكبراءهم ودعاتهم إلى تكذيب الرسل⁽⁹⁾.

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج14، ص:153.

(2) سورة القصص، آية: 66.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص:110.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:153.

(5) الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج2، ص:42-43.

(6) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:640.

(7) سورة إبراهيم، آية: 15.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:390.

(9) المصدر نفسه، ج2، ص:383.

وفي الموضع الثالث جاء (عَنِيْدٍ) صفة لكفَّار، وذلك في قوله تعالى: (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ)⁽¹⁾. (عَنِيْدٍ): أي معاند ومعرض عن الحق، يقال عَنَدَ يَعْنُدُ عُنُودًا إذا خالف وردَّ الحقَّ وهو يعرفه⁽²⁾.

(غرق) : الغين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انتهاء في شيءٍ يبلغ أقصاه⁽³⁾. أقصاه⁽³⁾. والغرقُ: الرُّسوبُ في الماء. والغرقُ: الراسبُ في الماء. والغريقُ: الميت فيه. والمُغْرَقُ: الذي أغرقه قوم فطردوه وهو هاربٌ عجلان. والغرقُ في الأصل: دُخول الماء في سَمِّي الأنف حتى تمتلئ منافذه فيهلك⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (مُغْرَقُونَ)، وذلك في قوله تعالى: (وَأَتْرَكَ أَلْبَحَرَ رَهَوًّا^ط إِنْهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ)⁽⁵⁾، (مُغْرَقُونَ): (مُغْرَقُونَ): أي مهلكون، وهم فرعون وقومه، أخبر الله موسى - عليه السلام - بذلك ليسكن قلبه⁽⁶⁾.

(1) سورة ق، آية: 24.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 16.

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج4، ص: 418.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 610- 611.

(5) سورة النخاع، آية: 24.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج16، ص: 138.

(فخر) : الفاء والخاء والراء أصلٌ صحيح، وهو يدلُّ على عِظَمٍ وقِدَمٍ. يقال: فَخَرْتُ الرجلَ على صاحبه أَفْخَرُهُ فَخْرًا: أي فَضَّلْتُهُ عليه. والتَّفَخَّرُ: التَّعَظَّمُ، والفِخْرِيُّ: الكثيرُ الفخرِ⁽¹⁾. وفَخَرَ الرَّجُلُ يَفْخَرُ فَخْرًا وفَخْرَةً، فهو فَاخِرٌ وفَخُورٌ، والفَخُورُ: المُتَكَبِّرُ⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (فَخُورٍ) وتكرر وروده في موضعين اثنين منها قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)⁽³⁾، (الفخور): هو الذي يُعَدِّد ما أعطى ولا يشكر الله تعالى. وفي اللفظة الفخرُ بالنسب وغير ذلك⁽⁴⁾.

(فسد) : الفاء والسين والذال كلمة واحدة، فَسَدَ الشَّيْءُ يَفْسُدُ فَسَادًا وَفُسُودًا، وهو فاسِدٌ وفسيدٌ⁽⁵⁾. والفساد: نقيض الصِّلاح، يقال للواحد فاسدٌ وفسيدٌ وللقوم فسدى كما قالوا ساقط وسقطى. جُمِعَ جَمَعٌ هلكى لتقاربهما في المعنى. وتفاسد القوم: تدابروا وقطعوا الأرحام⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْمُفْسِدِينَ) وذلك في قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ)⁽⁷⁾، (الْمُفْسِدِينَ): أي الكافرين، لأن الكفر أصلُ كلِّ فسادٍ⁽⁸⁾.

(فسق) : الفاء والسين والقاف كلمة واحدة، وهي الفسق، وهو الخروج عن الطاعة⁽⁹⁾. وَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ: أي خرج. وَالفَسَقُ: الدائمُ الفِسْقُ⁽¹⁰⁾. وَالفِسْقُ: العصيانُ والتَّركُ لأمرِ الله

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:480.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:38.

(3) سورة لقمان، آية: 18.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص:71.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:503.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:100.

(7) سورة العنكبوت، آية: 30.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص:243.

(9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:502.

(10) الرازي، مختار الصحاح، ص:503.

عز وجل، والخروج عن طريق الحقّ. والفُسُوقُ: الخروجُ عن الدين والميل إلى المعصية. والفُسُوقُ: الشُّركُ والإثمُ والذَّبْحُ. والفُسُوقُ: كلُّ لَقَبٍ يكرهه الإنسانُ. ورجلٌ فاسقٌ وفَسِيقٌ وفُسُوقٌ: أي رَجُلٌ دائمُ الفِسْقِ. والفواسِقُ من النساءِ: الفَوَاجِرُ. وأصلُ الفِسْقِ: الخروجُ عن الاستقامة والجور، وبه سمِّي العاصي فاسقاً. ولم يُسمَعْ قَطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسقاً⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان أحدهما: (الْفَسِيقُونَ) وورد في قوله تعالى: (فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)⁽²⁾، (الْفَسِيقُونَ): (الْفَسِيقُونَ): أي الخارجون عن الاتعاض به، والعمل بموجبه⁽³⁾. والآخر (الْفَسِيقِينَ) وتكرر وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في أربعة عشر موضعاً منها قوله تعالى: (فَأَفْرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)⁽⁴⁾، (الْفَسِيقِينَ): أي القوم الذين لم ينزل شأنهم المعاصي ومخالفة الرُّسل⁽⁵⁾. وقيل: هم الخارجون عن طاعة الله إلى معصيته⁽⁶⁾.

(فقر) : الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انفراج في شيءٍ من عضو أو غير ذلك، فالفقر: المكسور فقار الظهر ومنه اشتق اسم الفقير، وكأنه مكسور فقار الظهر، من ذلته ومسكنته. والفقير: الذي له بُلْغَةٌ من عيش⁽⁷⁾. ومنه قول الراعي النميري يمدح عبد الملك ابن مروان ويشكو إليه سُعَاتَهُ:

(البسيط)
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفُقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ⁽⁸⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:102.

(2) سورة الأحقاف، آية: 35.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:317.

(4) سورة المائدة، آية: 25

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج11، ص:200.

(6) المصدر نفسه، ج16، ص:19.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:443-444.

(8) ديوان الراعي النميري، ط1، بيروت - دار الكتب العلمية، 1415هـ - 1995م، ص:48.

فجعل له حلوبةً، وجعلها وفقاً لعياله، أي قوتاً لا فصلَ فيه، وقيل: الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله⁽¹⁾. وقيل: الفقير الذي له ما يأكل، والمسكين الذي لا شيء له، وإنما سُميَ فقيراً لزمانةٍ أصابته مع حاجةٍ شديدةٍ منعتهُ الزمانةُ من التقلبِ في الكسبِ على نفسه، والمسكينُ أحسن حالاً من الفقير، ودليل ذلك أن الله سَمَى من له الفُلكَ مسكيناً⁽²⁾. فقال تعالى: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ)⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الْفَقِيرُ) وذلك في قوله تعالى: (فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا أَبَايَسَ الْفَقِيرِ)⁽⁴⁾، (الْفَقِيرُ): من صفة البائس، وهو الذي ناله البؤسُ، وشدةُ الفقر⁽⁵⁾. وقيل (الْبَائِسُ): الذي أصابه بؤس أي شدة، و(الْفَقِيرُ) الذي أضعفه الإعسار⁽⁶⁾.

(قحم) : القاف والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تورُّدِ الشيء، بأدنى جفاءٍ وإقدام، يقال: قَحَمَ في الأمور قُحوماً: أي رمى بنفسه فيها من غيرِ دُرْبَةٍ⁽⁷⁾. وتَقَحِيمُ النَّفْسِ في الشيء: إدخالها فيه من غيرِ رَوِيَّةٍ⁽⁸⁾. ومنه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (... وأنا آخذُ بِحُجْزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْحَمُونَ فِيهَا)⁽⁹⁾ أي تقعون في النار⁽¹⁰⁾.

(1) الرازي، مختار الصحاح، ص: 508.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 138-139.

(3) سورة الكهف، آية: 79.

(4) سورة الحج، آية: 28.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج12، ص: 49.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 154.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 61.

(8) الرازي، مختار الصحاح، ص: 522.

(9) الترمذي، أبو عيسى محمد بن سعيد بن سورة: سنن الترمذي: تحقيق: صدقي محمد جميل العطار - بيروت - دار

الفكر، ج4، ص: 397. وانظر، صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج4، ص: 1789.

(10) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 254 - 255.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُقْتَحِمٌ) وذلك في قوله تعالى: (هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ)⁽¹⁾. (مُقْتَحِمٌ): أي داخل النار⁽²⁾. وقيل (مُقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ): أي دخل النار في صحبتكم وقرانكم. والافتحام: ركوب الشدة والدخول فيها. والقحمة: الشدة. وهذه حكاية كلام الطاعين بعضهم مع بعض، أي: يقولون هذا. والمراد بالفوج: أتباعهم الذين اقتحموا معهم الضلالة، فيقتحمون معهم العذاب⁽³⁾.

(كذب) : الكاف والذال والباء أصل واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف الصدق⁽⁴⁾. يقال للرجل: للرجل: كاذبٌ وكذابٌ، وكذوبٌ، وكذوبةٌ، وكذبةٌ، وللأنثى كاذبةٌ وكذابةٌ وكذوبٌ. والكذاب: اسم لبعض رُجَّازِ العربِ. والكذابان: مُسَيْلَمَةُ الحَنْفِيُّ والأَسْوَدُ العَنْسِيُّ⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان أحدهما: (كَذَّابٌ) وذلك في قوله تعالى: (وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)⁽⁶⁾، (كَذَّابٌ): أي كاذب في دعوة النبوة⁽⁷⁾. والآخر (كَذِبَةٌ) وورد في قوله تعالى: (نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ)⁽⁸⁾، (كَذِبَةٌ): وصف للناصية بالكذب على الإسناد المجازي، وهي في الحقيقة لصاحبها، وفيه من الحسن والجزالة ما ليس في قوله ناصية كاذب خاطئ⁽⁹⁾.

(1) سورة ص، آية: 59.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص: 223.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 103.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 167.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 618 - 623.

(6) سورة ص، آية: 4.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص: 149.

(8) سورة العلق، آية: 16.

(9) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 784.

(كفر) : الكاف والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحدٍ وهو السُّتْرُ والتَّغْطِيَةُ⁽¹⁾.
 فالكافر: الزَّرَّاعُ ومنه قوله تعالى: (كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ⁽²⁾)، (الكُفَّارُ): أي
 الزَّرَّاعُ، لأنهم يكفرون الجبَّ، أي يسترونه⁽³⁾. والكافر: الذي كفرَ درعه بثوب أي غطاه ولبسَهُ
 ولبسَهُ فوقه، وجمع الكافر: الكَوَافِرُ⁽⁴⁾. والكافر: هو الذي لم يؤمن بالله ورسوله⁽⁵⁾. وقد سُمي
 الكافرُ كافرًا لأنَّ الكُفْرَ غَطَّى قلبه كُلَّهُ⁽⁶⁾. والكُفْرُ: ضدُّ الإيمان، سمي بذلك لأنه تغطيةُ الحقِّ⁽⁷⁾.
 الحقُّ⁽⁷⁾. ورجلٌ كُفُورٌ وكَفَّارٌ: أي كافرٌ، والجمع كُفُورٌ⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم خمسة مشتقات، أحدها:
 (كَفَّارًا) وورد في قوله تعالى على لسان نوح - عليه السلام - (إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوْا
 عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا)⁽⁹⁾، أي لا يلدوا إلا من سيفجر ويكفر، فوصفهم بما
 بما يصيرون إليه⁽¹⁰⁾. والآخر: (كَافِرَةٌ) وورد في قوله تعالى: (فِعْمَةٌ تُفْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَأُخْرَى كَافِرَةٌ)⁽¹¹⁾. الفئة: الجماعة، والمقصود بالفئتين: رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 وأصحابه يوم بدر، والفئة الكافرة: مشركو مكة⁽¹²⁾. والثالث: (كُفُورٍ) وورد في قوله تعالى:
 (إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا^{١٣} إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّانٍ كُفُورٍ)⁽¹³⁾، (كُفُورٍ):

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:191.

(2) سورة الحديد، آية: 20.

(3) القزاز، أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي، العشرات في اللغة، ط1، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، عمان -
 الأردن، 1984م، ص:260.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:688.

(5) القزاز، العشرات في اللغة، ص:258.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:689.

(7) الرازي، مختار الصحاح، ص:573.

(8) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2، ص:132.

(9) سورة نوح، آية: 27.

(10) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:623.

(11) سورة آل عمران، آية: 13.

(12) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج7، ص:191.

(13) سورة الحج، آية: 38.

أي الذين يكفرون نعم الله ويغمطونها⁽¹⁾. والرابع: (كَفِرِينَ) وتكرر ورود صفة مفردة للعاقل للعاقل في تسعة مواضع منها قوله تعالى: (فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَفِرِينَ)⁽²⁾، المراد المراد بالكافرين: الذين أهلكوا أنفسهم بإصرارهم على الكفر⁽³⁾. ومنه أيضاً قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)⁽⁴⁾، المراد بالكافرين: اليهود، وقيل إن جماعة منهم جاءت الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: يا محمد، ألسنت تقرأ أن التوراة حق من الله تعالى؟ قال: بلى، قالوا: فإننا مؤمنون بها ولا نؤمن بغيرها، فنزلت هذه الآية⁽⁵⁾. والخامس: (الْكَافِرُونَ) وورد في قوله تعالى: (قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ)⁽⁶⁾، المخاطبون في هذه الآية كفرة مخصوصون قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون، وهم رهط من قريش⁽⁷⁾.

(لَدَّ) : اللام والداد أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على خصام، والآخر يدلُّ على ناحية وجانب. فاللَّدُّ: شدة الخصومة. يقال: رجلٌ لُدٌّ وقومٌ لُدٌّ⁽⁸⁾. والخصمُ الألدُّ في اللغة: الشديد الخصومة الجدل. يقال للرجل لُدٌّ وللمرأة لُدَاءٌ⁽⁹⁾. ومنه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: (إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِيمُ)⁽¹⁰⁾. أي الشديد الخصومة.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو: (لُدًّا) وذلك في قوله تعالى: (وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا)⁽¹¹⁾، أي خصماء عوج عن الحق، وقيل: صمُّ عنه⁽¹²⁾. والألدُّ:

(1) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص:161.

(2) سورة الأعراف، آية: 93.

(3) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج14، ص:183.

(4) سورة المائدة، آية: 67.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج12، ص:51.

(6) سورة الكافرون، آية: 1.

(7) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص:813.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:203.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:62.

(10) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ج4، ص:2054.

وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط1، ج6، ص:62. (أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْخَصِيمُ).

(11) سورة مريم، آية: 97.

(12) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:62.

الذي لا يقبل الحقَّ ويدّعي الباطل. وهو الظالم الذي لا يستقيم، وخصُّوا بالإنذار لأنَّ الذي لا عنادَ عنده يسهل انقياده⁽¹⁾.

(لمز) : اللام والميم والزاي كلمة واحدة، وهي اللَّمَزُ، وهو العيبُ، ورجلٌ لَمَّازٌ ولُمَزَةٌ: أي عَيَّابٌ⁽²⁾. واللَّمَزُ: كالغَمَزِ في الوجه تَلْمِزُهُ بفتحك بكلام خفيٍّ. ورجلٌ لُمَزَةٌ: يعيبك في وجهك. وقيل: اللَّمَزَةُ: الذي يغتاب الناس ويخصُّهم وكذلك الهمزة ولا فرق بينهما. وأصل اللَّمَزِ الإشارة بالعين والرأس والشفة مع كلام خفيٍّ. يقال للرجل لَمَّازٌ: أي عَيَّابٌ ويقال للمرأة لُمَزَةٌ والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (لُمَزَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)⁽⁴⁾، (لُمَزَةٌ): الذي يَلْمِزُ الناس بلسانه ويعيبهم. وقيل هو الذي يَكْسِرُ عينه على جليسه، ويشير بعينه ورأسه وبجانبه⁽⁵⁾. ومنه قول زياد الأعجم:
إذا لقيتكَ تُبدي لي مكاشرةً وإن أغبَّ فأنتَ الهامزُ اللَّمَزَةُ⁽⁶⁾
(السيط)
وقيل في الهمزة اللَّمَزَةُ: هم المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العيب⁽⁷⁾.

(لوم) : اللام والواو والميم كلمتان تدلُّ إحداهما على العتَبِ والعدْلِ، والأخرى على الإبطاء. فمن الأول: اللومُ وهو العدْلُ، تقول: لُمْتُهُ لَوْمًا. ورجلٌ لَوْمَةٌ: يَلومُ الناس، ولَوْمَةٌ:

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، ص:162.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:209.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:125.

(4) سورة الهمزة، آية: 1.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص:182.

(6) ديوان زياد الأعجم، ط1، تحقيق: يوسف حسين بكَّار، دار المسيرة، 1403هـ - 1983م، ص:78.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص:181.

يُلام⁽¹⁾. واللَّوْمُ واللَّوْمَاءُ واللَّوْمِيُّ واللَّائِمَةُ: العَدْلُ. والقَوْمُ لَوَامٌ ولُوْمٌ ولِيْمٌ، ولُوَامٌ صيغة مبالغة على وزن فُعَال⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (اللَّوَامَةِ) وذلك في قوله تعالى: (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ)⁽³⁾، (اللَّوَامَةِ): بمعنى اللائمة، وهي صفة صفة مَدْحٍ. وقيل: هي نفس المؤمن، ما يرى إلا يَلُومُ نفسه. والفاجر لا يحاسب نفسه. وقيل: هي التي تلومُ على ما فات وتندم فتلوم نفسها على الشرِّ لم فعلته، وعلى الخير لم لا تستكثر منه. وقيل: اللَّوَامَةُ: بمعنى المُلُومَةِ المذمومة فهي صفة ذَمٍّ وهو قول من نفى أن يكون قسماً. فهي عند نفي القسم نفس الكافر يلوم نفسه، ويتحسر في الآخرة على ما فرط في جنب الله. وقيل: ليس من نفس محسنة أو سيئة إلا وهي تلوم نفسها، فالمحسن يلوم نفسه أن لو كان ازداد إحساناً، والمسيءُ يلوم نفسه ألا يكون ارعوى عن اساءته⁽⁴⁾.

(مشى) : الميم والشين والحرفُ المعتلُّ أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على حركة الإنسان وغيره، والآخر النَّماءُ والزِّيَادَةُ. فمن الأول: مشى يمشي مشياً، ومن الثاني: المشاءُ: وهو النَّتَاجُ الكثير، وبه سُمِّيَتِ الماشية، وامرأة ماشية: كَثُرَ ولَدُها. وأمشى الرَّجُلُ: كَثُرَتْ ماشيته⁽⁵⁾. والَمْشَاءُ: الذي يمشي بين الناس بالنميمة⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (مَشَاءً) وذلك في قوله تعالى: (هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ)⁽⁷⁾، (مَشَاءً): أي يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم. وقيل: يمشي ويسعى بالفساد ومَشَاءً صيغة مبالغة على وزن فَعَّال⁽¹⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 222.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 159 - 160.

(3) سورة القيامة، آية: 2.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 92-93.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 325.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 297.

(7) سورة القلم، آية: 11.

(منع) : الميم والنون والعين أصلٌ واحدٌ هو خلاف الإعطاء، ومنعته الشيءَ منعاً، وهو مانعٌ ومَنَاعٌ⁽²⁾. والمَنَعُ: أن تحولَ بين الرجلِ وبين الشيءِ الذي يريده، وهو خلاف العطاء. ورجلٌ مَنوعٌ ومانعٌ ومَنَاعٌ: ضَمِينٌ مُمَسِّكٌ⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (مَنَاعٍ) وتكرر وروده مرتين منها قوله تعالى: (مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ)⁽⁴⁾، (مَنَاعٍ): أي يمنع المال أن يُنْفَقَ في وجوهه. وقيل: يمنع عن الإسلام ولَدَهُ وعشيرته يقول لهم: مَنْ دَخَلَ مِنْكُمْ فِي دِينِ مُحَمَّدٍ لَا أَنْفَعَهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، وقد نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة لأنه كان يمنع بني أمية من الإسلام⁽⁵⁾. ونلاحظ أن القرآن الكريم استخدم صيغة (فَعَالٍ) مَنَاعٍ التي تتضمن معنى المبالغة في وصف الوليد بن المغيرة إظهاراً لشدة عناده ومقاومته للإسلام.

(نصب) : النون والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقامة شيءٍ وإهدافٍ⁽⁶⁾ في استواء. فالنَّصَبُ: العناء، ومعناه أن الإنسان لا يزال منتصباً حتى يعي. والنَّصَبُ: الإعياء من العناء، ونَصَبَ الرَّجُلُ نَصَبًا: أعيا وتعب⁽⁷⁾. ومنه قول النابغة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني: (الطويل)

كَلَيْنِي لَهُمْ، يَا أُمَيْمَةَ، نَاصِبٍ وَايِلَ أَقَاسِيَهُ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ⁽⁸⁾

ناصب هنا: بمعنى منصوب. وقيل ناصب: ذي نصب⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (نَاصِبَةٌ)

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:232.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:278.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:374.

(4) سورة القلم، آية: 12.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:232.

(6) الإهداف: الانتصاب وفي الأصل (إهدام).

(7) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج5، ص:434.

(8) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، بيروت - دار صادر، 1283هـ - 1963م، ص:9.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:566 - 567.

سودك في قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿٦٦﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ) (1)، (نَّاصِبَةٌ): أي تعباً من عملها في النار. وقيل: هي في تعبٍ ونصبٍ في الآخرة، بسبب أعمالها في الدنيا (2). وقيل (عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ): في الدنيا، لأن الآخرة ليست دار عمل. فالمعنى وجوه (عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ) في الدنيا (خَشِيعَةٌ) في الآخرة. والمراد بالوجوه أصحاب الوجوه (3).

(نكر) : النون والكاف والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف المعرفة التي يسكنُ إليها القلب. ونكر الشيء وأنكره: لم يقبله قلبه ولم يعترف به لسانه (4). والنكرُ والنكراء: الدَّهَاءُ والفِطْنَةُ، ورجلٌ نَكَرٌ: أي داهٍ فطن، والجمع مناكير (5). والمُنْكَرُ: واحدُ المناكير، والنُّكَرُ: المُنْكَرُ (6). وامرأةٌ نَكَرٌ ونكراء، ورجلٌ مُنْكَرٌ: أي داهٍ. وجماعة المُنْكَرِ من الرجال مُنْكَرُونَ، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالمناكير. والمُنْكَرُ من الأمر: خلاف المعروف، وهو كلُّ ما قبحه الشرُّ وحرَّمَهُ، وكرهه (7).

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مُنْكَرُونَ) وتكرر في موضعين اثنين منها قوله تعالى: (قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) (8)، (مُنْكَرُونَ): أي لا أعرفكم ولا أعرف من أي الأقوام أنتم، ولأي غرض دخلتم عليّ. قيل: لم يعلم لوط وقومه أنّ القادمين إليهم ملائكة الله، فلماذا قال لهم لوط - عليه السلام - : (إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)، وقيل: وصفهم - عليه السلام - بهذا الوصف لأنَّهُ ما عرفهم فاستنكر دخولهم

(1) سورة الغاشية، آية: 2، 3.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 744.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص: 26.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 476.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 694.

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص: 679.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 694-695..

(8) سورة الحجر، آية: 62.

عليه وخاف أنهم دخلوا عليه لأمر شرٍّ يوصلونه إليه⁽¹⁾. وقيل: (مُنْكَرُونَ): أي تُتَكْرَمُ نفسي وتنفّر منكم، فأخاف أن تطرقوني بشر⁽²⁾، بدليل قوله تعالى: (قَالُوا بَلْ جَعَلْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ فِيهِ يَمْتَرُونَ)⁽³⁾.

(هزم) : الهاء والزاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمَزٍ وكَسْرٍ. فالهَزْمُ: أن تَغْمِزَ الشيءَ بيدك فَيَنْهَزِمَ إلى الداخل. ومنه الهزيمةُ في الحرب⁽⁴⁾. والهزيمةُ في القتال: الكَسْرُ والقُلُّ⁽⁵⁾. وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مَهْزُومٌ) وذلك في قوله تعالى: (جُنُودٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ)⁽⁶⁾، (مَهْزُومٌ): أي مقموع دليلٌ قد انقطعت حجبتهم، لأنهم لا يصلون إلى أن يقولوا هذا لنا، والكلام مرتبط بما قبل، أي بقوله تعالى: (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ)⁽⁷⁾. وهم جنودٌ من الأحزاب، مهزومون، فلا تَغْمَكُ عزَّتْهم وشقاقهم، فإني أهزم جمعهم وأسلب عزهم، وهذا تأنيس للنبي - صلى الله عليه وسلم - وقد فُعلَ بهم ذلك يوم بدر⁽⁸⁾. وقد وحَّدَ النعت لأن الجنود - المنعوت - واحد. يقال: هذا جنودٌ قد أقبل، وهؤلاء جنودٌ قد أقبلوا⁽⁹⁾.

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج19، ص:200.

(2) الزمخشري، الكشاف، ج2، ص: 545.

(3) سورة الحجر، آية: 63.

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص:51.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص:93.

(6) سورة ص، آية: 11.

(7) سورة ص، آية: 2.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص:153.

(9) الأزهري، تهذيب اللغة، ج2، ص:660.

(همز) : الهاء والميم والزاء كلمة تدلُّ على ضَغَطٍ وعَصْرِ⁽¹⁾. والهِمَّازُ: العِيَابُ جاء للمبالغة على وزن فَعَّالٍ، وقيل الهَمَّازُ والهُمَزَةُ: الذي يَخْلُفُ النَّاسُ من ورائهم، ويأكل لحومهم، وهو مثل العُبَيْبَةِ، يكون ذلك بالشَّدَقِ والعينِ والرَّأْسِ⁽²⁾. ويقال للرجل هُمَزَةٌ وللمرأة هُمَزَةٌ⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (هَمَّازٍ) وذلك في قوله تعالى: (هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ)⁽⁴⁾، (هَمَّازٍ): الذي يهمزُ النَّاسَ بيده ويضربهم. وقيل: الهَمَّازُ: الذي يذكر النَّاسَ في وجوههم. وقيل هو القَتَاتُ الطَّعَانُ للمرء إذا غاب⁽⁵⁾.

(هون) : الهاء والواو والنون أصلٌ يدلُّ على سكونٍ أو سَكِينَةٍ أو ذلٌّ. فالهُونُ: الهوانُ. والهُونُ: السكينةُ والوقارُ⁽⁶⁾. والهُوانُ: المَهَانَةُ، يقال: رجلٌ فيه مَهَانَةٌ أي ذلٌّ وضَعْفٌ⁽⁷⁾. والمَهِينُ والمَهِينُ من الرجال: الضعيف. والمَهِينُ: الفاجرُ. وقيل هو فعيلٌ من المَهَانَةِ، وهي القَلَّةُ⁽⁸⁾. والمَهِينُ: الحَقِيرُ، وهو مَهِينٌ: أي بيِّنُ المَهَانَةِ⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (مَهِينٍ) وذلك في قوله تعالى: (وَلَا تُطْعَمُ كُلَّ حَلَاْفٍ مَّهِينٍ)⁽¹⁰⁾، (المَهِينِ): الضعيف القلب. وقيل معناه المكثار في الشرِّ. وقيل: هو الفاجرُ العاجزُ.

وقيل هو المهين الوضيع لإكثاره من القبيح. وهو فعيلٌ من المَهَانَةِ بمعنى القلة. وهي في الآية القَلَّةُ في الرأي والتمييز. أو فعيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ، والمعنى مُهَانٌ⁽¹¹⁾. وقد استخدم القرآن الكريم

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص:66.

(2) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج8، ص:175.

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص:698.

(4) سورة القلم، آية: 11.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:231.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص:21.

(7) الرازي، مختار الصحاح، ص:702.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:391.

(9) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:283.

(10) سورة القلم، آية: 10.

(11) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:231.

صيغة (فعل) مهين التي تتضمن معنى المبالغة إمعاناً من الله عز وجل في تحقير الكافرين وإهانتهم.

(وجف) : وَجَفَّ الْقَلْبُ وَجِيفًا: خَنَقَ، وَقَلْبٌ وَاجِفٌ: أَي شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ، وَقِيلَ: قَلْبٌ وَاجِفٌ: أَي خَائِفٌ⁽¹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (وَاجِفَةٌ) وذلك في قوله تعالى: (قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ)⁽²⁾، (وَاجِفَةٌ): أي شديدة الاضطراب⁽³⁾. وقيل (وَاجِفَةٌ): أي خائفة⁽⁴⁾.

(يتم) : الْيَاءُ وَالنَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَالْيَتِيمُ فِي النَّاسِ مِنْ قِيلِ الْأَبِ، وَفِي سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ. وَيَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْفَرِدٍ يَتِيمٍ⁽⁵⁾. وَقِيلَ: الْيَتِيمُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ فَهُوَ يَتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ، وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ، وَيَتَامَى. وَيَتَمَّةٌ⁽⁶⁾.

وقد ورد من هذا الأصل صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو: (يَتِيمَيْنِ) وذلك في قوله تعالى: (وَأَمَّا أَحْدَاثُ فَكَانَ لِغُلَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ)⁽⁷⁾، هذان الغلمان صغيران بقرينة وصفهما باليتيم - واسمهما أصرم وصريم - بدليل قوله - صلى الله عليه وسلم - (لا يُتَمُّ بَعْدَ بُلُوغِ)، هذا هو الظاهر، وقد يحتمل أن يبقى عليهما اسم اليتيم بعد البلوغ إن كانا يتيمين، على معنى الشفقة عليهما⁽⁸⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص:2.

(2) سورة النازعات، آية: 8.

(3) انظر: الكشف للزمخشري، ج4، ص:694، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، ج5، ص:278.

(4) النحاس: إعراب القرآن، ج5، ص:141.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص:154.

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص:441.

(7) سورة الكهف، آية: 82.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج11، ص:38.

3- الصفات المشتركة:

ويقصد بها الصفات التي قد ترد لأكثر من موصوف، كأن ترد صفة للملائكة، وترد في الوقت عينه صفة للرسول أو المؤمنين، بحيث يتعذر إيرادها تحت عنوان بعينه من العناوين السابقة. وقد جاءت هذه الصفات على النحو التالي:

(أمن) : الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضدّ الخيانة، ومعناها سُكُونُ القلب، والآخر: التصديق⁽¹⁾. فالأمين: المؤتمنُ ومنه قول النابغة الذبياني:

(الوافر)

وكنْتَ أَمِينَهُ لَوْلَمْ تَخْنَهُ ولكن لا أمانة لليمان⁽²⁾
والأمن: القوي. وقيل: الحافظُ والجمعُ أمانة⁽³⁾. ورجلٌ أمينٌ وأمانٌ: أي رجلٌ له دينٌ. وقيل: مأمون به ثقةٌ. والأمين من الأضداد يعني المؤتمن ويعني المؤتمن⁽⁴⁾. والمؤمن: في صفات الله الله تعالى هو أن يصدق ما وعد عبده من الثواب⁽⁵⁾. وقيل: المؤمن: صفة من صفات الله تعالى تعالى لأنه آمنَ عباده من أن يظلمهم⁽⁶⁾. وقيل المؤمن: المصدق⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم خمسة مشتقات أحدها: (أمين) وتكرر وروده في ثمانية مواضع منها قوله تعالى: (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ)⁽⁸⁾، (أمين): (أمين): أي صادق فيما أبلغكم عن الله تعالى. وقيل: أمينٌ فيما بينكم، فإنهم كانوا عرفوا أمانته وصدقه من قبل في قريش⁽⁹⁾. ومنها قوله تعالى: (مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)⁽¹⁰⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص:133.

(2) ديوان النابغة الذبياني، ص:120.

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج4، ص:199.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص:232.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 134 - 135.

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص:26.

(7) الزمخشري، أساس البلاغة، ص:22.

(8) سورة الشعراء، آية: 107.

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص:119.

(10) سورة التكويد، آية: 21.

والمقصود بذلك جبريل - عليه السلام - مؤتمن على الوحي الذي يجيء به. ومن قال: إن المراد محمد - صلى الله عليه وسلم - فالمعنى (ذي قوة) على تبليغ الرسالة⁽¹⁾. والثاني: (الْمُؤْمِنُ) وورد صفة مفردة للعاقل في ثلاثة مواضع وجاء لدالتين مختلفتين: ففي الأول جاء صفة لله سبحانه وتعالى وذلك في قوله عز وجل: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ)⁽²⁾، (الْمُؤْمِنُ): أي المصدّق لرسله بإظهار معجزاته عليهم، ومُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ما وعدهم به من الثواب، ومُصَدِّقُ الْكَافِرِينَ ما أوعدهم من العقاب. وقيل: المؤمن: الذي يُؤْمَنُ أوليائه من عذابه، وَيُؤْمَنُ عبادَه من ظلمه، يقال آمنه من الأمان الذي هو ضد الخوف⁽³⁾. كما قال تعالى: (وَأَمَّنْهُمْ مِّنْ خَوْفٍ)⁽⁴⁾، فهو مؤمن. ومنه قول النابغة الذبياني:

(البيسط)
والمؤمن العائدات الطير يمسخها رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ⁽⁵⁾
وفي الموضعين الثاني والثالث جاء صفة للعبد منها قوله تعالى: (وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ)⁽⁶⁾.

والثالث: (مُؤْمِنَةٌ) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في أربعة مواضع منها قوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ^ج وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ)⁽⁷⁾، (مُؤْمِنَةٌ): صفة لأمة، والإيمان هو: الإقرار بالشهادة والتزام أحكام الإسلام. وقيل هو: عبارة عن مجرد الإقرار. وقيل هو التصديق بالقلب، ولما كان التصديق

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص:240.

(2) سورة الحشر، آية: 23.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:46.

(4) سورة قريش، آية: 4.

(5) ديوان النابغة الذبياني، ص:5.

(6) سورة البقرة، آية: 221.

(7) سورة البقرة، آية: 221.

الذي في القلب لا يمكن الإطلاع عليه، أُقيم الإقرار باللسان مقام التصديق بالقلب⁽¹⁾. والرابع: (المؤمنات) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في خمسة مواضع جاء فيها جميعاً للدلالة على معنى واحد هو التصديق بما أُمرن به ونُهين عنه، كما في قوله تعالى: (وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمَّ تَعَلَّمُوهُنَّ)⁽²⁾، (مُؤْمِنَاتٌ): أي مصدقات. والخامس: (مُؤْمِنِينَ) وتكرر صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في ثمانية مواضع للدلالة على معنى المُصَدِّقِينَ، من ذلك قوله تعالى: (وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)⁽³⁾. وقوله تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)⁽⁴⁾.

(بشر) : الباء والشين والراء أصلٌ واحدٌ: ظهورُ الشيء مع حُسنٍ وجمالٍ. فالبشيرُ: الحَسَنُ الوَجْه. والبشارةُ تكون في الخير. والبشارةُ: الجمالُ⁽⁵⁾. ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس:

(مجزوء الكامل)
وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبَ جَا نَبَهُ البَشَاشَةَ والبَشَارَةَ⁽⁶⁾
وَاسْتَبَشَرَ الرَّجُلُ: أي فرح. ووجوهٌ مُسْتَبَشِرَةٌ: أي مُنْبَسِطَةٌ. والبشيرُ والمبشِرُ: الذي يُبَشِّرُ القومَ بأمرٍ خَيْرٍ أو شَرٍّ⁽⁷⁾. وقيل البشارةُ المطلقة لا تكون إلا بالخير، وإنما تكون بالشرِّ إذا كانت مقرونة به⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان: الأول: (مُسْتَبَشِرَةٌ) وذلك في قوله تعالى يصف وجوه المؤمنين يوم القيامة: (ضَاحِكَةٌ مُسْتَبَشِرَةٌ)⁽⁹⁾،

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج6، ص: 59-60.

(2) سورة الفتح، آية: 25.

(3) سورة التوبة، آية: 14.

(4) سورة النور، آية: 31.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 251.

(6) ديوان الأعشى، ص: 183، واللسان: ج1، ص: 426.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 425-426.

(8) الرازي، مختار الصحاح، ص: 53.

مُسْتَبَشِّرَةٌ⁽¹⁾، أي مُسْتَبَشِّرَةٌ وَفَرِحَةٌ بما آتاهها الله من الكرامة⁽²⁾. والثاني: (مُبَشِّرِينَ) وذلك في قوله تعالى: (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)⁽³⁾، المقصود بـ (مُبَشِّرِينَ): مَنْ بَعَثَ اللهُ تَعَالَى لِلرُّسُلِ لِلرُّسُلِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - أَنْ يَبْشِرُوا الْخَلْقَ عَلَى اسْتِغْلَالِهِمْ بِعِبُودِيَةِ اللهِ، وَأَنْ يَنْذِرَهُمْ عَلَى الْإِعْرَاضِ عَنِ الْعِبُودِيَةِ⁽⁴⁾.

(جَبَّارٌ) : الجيم والباء والراء أصل واحد، وهو جنسٌ من العظمة والعلو والاستقامة؛ فالجَبَّارُ: الذي طال وفات اليد، وذو الجبورة وذو الجبوت: الله جل ثناؤه⁽⁵⁾. والجَبَّارُ: الله تعالى تعالى لتكبره. والجَبَّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأحد عنده حق. والجَبَّارُ: كلُّ عاتٍ. والجَبَّارُ: قلبٌ لا تدخله الرحمة. والجَبَّارُ أيضاً: العظيم القوي الطويل⁽⁶⁾. والجَبَّارُ: المتسلط، والجَبَّارُ: القتال⁽⁷⁾. والجَبَّارُ: القتال⁽⁷⁾. ومنه قوله تعالى: (وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ)⁽⁸⁾. والجَبَّارُ: الملك⁽⁹⁾. الملك⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان. الأول: (جَبَّارِينَ) وذلك في قوله تعالى على لسان قوم موسى: (قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ)⁽¹⁰⁾. وفي تفسير الجبارين في هذه الآية الكريمة وجهان: الأول: الجَبَّارُ على وزن فعَّالٌ من جَبَّرَهُ على الأمر بمعنى أجبره عليه، وهو العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد، والله عز وجل الجَبَّارُ العزيز، وهو الممتنع من أن يُزَلَّ، والله عز وجل يأمر بما أراد، لا رادَّ لأمره،

(1) سورة عبس، آية: 39.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 226.

(3) سورة النساء، آية: 165.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج11، ص: 111.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 501.

(6) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 399.

(7) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 54.

(8) سورة الشعراء، آية: 130.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 17 - 18.

(10) سورة المائدة، آية: 22.

ولا مُعَقَّبٌ لِحُكْمِهِ، وإنما وصفوهم بالقدرة والتَّكَبُّر، والمَنَعَة⁽¹⁾. والثاني: مأخوذٌ من قولهم نخلةٌ جبَّارةٌ إذا كانت طويلة مرتفعة لا تصل الأيدي إليها، ويقال رجلٌ جبَّارٌ إذا كان طويلاً عظيماً قوياً، تشبيهاً بالجبَّار من النخل، والقوم كانوا في غاية القوة وعظمة الأجسام، بحيث كانت أيدي قوم موسى ما كانت تصل إليهم فوصفوهم بالجبَّارين لهذا المعنى⁽²⁾.

والمشتق الثاني (جبَّار) حيث ورد في موضعين اثنين لمعنيين مختلفين، الأول جاء نكرة في قوله تعالى: (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)⁽³⁾، وقرئت (عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) بالتثنية. والإضافة أولى لأن المتكبر هو الإنسان وقد يقال: قلبٌ مُتَكَبِّرٌ يرادُ به الإنسان⁽⁴⁾. وفي الموضع الثاني جاءت الصفة معرفة (الجبَّارُ) وذلك في قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ)⁽⁵⁾، (الجبَّارُ): هو العظيم. وجبروت وجبروت الله عظمته. وهو على هذا القول صفة ذاتٍ من قولهم نخلةٌ جبَّارةٌ⁽⁶⁾. والجبَّار من أسماء الله تعالى القهَّار⁽⁷⁾.

(سلم) : السين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية. فالسلامة: أن يسلمَ الإنسان من العاهة والأذى. والإسلام: الانقياد: لأنه يسلم من الإباء والامتناع⁽⁸⁾. والسليم: المسلم.

(1) الزَّجَّاج، معاني القرآن وإعرابه، ج2، ص:163.

(2) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج11، ص:198.

(3) سورة غافر، آية: 35.

(4) النَّحَّاس، إعراب القرآن، ج4، ص:33.

(5) سورة الحشر، آية: 23.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:46-47.

(7) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص:54.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص:90.

وَالسَّلِيمُ: الجريحُ واللَّدِيغُ⁽¹⁾. وَالسَّلَامُ: اسم من أسماء الله الحسنى، لسلامته مما يلحق المخلوقين المخلوقين من العيب والنقص والفناء⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل خمسة مشتقات أحدها: (السَّلَمُ) وورد في قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ)⁽³⁾، (السَّلَمُ): ذو السَّلَامَةِ من النقائص، وهو الذي سلم من كل عيبٍ وبرئ من كل نقص. وقيل معناه: الذي سلم الخلق من ظلمه⁽⁴⁾.

والثاني: (سَلِيمٍ) وتكرر وروده مرتين صفة لقلب، ومنه قوله تعالى: (إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)⁽⁵⁾، (سَلِيمٍ): أي مُخلص من الشرك والشك. وقيل معناه: الناصح لله عز وجل في خلقه. خلقه. وقيل: هو الذي لا يلعن شيئاً⁽⁶⁾.

والثالث: (سَلَمًا) وورد في قوله تعالى: (وَرَجُلًا سَلَمًا لَرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا حَمْدُ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)⁽⁷⁾. (سَلَمًا): أي خالصاً لسيد واحد، وهو مثل من يعبد الله وحده، وقرئ (سَلَمًا) و (سَالِمًا). (وَالسَّلَامُ): الخالصُ ضدُّ المُشْتَرَكِ⁽⁸⁾. والرابع (مُسَلِّمَةً) وورد في قوله تعالى: (وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسَلِّمَةٌ لَكَ)⁽⁹⁾، (مُسَلِّمَةً): أي مُخْلِصَةٌ مُخْلِصَةٌ لَكَ، والمقصود بهذه الآية أُمَّةٌ محمد - صلى الله عليه وسلم -⁽¹⁰⁾، بدليل قوله تعالى في الآية التالية: (رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ)⁽¹¹⁾. والخامس (مُسَامِنَتٍ) وورد في قوله

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص: 660 - 665.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 91.

(3) سورة الحشر، آية: 23.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص: 45-46.

(5) سورة الصافات، آية: 84.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص: 91.

(7) سورة الزمر، آية: 29.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص: 253.

(9) سورة البقرة، آية: 128.

(10) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص: 214.

(11) سورة البقرة، آية: 129.

قوله تعالى: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْ مَسَّهَتْ)⁽¹⁾،
(مَسَّهَتْ): أي مخلصات. وقيل معناه: مسلمات لأمر الله وأمر رسوله⁽²⁾.

(شاهد) : الشين والهاء والdal أصل يدلُّ على حضور وعلم، وإعلام، لا يخرج شيء من فروعه عن هذا المعنى، من ذلك الشهادة، يجمع الأصول التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام. وشهد فلانٌ عند القاضي: أي بيّن وأعلم لمن الحق، وعلى من هو. والشهود: جمع الشاهد. والشاهدُ أيضاً المَلَكُ⁽³⁾. ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس:

(الطويل)

فلا تحسبني كافراً لك نعمةً عليّ شهيدٌ شاهدُ الله، فاشهد⁽⁴⁾
شاهد الله جلّ ثناؤه، هو المَلَكُ⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتقان اثنان أحدهما: (شهِدًا) وذلك في قوله تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا)⁽⁶⁾، (شهِدًا): أي يشهد عليكم يوم القيامة بكفركم وتكذيبكم. والخطاب لأهل مكة⁽⁷⁾. والثاني (شُهِدًا) وتكرر وروده مرتين، منها قوله تعالى: (وَبَيْنَ شُهِودًا)⁽⁸⁾، (شُهِودًا): أي حضوراً معه بمكة لا يفارقونه للتصرف في عمل أو تجارة، وقيل معناه: رجال يشهدون معه المجامع والمحافل، أو تسمع شهادتهم فيما يحاكم فيه، والمراد بهذا الوصف الوليد بن المغيرة المخزومي⁽⁹⁾.

(1) سورة التحريم، آية: 5.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 193 - 194.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 221.

(4) ديوان الأعشى، ص: 101.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص: 221.

(6) سورة المزل، آية: 15.

(7) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 642.

(8) سورة المدثر، آية: 13.

(9) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 649.

عَزَّ : العين والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وقوَّةٍ وما ضاهاهما من عَلِيَّةٍ وقهر⁽¹⁾. والعزُّ: ضدُّ الذلِّ، ويقال للشيء عَزِيْزٌ إذا قَلَّ فلا يكاد يوجد⁽²⁾. والعزَّةُ في الأهل: القوَّةُ والشِدَّةُ والغلبَةُ والرَّفْعَةُ والامتِناعُ. ورجُلٌ عَزِيْزٌ: أي منيعٌ لا يُغلبُ ولا يُفْهَرُ والجمعُ عَزَاز. والعزِيْزُ من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنَى، ويعني الممتنع فلا يغلبُهُ شيءٌ، وهو القويُّ الغالب كل شيءٍ⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتقان اثنان الأول: (العَزِيْزُ) وتكرر وروده في ستة مواضع منها قوله تعالى: (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ)⁽⁴⁾، (العَزِيْزُ): إشارة إلى كمال القدرة والحكيم، إشارة إلى كمال العلم. وفي هذه الآية زجر للنصارى الذين يؤمنون بالتثليث، وهو تقرير لما تقدم من أن علم المسيح ببعض الغيوب، وقدرته على الإحياء والإماتة في بعض الصور لا يكفي في كونه إلهاً، فإن الإله لا بدُّ وأن يكون كامل القدرة وهو العزيز، وكامل العلم، وهو الحكيم⁽⁵⁾. وقدّم العزيز على الحكيم في الذكر، لأن العلم بكونه تعالى قادراً متقدماً على العلم بكونه عالماً في طريق المعرفة الاستدلالية، فلما كان مقدماً في المعرفة الاستدلالية، وكان هذا الخطاب مع المستدلين، قدّم تعالى ذكر العزيز على الحكيم⁽⁶⁾. والثاني (أَعَزَّةٌ) وورد مرة واحدة في قوله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَدِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّةٌ عَلَى الْكٰفِرِينَ)⁽⁷⁾، (أَعَزَّةٌ): أي أنهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم⁽⁸⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 38 - 41.

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص: 429.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 227 - 228.

(4) سورة آل عمران، آية: 6.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج7، ص: 165 - 166.

(6) المصدر نفسه، ص: 207.

(7) سورة المائدة، آية: 54.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج1، ص: 681.

(علو) : العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واواً أو ألفاً، أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّموُّ والارتفاع، ولا يَشُدُّ عنه شيءٌ. والعلو: العظمة والتَّجَبُّر⁽¹⁾، ومنه قوله تعالى: (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ)⁽²⁾، أي طغى وتَجَبَّرَ. ورجلٌ عالي الكعب: أي شريف⁽³⁾. والأعلى: العالي، وعلا فلانٌ في الأرض إذا استكبر وطمع، والله عز وجل هو العليُّ والمتعالي والشريفُ. والعالي: الذي ليس فوقه شيءٌ. والمتعالي: الذي جلَّ عن إفاكِ المفتزين وتَنَزَّهَ على وساوس المتحيزين، والمتعالي: العالي. والأعلى: هو الله الذي هو أعلى من كلِّ عالٍ، واسمه الأعلى أي صفته أعلى الصفات. والعلِّيُّ: جمع الأعلى: ولا يوصف بهذه الصفات إلا الله سبحانه وتعالى⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، الأول: (الْأَعْلَى) وتكرر وروده صفة للعاقل في خمسة مواضع، في موضعين منها جاء صفة (للملأ)، منها قوله تعالى: (لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ)⁽⁵⁾، (الْمَلَأِ الْأَعْلَى): أهل السماء الدنيا فما فوقها، وسمي الكلُّ منهم أعلى بالإضافة إلى ملأ الأرض⁽⁶⁾. وفي المواضع الثلاثة الأخرى جاء صفة لـ (رباً) منها قوله تعالى: (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى)⁽⁷⁾، وهو قول فرعون لقومه: أي لا رب لكم فوقي. وقيل: أراد القادة والسادة، وهو ربُّهم وأولئك هم أربابُ السَّفَلَةِ من الناس⁽⁸⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:112.

(2) سورة القصص، آية: 4.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص:113 – 114.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 421 – 423.

(5) سورة الصافات، آية: 8.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص:65.

(7) سورة النازعات، آية: 24.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص:202.

والآخر: (عَالِينَ) وورد في قوله تعالى: (إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ)⁽¹⁾، (عَالِينَ): أي متكبرين قاهرين لغيرهم بالظلم⁽²⁾. وقيل: متطاولين على الناس قاهرين قاهرين بالبغي والظلم⁽³⁾.

(كبير) : الكاف والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف الصَّغَر. يقال: هو كبيرٌ وكُبَّارٌ، وكُبَّارٌ. والكابِرُ: الكبيرُ في الشَّرَفِ والعِزِّ. يقال: ورثوا المجدَ كابرًا عن كابرٍ، أي كبيراً عن كبيرٍ في الشَّرَفِ والعِزِّ. والكِبرُ: الهرمُ. والكِبرُ: معظُمُ الأمرِ⁽⁴⁾. والكِبرُ: العِظَمَةُ والكِبرياءُ⁽⁵⁾. والكِبرُ: مصدرُ الكبيرِ في السنِّ من الناسِ والدَّوابِّ⁽⁶⁾. والمُتَكَبِّرُ: من صفات الله عز وجل، ويعني: البليغُ الكبرياءِ والعِظَمَةَ⁽⁷⁾. والمُتَكَبِّرُ: الذي تَكَبَّرَ عن ظلم عباده، والكُبرياءُ: عِظَمَةُ الله. والمُتَكَبِّرُ: أي العظيمُ ذو الكبرياءِ. وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل: المتكَبِّرُ على عِتَاةِ خَلْقِهِ. والكبيرُ: الطَّاعِنُ في السنِّ: وقد عَلَّتَهُ كِبَرَةٌ، وعلاه الكِبرُ إذا أسَنَّ⁽⁸⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم، مشتقان اثنان، أحدهما: (الْمُتَكَبِّرُ) وذلك في قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ أَسْلَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ)⁽⁹⁾، (الْمُتَكَبِّرُ): أي الذي تكبر تكبر بربوبيته فلا شيء مثله. وقيل المُتَكَبِّرُ عن كل سوء، المتعظمُ عما لا يليق به من صفات الحدث والنم. وأصلُ الكبرِ والكبرياءِ الامتناعُ وقلة الانقياد. والكبرياءُ في صفات الله مدح، وفي صفات المخلوقين ذم. والمُتَكَبِّرُ: العالي. وقيل: معناه الكبير لأنه أجلُّ من أن يتكلف كبيراً.

(1) سورة المؤمنون، آية: 46.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج12، ص: 126.

(3) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 191.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 153 - 154.

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص: 56.

(6) الخليل بن أحمد: كتاب العين، ج5، ص: 361-362.

(7) الزمخشري، أساس البلاغة، ص: 534.

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 577 - 578.

(9) سورة الحشر، آية: 23.

والمتكبرُ بمعنى الكبير. وليس كما يوصف به المخلوق إذا وصف بِتَفَعَّلَ إذا نسب إلى ما لم يكن منه. ثم نَزَّهَ نَفْسَهُ⁽¹⁾.

والآخر: (كَبِيرًا) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في موضعين اثنين هما قوله تعالى: (قَالُوا يَتَّيْمُنَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا)⁽²⁾، (كَبِيرًا): أي كبير القَدْرِ، ولم يرد كَبِيرَ السِّنِّ، لأنَّ ذلك معروف من حال الشيخ⁽³⁾. وقيل في (كَبِيرًا) المراد بها كبر السن والمعنى أن لبنيامين هذا أباً شيخاً كبيراً لا يستطيع فراقه، ولا يصبر عنه، ولا يقدر على الوصول إليه⁽⁴⁾. وأما قوله تعالى على لسان ابنتي شعيب - عليه السلام - : (قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)⁽⁵⁾، (كَبِيرٌ): أي لا يستطيع لضعفه أن يباشر أمرَ غنمِهِ، وأنهما لضعفهما وقلة طاقتهما لا تقدران على مزاحمة الأقوياء، وأنَّ عادتَهُما التَّأني حتى يَصْدُرَ النَّاسُ عن الماء ويخلى، وحينئذ تَرِدَانِ⁽⁶⁾.

(ملك) : الميم واللام والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ في الشيءِ وصحَّةٍ، ومنه مَلَكَ الإنسان الشيءَ يَمْلِكُهُ مَلَكًا، لأنَّ يَدَهُ فيه قُوَّةٌ صحيحةٌ. فالْمَلِكُ: ما مَلِكَ من مالٍ، والمملوك: العبد⁽⁷⁾. والمَلِكُ مقصورٌ من مالكٍ أو مَلِكٍ والجمع الأملاكُ والمُلُوكُ⁽⁸⁾. والمَلِكُ والمَلِكُ اللهُ وغيره. والمَلِكُ لغير الله، والمَلِكُ: ما ملكت اليد من مالٍ وخَوَلُ⁽⁹⁾. ومَلِكٌ أعمُّ من مالكٍ، فلكل

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:47.

(2) سورة يوسف، آية: 78.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج9، ص:240.

(4) الأشقر، محمد بن سليمان بن عبد الله، زبدة التفسير من فتح القدير، ط1، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الإسلامية، 1406هـ - 1985م، ص: 315.

(5) سورة القصص، آية: 23.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص:269.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 351-352.

(8) الرازي، مختار الصحاح، ص:633.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:362.

مَلِكٌ مَالِكٌ وليس كلُّ مَالِكٍ مَلِكاً⁽¹⁾. والمَلِكُ: هو الله تعالى وتقدَّس، مَلِكُ المُلُوكِ له المَلِكُ وهو مَالِكُ يوم الدين وهو مَلِكُ الخَلْقِ أي رَبُّهُم ومالِكُهُم⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، أحدهما (المَلِكُ) وورد في قوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ أَلْسَلَمُ)⁽³⁾، (المَلِكُ): أي المُنزَّه عن كل نقصٍ، والظاهرُ عن كل عيب⁽⁴⁾. والآخر (مَمْلُوكًا) (مَمْلُوكًا) وورد في قوله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ)⁽⁵⁾، (مَمْلُوكًا): أي كافرًا، فإنه من حيث أنه بقي محروماً عن عبودية الله تعالى وعن طاعته صار كالعبد الذليل الفقير العاجز⁽⁶⁾.

(وحد) : الواو والحاء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانفراد⁽⁷⁾. فالواحدُ: أول العدد والجمع والجمع وُحْدَانٌ، وأُحْدَانٌ⁽⁸⁾. وليس للواحد تثنية ولا للاثنتين واحد من جنسه. ورجلٌ واحدٌ: أي مُتَقَدِّمٌ في بأسٍ أو علمٍ أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك. والواحد بني على انقطاع النظير وعَوَزِ المِثْلِ، والوحيد بني على الوَحْدَةِ والانفراد عن الأصحاب من طريق بينونته عنهم. والواحد من صفات الله تعالى، ومعناه أنه لا ثاني له، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له جلَّ ثناؤه. والواحد: ذو الوجدانية وهو الله تعالى، والأحد من صفات الله تعالى⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان أحدهما: (وَاحِدٌ) وتكرر وروده صفة للعاقل في خمسة عشر موضعاً منها قوله تعالى: (وَمَا مِنْ إِلَهٍ

(1) ابن سيده، المخصص، ج2، ص:187.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص:362.

(3) سورة الحشر، آية: 23.

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج18، ص:45.

(5) سورة النحل، آية: 75.

(6) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج20، ص:83.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج6، ص:91.

(8) الرازي، مختار الصحاح، ص:711.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص:236-237.

إِلَّا إِلَهُهُ وَاحِدٌ⁽¹⁾، (وَاحِدٌ): أي ما في الوجود من هذه الحقيقة إلا فرد واحد، وذلك رداً على على النصارى في قولهم إنَّ الله ثالث ثلاثة⁽²⁾. والآخر: (وَاحِدَةً) وتكرر وروده صفة مفردة للمعقل في أربعة عشر موضعاً منها قوله تعالى: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ)⁽³⁾، أي كان الناس على دين واحد وهو الإيمان والحق، واستدلوا على صحة هذا التفسير بقوله تعالى في الآية نفسها: (فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ)⁽⁴⁾، فالأنبياء - عليهم السلام - بُعثوا بعد اختلاف الناس⁽⁵⁾.

(1) سورة المائدة، آية: 73.

(2) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج12، ص:60.

(3) سورة البقرة، آية: 213.

(4) سورة البقرة، آية: 213.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج6، ص:11.

4- الصفات المحايدة:

ويقصد بها الصفات التي لا تفيد سلباً ولا إيجاباً، ويمكن أن يوصف بها الأخيار والأشرار، فهي صفات عامة لا تختص بموصوف معين. وقد جاءت هذه الصفات على النحو التالي:

(أخر): الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعها وهو خلاف التقدم، والآخر: نقيض المتقدم، والآخر: نقيض القدم. والآخر: نال للأول ويأتي الآخر بمعنى غير، كقولك: "رجل آخر" وقد جمع (آخر) على آخرون⁽¹⁾. ومؤنثه أخرى وتجمع على أخريات وأخر⁽²⁾. وقد رد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم خمسة مشتقات أحدها: (ءآخر) وتكرر ورده في ثمانية مواضع. منها قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا)⁽³⁾، (ءآخر): بمعنى غير وفي الآية نهي عن عبادة غير الله، والتنبيه على أن أول كل عمل وقول وفكر وذكر يجب أن يكون ذكر التوحيد وآخره يجب أن يكون ذكر التوحيد⁽⁴⁾. والثاني: (ءآخرون): وورد صفة مفردة للعاقل مرة واحدة وذلك في قوله تعالى: (إِنَّ هَدَاً إِلَّا إِيَّاكَ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ)⁽⁵⁾، (ءآخرون): أي غير الأولين. والثالث: (ءآخريين) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم أربع مرات منها قوله تعالى: (كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ)⁽⁶⁾، (ءآخريين): أي قوم غير القوم الأولين. والرابع: (أخرى) وورد صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في موضع واحد هو قوله تعالى: (وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ)⁽⁷⁾، (أخرى): أي طائفة ثانية غير الطائفة الأولى التي صلت، وقيل: طائفة

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 70.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 94.

(3) سورة الإسراء، آية: 39.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج2، ص: 214.

(5) سورة الفرقان، آية: 4.

(6) سورة الأنعام، آية: 133.

(7) سورة النساء، آية: 102.

ثانية والطائفة الأولى تكون ما زالت في صلاتها⁽¹⁾. والخامس: (الْآخِرَةَ) وورد في قوله تعالى: (مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا آحْتَلَقُ)⁽²⁾، (الْآخِرَةَ) في هذه الآية تعني الثانية⁽³⁾.

(أ م) : الهمزة والميم أصل واحد، يتفرع منه أربعة أبواب وهي الأصل والمرجع والجماعة والدين⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، أحدهما (أُمَّمًا) وورد في قوله تعالى: (وَقَطَّعْنَهُمْ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا)⁽⁵⁾، (أُمَّمًا): أي جماعة كثيفة العدد، وكل واحدة منها كانت تَوَّمُّ خلاف ما توَّمه الأخرى ولا تكاد تأتلف. وقد فرق الله عز وجل بني إسرائيل اثنتي عشرة فرقة لأنهم كانوا من اثني عشر رجلاً من أولاد يعقوب، فميزهم وفعل بهم ذلك لئلا يتحاسدوا فيقع فيهم الهرج والمرج⁽⁶⁾. والمشتق الآخر (أُمِّي) (أُمِّي) وقد تم تناوله في الصفات المفردة الخاصة بالرسل (ص: 111) من هذا البحث.

(أنس) : الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكل شيء خالف طريقة التوحُّش⁽⁷⁾. والإنسان: البَشْرُ، الواحد إنسيُّ والجمع أناسيُّ⁽⁸⁾، والإنسان مفردٌ والجمع: الناسُ، وأناسي وأناسين، وقد سميَّ بهذا الاسم لأنه عُهِدَ إليه فنسي⁽⁹⁾. والإنسان لفظ واحد يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة، فمما يدل على وقوعه على الواحد قولهم في تثنيته إنسانان، فلولا دلالاته على المفرد لم يقولوا ذلك في التثنية، ومما يدل على وقوعه على

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج11، ص: 25.

(2) سورة ص، آية: 7.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 95.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 21.

(5) سور الأعراف، آية: 160.

(6) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج15، ص: 32-33.

(7) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 145.

(8) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2، ص: 205.

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 240.

الجميع مَعْنِيًا به النوع قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا)⁽¹⁾، ثم قوله تعالى في السورة ذاتها: (إِلَّا الْمُصَلِّينَ)⁽²⁾، ففي استثناء الجماعة من هذا الاسم دلالة بيّنة على أن المراد العموم والكثرة⁽³⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الإنسان) وتكرر وروده في موضعين اثنين منها قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ)⁽⁴⁾، المقصود بالإنسان في هذه الآية الكريمة، مُنْكَرُوا البعث وقيل: الإنسان هنا هو الوليد بن المغيرة وقيل: أبي بن خلف، وقيل نزلت في الأشد بن كذّة الجُمحي⁽⁵⁾. وورد في الموضع الآخر في قوله تعالى: (يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ)⁽⁶⁾، المراد بالإنسان في هذه الآية الجنس، أي يا بن آدم، وقيل المراد بها جميع الكفار⁽⁷⁾.

(أول) : الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر وانتهاءه. فالأول: مبتدأ الشيء،

والمؤنثة: الأولى، والجمع أوليات. والأول: يوم الأحد عند العرب⁽⁸⁾، والأول: ضد الآخر⁽⁹⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم أربعة مشتقات: أحدها: الأول: وورد في قوله تعالى: (أَفَعَيَيْنَا بِالْحَلْقِ الْأَوَّلِ^ع بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقِ جَدِيدٍ)⁽¹⁰⁾، (الأول): خلاف الثاني والمعنى: أننا لم نعجز كما علموا عن الخلق، حتى نعجز

(1) سورة المعارج، آية: 19.

(2) سورة المعارج، آية: 22.

(3) ابن سيده، المخصص، ج1، ص: 63.

(4) سورة الانفطار، آية: 6.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 245.

(6) سورة الانشقاق، آية: 6.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج19، ص: 238.

(8) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 158-159.

(9) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج3، ص: 342.

(10) سورة ق، آية: 15.

عن الثاني⁽¹⁾. والثاني: (الْأَوْلُونَ) وورد صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ)⁽²⁾، (الْأَوْلُونَ): هم الذين صلوا إلى القبلتين وشهدوا بدرأ، وقيل: هم من بايعوا بيعة الرضوان، وقيل: هم السابقون في الهجرة وفي النصر⁽³⁾. والثالث: (الْأُولَى) وورد صفة مفردة للعاقل في ستة مواضع منها قوله تعالى: (قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولَى)⁽⁴⁾، (الْأُولَى): الذين قبلكم من الآباء والأجداد والقرون السالفة في الآباد⁽⁵⁾. والرابع: (الْأُولَى) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى)⁽⁶⁾، (الْأُولَى): (الْأُولَى): قيل سماها الأولى لأنهم كانوا من قبل ثمود، وقيل: لأنها أول أمة أهلكت بعد نوح - عليه السلام -، وقيل: هما عادان الأولى أهلكت بالريح الصرصر، ثم كانت الأخرى، فأهلكت بالصيحة، وقيل: عاد الأولى هو عاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح، وعاد الثانية من ولد عاد الأولى⁽⁷⁾. وقوله تعالى: (هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى)⁽⁸⁾، (النُّذُرِ الْأُولَى): الأنبياء - عليهم السلام - قبل محمد - صلى الله عليه وسلم - أنذروا بالحق الذي ينذر به. وقيل المراد بالنذر الأولى: أخبار الأمم الماضية الذين هلكوا بسبب تكذيبهم للرسول وفي ذلك تخويف لهذه الأمة من أن ينزل بها ما نزل بأولئك⁽⁹⁾.

(1) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 385.

(2) سورة التوبة، آية: 100.

(3) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج1، ص: 168-169.

(4) سورة الشعراء، آية: 26.

(5) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، مكتبة الإيمان، المنصورة، ج1، ص: 277.

(6) سورة النجم، آية: 50.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 121.

(8) سورة النجم، آية: 56.

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 121.

(بنو) : الباء والنون والواو كلمة واحدة، وهو الشيء يتولد عن الشيء، كابن الإنسان وغيره، وأصل بنائه بنو والنسبة إليه بنوي⁽¹⁾. والابن: الولد والجمع أبناء وبنون، والأنثى ابنة وبنت⁽²⁾ والجمع بنات⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (ابن) وتكرر وروده في ثمانية عشر موضعاً منها قوله تعالى: (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)⁽³⁾، (ابن): صفة للمولود الذكر واسمه عيسى، وأما المسيح فهو لقب⁽⁴⁾.

(ثلث) : التاء واللام والتاء كلمة واحدة، وهي العدد. والثلاثاء: من الأيام، والتلوث من الإبل، التي تملأ ثلاثة آنية إذا حلبت. والمتلوث: المزادة تكون من ثلاثة جلود، وحبل متلوث: إذا كان على ثلاث قوى⁽⁵⁾. وذو ثلاث: يوم الثلاثاء والمثلث: الساعي بأخيه عند السلطان لأنه يهلك يهلك ثلاثة: نفسه وأخاه والسلطان⁽⁶⁾. ويقال تَلَّتْ الاثنتين يَتَلَّتُهُمَا تَلًّا: صار لهما ثالثاً⁽⁷⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (ثلاثة) للدلالة على العدد وذلك في قوله تعالى: (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً)⁽⁸⁾، (ثلاثة): أي أصنافاً ثلاثة كل كل صنف يشاكل كل ما هو منه، كما يشاكل الزوج الزوجة⁽⁹⁾.

(ثنى) : التاء والنون والياء أصل واحد، وهو تكرير الشيء مرتين، أو جعله شينين متواليين، أو متابيين، وذلك قولك تَنَيْتُ الشيء ثنياً. والاثنان في العدد معروفان. والتثنى: الأمر

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 303.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 519.

(3) سورة آل عمران، آية: 45.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج8، ص: 50.

(5) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 385.

(6) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 169.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 690-691.

(8) سورة الواقعة، آية: 7.

(9) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 198.

يعاد مرتين⁽¹⁾. والاثنتان: ضعف الواحد، والاثنتان من أيام الأسبوع لأن الأول عندهم الأحد، والجمع أثناء، والمثنائي من القرآن، ما تُتَّى مرة بعد مرة، وقيل: فاتحة الكتاب، قيل: لها مثنان لأنها يثنى بها كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة⁽²⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (اثْنَيْنِ) وذلك في قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)⁽³⁾، فقد جاء لفظ اثنين لدلالة التوكيد وذلك أنه قد غني بقوله (إِلَهَيْنِ) عن (اثنين) وإنما فائدة العدد هنا التوكيد والتشديد⁽⁴⁾. وقيل: إن السبب في إتباع الإلهين بالعدد اثنين رغم أن إلهين تدل على أنهما اثنين أن الشيء إذا كان مُسْتَكْرَماً مُسْتَقْبَحاً، فمن أراد المبالغة في التنفير عنه عبر عنه بعبارات كثيرة ليصير توالي تلك العبارات سبباً لوقوف العقل على ما فيه من القبح. والمقصود من تكريره تأكيد التنفير عنه وتكميل وقوف العقل على ما فيه من القبح⁽⁵⁾.

(جنب): الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما: الناحية والآخر: البُعد⁽⁶⁾. والجَنْبُ: والجَنْبُ: القُربُ. ورجلٌ جانبٌ وجُنْبٌ: غريبٌ والجمع أجنابٌ. وجارٌ جُنْبٌ: ذو جنابة من قوم آخرين لا قرابة لهم. والجارُ الجُنْبُ: هو الذي جاورك، ونَسْبُهُ من قوم آخرين، والمجانِبُ: المُباعد. والجُنْبُ: الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المَنَى، وقيل هو الذي نُهي أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهَّر⁽⁷⁾. والجارُ الجُنْبُ: اللازقُ بك إلى جنْبِكَ. والجارُ الجُنْبُ: جارك من غير قَوْمِكَ⁽⁸⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 391.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 710-711.

(3) سورة النحل، آية: 51.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص: 709.

(5) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج20، ص: 47-48.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص: 484.

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 216-217.

(8) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج1، ص: 50.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتق واحد هو (الجُنْبُ) وذلك في قوله تعالى: (وَأَجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ)⁽¹⁾، (وَأَجَارِ الْجُنْبِ): هو الذي بَعَدَ جواره، وقيل هو الجار الأجنبي، و (الجُنْبُ): نعت على وزن فُعْلٌ، وأصله في الجنابة ضدَّ القرابة، وهو البعيد⁽²⁾. وقيل الجار الجُنْب: اللآزق بك إلى جانبك، (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ): صاحبك في السفر. وقيل: (وَأَجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ) هو القريب النسب، والجار الجُنْب هو الأجنبي. وقيل ذو القربى: القريب المسكن منك، والجنب: البعيد المسكن عنك⁽³⁾.

(ذو) : اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك، كقولك فلان ذو مالٍ أي صاحبُ مالٍ. وتثنيته: ذوان، وجمعه ذَوُونٌ، وتأنيث ذو: ذات، والتثنية: ذواتا، والجمع: ذَوُونٌ، وقد صيغت ذو ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، وأصلها ذَوًا. وتكون (ذو) بمعنى الذي، تُصاغ ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي ولا يثنى ولا يجمع⁽⁴⁾. والوصف بـ (ذو) أبلغ من الوصف بصاحب، والإضافة بها أشرف، فإن (ذو) يضاف يضاف للتابع، وصاحب يضاف إلى المتبوع، من ذلك قوله تعالى: (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ)⁽⁵⁾، فأضافه إلى النون وهو الحوت، وقال تعالى في سورة القلم: (فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ أَحْوُتٍ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ)⁽⁶⁾، فالمعنى واحد، ولكن بين اللفظين تفاوت كبير، كبير، في حُسْنِ الإشارة إلى الحاليين، فإنه لما ذكره في معرض الثناء عليه أتى بـ (ذا)، وحين ذكره في معرض النهي على إتباعه أتى به وبصاحب⁽⁷⁾.

(1) سورة النساء، آية: 36.

(2) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج1، ص: 96.

(3) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 54.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص: 475-476.

(5) سورة الأنبياء، آية: 87

(6) سورة القلم، آية: 48.

(7) السيوطي، معترك الأقران، ج2، ص: 111-110.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم خمسة مشتقات الأول (ذو) وتكرر في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ)⁽¹⁾، (ذُو الْأَوْتَادِ): وصف لفرعون، وقيل معناه: ذو البناء المحكم، وقيل: كثير البنيان، والبنيان يسمى أوتاداً، وقيل معناه ذو القوة والبطش⁽²⁾. والثاني (ذو) وورد في قوله تعالى: (إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ)⁽³⁾، (ذُوَا عَدْلٍ): أي مسلمان صالحان للشهادة في الحضر والسفر، وقيل: من أقاربكم ، لأن الأقارب أعلم بأحوال الميت، وهم أشفقُ بورثته وأرحم وأرأف بهم من سواهم⁽⁴⁾. والثالث (ذي) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: (تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ)⁽⁵⁾، (ذِي الْجَلَلِ): أي جليل في ذاته، كريم في أفعاله، والمراد به وجه الله الذي يلقى يلقى المؤمنون عندما ينظرون إليه، فيستبشرون بحسن الجزاء، وجميل اللقاء، وحسن العطاء⁽⁶⁾. والرابع (ذا) وتكرر وروده صفة مفردة للعاقل في موضعين اثنين وذلك في قوله تعالى: (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ)⁽⁷⁾، (ذَا مَقْرَبَةٍ): أي قرابة، و(ذَا مَتْرَبَةٍ): أي لا شيء له، حتى كأنه قد لصقَ بالتراب من الفقر، ليس له مأوى إلا التراب. وقيل هو القريب البعيد. وقيل: هو ذو العيال المديون⁽⁸⁾. الخامس (ذات) وورد في قوله تعالى: (إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)⁽⁹⁾، (ذَاتِ الْعِمَادِ)⁽⁹⁾، والمعنى أنهم كانوا بدويين أهل عمد، أو كانوا طوال

(1) سورة ص، آية: 12.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص: 155.

(3) سورة المائدة، آية: 106.

(4) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج12، ص: 115.

(5) سورة الرحمن، آية: 78.

(6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص: 193.

(7) سورة البلد، آية: 15-16.

(8) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص: 70.

(9) سورة الفجر، آية: 7.

طوال الأجسام على تشبيه ورودهم بالأعمدة ومنه قولهم: رجل مُعَمَّد وعمدان، إذا كان طويلاً، وقيل: ذات البناء الرقيق⁽¹⁾، وقيل: (ذَاتِ الْعِمَادِ): أي ذات القوة والشدة مأخوذ من قُوَّة الأعمدة⁽²⁾.

(غير) : الغين والياء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على صلاح وإصلاح ومنفعة والآخر على اختلاف شيئين. ومنه قولهم: هذا الشيء خلاف ذاك، أي سواه وخلافه⁽³⁾. وغير حرف من حروف المعاني، تكون نعتاً وتكون بمعنى (لا) و (سوى) و (ليس) وتجمع غير على أغيار⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتق واحد هو (غير) وتكرر وروده في اثنين وعشرين موضعاً جاء في بعضها مضافاً إلى اسم ظاهر وفي بعضها الآخر مضافاً إلى بعض الضمائر المتصلة. فمما جاء مضافاً إلى اسم ظاهر قوله تعالى: (أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ)⁽⁵⁾، وقُرئ (غَيْرٍ) بالنصب على الاستثناء أو الحال، والجر على الوصفية. وقد وضع الواحد موضع الجمع لأنه يفيد الجنس، ويبين ما بعده أن المراد به الجمع⁽⁶⁾. ومما جاء مضاف إلى ضمير متصل قوله تعالى: (فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَكَحَّ زَوْجًا غَيْرَهُ)⁽⁷⁾، (غَيْرَهُ): أي رجلاً آخر، وأن يكون ذلك النكاح غير الزوجية أي أن تتكح زوجاً آخر غير الزوج الأول المطلق، فإن طلقها الزوج الثاني جاز لها العودة إلى الأول⁽⁸⁾. ومنه أيضاً قوله تعالى: (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقَوْمِ

(1) الزمخشري، الكشاف، ج4، ص: 751.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج20، ص: 46.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص: 403-404.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص: 707.

(5) سورة النور، آية: 31.

(6) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 237.

(7) سورة البقرة، آية: 230.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج6، ص: 105.

أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ⁽¹⁾، (غَيْرُهُ): أي سواه فهو وحده الذي يستحق العبادة فهو الخالق الرازق⁽²⁾.

(قُلْ) : القاف واللام أصلان صحيحان، يدل أحدهما على نزارة الشيء والأخر على خلاف الاستقرار وهو الانزعاج. فمن الأول: قل الشيء قلة فهو قليل. والقلة: خلاف الكثرة⁽³⁾. والقليل والقليل من الرجال: القصير، وامرأة قليلة: أي قصيرة دقيقة الجثة. وقوم قليلون وأقلاء وقُلٌّ: يكون ذلك في قلة العدد ودقة الجثة⁽⁴⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم مشتقان اثنان، أحدهما: (قَلِيلَةً) وذلك في قوله تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)⁽⁵⁾. المعنى أنه لا عبرة بكثرة العدد إنما العبرة بالتأييد الإلهي، والنصر السماوي، فإذا جاءت الدولة فلا مضرة في القلة والذلة، وإذا جاءت المحنة فلا منفعة في كثرة العدد والعدّة⁽⁶⁾. والآخر (قَلِيلُونَ) وورد في قوله تعالى على لسان فرعون: (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ)⁽⁷⁾، (الشِرْذِمَةُ): الطائفة القليلة، ذكرهم بالاسم الدال على القلة. ثم جعلهم قليلاً قليلاً بالوصف، ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلاً، واختار جمع السلامة، الذي هو للقلة. ويجوز أن يريد بالقلة: الذلة والقماءة، ولا يريد قلة العدد. والمعنى: أنهم لقلتهم لا يبالي بهم ولا يتوقع غلبتهم وعلوهم⁽⁸⁾.

(1) سورة هود، آية: 61.

(2) ابن كثير، البداية والنهاية، ج1، ص: 156-157.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 3-4.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص: 478-479.

(5) سورة البقرة، آية: 249.

(6) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج6، ص: 185.

(7) سورة الشعراء، آية: 54.

(8) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 320.

(كثُر): الكاف والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ خلاف القِلَّةِ. من ذلك الشيءُ الكثيرُ⁽¹⁾.
وَكَثُرَ يَكْثُرُ كَثْرَةً فهو كثيرٌ، وقوم كثيرٌ، وهم كثيرون⁽²⁾. والكثرة: نماءُ العدد، يقال: كَثُرَ الشيءُ
كَثْرَةً فهو كثيرٌ⁽³⁾. ويقال: رجالٌ كثيرٌ ونساءٌ كثيرٌ، ورجالٌ كثيرةٌ ونساءٌ كثيرةٌ⁽⁴⁾. والكوثرُ:
الكثيرُ من كل شيءٍ، والكوثرُ: السيّدُ الكثيرُ الخيرُ والعطاء⁽⁵⁾. والكاثِرُ: الكثير⁽⁶⁾. ومنه قول
الأعشى ميمون بن قيس:

(السريع)

وَأَسَتْ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيٌّ وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ⁽⁷⁾
للكاثر: أي للكثير.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل مشتقان اثنان، أحدهما: (كَثِيرًا) وتكرر
وروده في أربعة مواضع منها قوله تعالى: (وَحَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً)⁽⁸⁾. خصَّ الله سبحانه وتعالى وصف الكثرة بالرجال دون النساء لأن شهرة الرجال أتمّ،
أتمّ، فكانت كثرتهم أظهر، وهذا كالتنبيه على أن اللائق بحال الرجال بالاشتهار والخروج
والبروز، واللائق بحال النساء الاحتفاء والخمول⁽⁹⁾. والآخر (كَثِيرَةٌ) وورد في قوله تعالى:
(كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)⁽¹⁰⁾. (الفئة
الكثيرة): الفرقة الكثيرة عظيمة العدد⁽¹¹⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:160.

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص:563.

(3) الخليل بن أحمد: كتاب العين، ج5، ص:348.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:602-603.

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص:603.

(6) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص:161.

(7) ديوان الأعشى، ص:189.

(8) سورة النساء، آية: 1.

(9) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج9، ص:162.

(10) سورة البقرة، آية: 149.

(11) الرّجّاج، معاني القرآن وإعراجه، ج1، ص:331 - 332.

(مثل) : الميم والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مناظرة الشيء للشيء⁽¹⁾. والمِثْلُ: الشبْهُ والشبْهُ، ولا تكون المُمَاثِلَةُ إلا في المتفقين، بخلاف المساواة فإنها تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين. والتَمَثَّلُ كالمِثْلِ، والجمع أمثالٌ. ومَثَلُ الشيء: صِفَتُهُ⁽²⁾. ومنه قوله تعالى: (ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ)⁽³⁾، (مَثَلُهُمْ): أي صفتهم. والأَمْثَلُ: الأشرف والأعلى والأفضل، وأمائلُ الناس: خيارهم⁽⁴⁾. والأَمْثَلُ: المُمَثَّلُ⁽⁵⁾.

وقد ورد من هذا الأصل اللغوي صفة مفردة للعاقل في القرآن الكريم ثلاثة مشتقات: أحدها: (أَمْثَلُكُمْ) وتكرر وروده مرتين منها قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ)⁽⁶⁾، (أَمْثَلُكُمْ) وصف الله الأصنام بأنها عبادٌ مثلهم، أي مثل الكافرين المشركين، ذلك لأن الكافرين المشركين لما ادَّعوا أنها تضر وتنفع، وجب أن يعتقدوا فيها كونها عاقلة فاهمة، فلا جرم وردت هذه الألفاظ على وفق معتقداتهم، ولذلك قال تعالى: في نفس الآية: (فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)⁽⁷⁾، ولم يقل فادعوهم فَلْيَسْتَجِيبَنَّ لَكُمْ، وتقدير الكلام: فإن ثبت أن هذه الأصنام عاقلة، فهم عباد أمثالكم ولا فضل لهم عليكم، ولام الأمر في قوله (فَلْيَسْتَجِيبُوا) على معنى التعجيز⁽⁸⁾. والآخر: (مِثْلُكُمْ) وتكرر وروده في سبعة مواضع منها قوله تعالى: (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ)⁽⁹⁾. هذه الآية ردُّ من الأنبياء - عليهم السلام - على الذين قالوا: (إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا)، حيث سلم الأنبياء

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص: 296 - 297.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 199.

(3) سورة الفتح، آية: 29.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص: 203.

(5) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج4، ص: 94.

(6) سورة الأعراف، آية: 194.

(7) سورة الأعراف، آية: 194.

(8) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج15، ص: 91-92.

(9) سورة إبراهيم، آية: 11.

بأنهم بشر، لكنهم بينوا أن التماثل في البشرية والإنسانية لا يمنع اختصاص بعض البشر، بمنصب النبوة لأن هذا المنصب يَمُنُّ اللهُ به على من يشاء من عباده⁽¹⁾. والثالث: (مِثْلَنَا) وتكرر وتكرر وروده في ستة مواضع منها قوله تعالى: (مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا)⁽²⁾، أي: بعث الله رسولاً للبشر من البشر ولو بعث ملكاً لكانت الشبهة أقوى في الطعن عليه في رسالته⁽³⁾. ومنه قوله تعالى: (فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَبِيدُونَ)⁽⁴⁾، البشر يكون واحداً وجمعاً و"مثل" يوصف بها: الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث⁽⁵⁾.

(1) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج19، ص: 96.

(2) سورة هود، آية: 27.

(3) الفخر الرازي، التفسير الكبير، ج17، ص: 212.

(4) سورة المؤمنون، آية: 47.

(5) الزمخشري، الكشاف، ج3، ص: 191.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الأمين، وبعد: فقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث هي:

أولاً: أكثر أنواع النعوت المفردة للعاقل وروداً في القرآن الكريم هو النعت المشتق، بمختلف أنواعه، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة، اسم التفضيل، والاسم المنسوب، حيث بلغ عدد النعوت المشتقة أربعمئة وسبعة وثلاثين نعتاً من مجموع النعوت المفردة الواردة في القرآن الكريم والبالغ عددها خمسمئة وثلاثة وعشرين نعتاً، وكان الأكثر وروداً من بين النعوت المشتقة اسم الفاعل، حيث مثل أكثر من نصف هذه النعوت، إذ بلغ عدد النعوت المفردة التي جاءت اسم فاعل مائتين وثلاثين نعتاً، في حين كان أقل النعوت المشتقة وروداً الاسم المنسوب، إذ لم يتجاوز أربعة نعوت.

ثانياً: أكثر أنواع النعوت من حيث العدد وروداً النعت بصيغة المفرد، إذ ورد النعت مفرداً في القرآن الكريم ثلاثمئة وواحد وثلاثين مرة، في حين كان النعت مثني أقل هذه النعوت إذ ورد أربع مرات فقط.

ثالثاً: جاءت الصفات المفردة للعاقل مجموعة جمع السلامة في الغالب، فبلغ عدد هذه الصفات مائة وثلاث وأربعين صفة، وهو الأصل عند معظم النحاة، إذ القياس جمع الصفات المفردة للمذكر العاقل بالواو والنون، وجمع الصفات المؤنثة للعاقل بالألف والتاء، لأن هذه الصفات جارية مجرى الأفعال في جريها صفة على ما قبلها كما تكون الأفعال كذلك.

رابعاً: غلب على الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم ورودها مفردة - غير مضافة - فبلغ عدد الصفات المفردة - غير المضافة - أربعمئة وست وأربعين صفة، في حين لم يتجاوز عدد الصفات المضافة سبع وسبعين صفة.

خامساً: غلب على الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم ورودها نكرة، إذ بلغ عدد الصفات التي جاءت نكرة ثلاثمئة وتسع وثلاثين صفة، في حين بلغ عدد الصفات التي جاءت معرفة

مائة وأربع وثمانين صفة، لأن المعرفة كان حقها أن تستغني بنفسها ولا تحتاج إلى الوصف إلا إذا عرض لها ضرب من التنكير، في حين تحتاج النكرات إلى الوصف لتقارب المعارف.

سادساً: غلب على الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم ورودها بصيغة المذكر، إذ بلغ عدد الصفات المذكرة أربعمائة وثلاث وستين صفة، في حين بلغ عدد الصفات المؤنثة ستين صفة.

سابعاً: طبقت الصفات المفردة للعاقل في القرآن الكريم موصوفها من حيث التعريف والتنكير فلم توصف معرفة بنكرة أو نكرة بمعرفة، وهو مذهب جمهور البصريين ومعهم سيبويه فهم لا يجيزون وصف النكرة بالمعرفة ولا المعرفة بالنكرة.

ثامناً: جاءت جل النعوت المفردة للعاقل في القرآن الكريم نعوتاً حقيقية ولم تتقدم على منعوتها، في حين ورد النعت السببي في القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا). (سورة النساء، آية: 75)، وذلك وفق من يرى أن (الظالم) نعوتاً للمنعوت (أهلها).

تاسعاً: قل حذف النعت المفرد للعاقل في القرآن الكريم، ذلك أن حذف النعت لا يكون إلا بعد العلم به لأنه يأتي في الأصل لإزالة الاشتراك أو العموم، ولا يحذف إلا إذا دلت عليه قرينة من اللفظ أو الحال، في حين كان حذف المنعوت أكثر وضوحاً، علماً بأن الأصل في المنعوت ألا يحذف إلا إذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل أو كان النعت مما يختص به المنعوت.

عاشراً: كانت أكثر الصفات المفردة للعاقل وروداً في القرآن الكريم الصفات الخاصة بالمشركين والأشجار إذ بلغ عددها مائة وواحدة وخمسين صفة، تلتها الصفات المشتركة وبلغ عددها مائة وثمان عشرة صفة، ثم الصفات المحايدة وبلغ عددها مائة وست صفات، ووردت الصفات الخاصة بـ (إله) و (رب) سبع عشرة مرة، والصفات الخاصة بالملائكة سبع عشرة مرة، في حين بلغ عدد الصفات الخاصة بالرسول ست عشرة صفة، وكان أقل الصفات المفردة للعاقل وروداً في القرآن الكريم صفات الشيطان، فقد بلغ عددها ثمان صفات.

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	الصفحة
1	(...وأنا آخذٌ بِحُجْرِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا)	117
2	(إِنَّ أَبْغَضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِيمُ)	180
3	(خَيْرُ الْأَعْمَالِ أَوْسَطُهَا)	147
4	(شَحًّا مَطَاعًا وَهَوًى مَتَّبَعًا)	106
5	(الشَّيْطَانُ وَاضِعٌ خَطْمَهُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا ذَكَرَ خَنَسَ وَإِذَا نَسِيَ النَّقْمَ قَلْبَهُ)	149
6	(... كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا)	159

فهرس الأشعار

الصفحة	البيت
	الباء
164	أرانا موضعين لأمرٍ غيبٍ وتسحرُ بالطعامِ وبالشرابِ
183	كليني لهم، يا أميمةً ناصباً وليل أفاقيه بطيء الكواكب
77	فوافيناهم منا بجمع كأسد الغاب: مردان وشيب
	التاء
143	ربُّ البلادِ والعبادِ القنت تتاربُ بيضاً إذا استلعبت
	التاء
118	تتاربُ بيضاً إذا استلعبت كأدم الظباء ترف الكباثا
	الدال
176	أما الفقيرُ الذي كانت حلوبنته وفق العيالِ فلم يُترك له سيدٌ
169	فقلت لهم: ظنوا بألفي مدجج سراتهم بالفارسي المسرد
189	والمؤمن العائدات الطير يمسخها رُكبان مكة بين الغيل والسعد
98	إليك، أبيت اللعن، كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمد
92	وتبسم عن ألى كان منوراً تخلل حر الرمل دعص له ندي
194	فلا تحسبني كافراً لك نعمة على شهيد شاهد الله، فاشهد
85	وبالطويل العمر عمراً جيداً
	الراء
76	سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا فأحبب بها من خابط الليل زائر
142	وأنت التي حببت كل قصيرة إلي، وما تدري بذاك القصائر
190	ورأت بأن الشيب جا م نبيه البشاشة والبشارة
142	عنت قصيرات الحجال، ولم أريد قصار الخطى، شر النساء البحائر
/119/78	من القاصرات الطرف لو دب محول من الدر فوق الإتب منها لأثرا
143	
211	ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكائر
83	النارلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر
83	لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر

137	وفي الخروج عروبٌ غيرُ فاحشةٍ	ربِّا الروادفِ يَعْسَى دُونَهَا البَصْرُ
154	يا رسولَ التمليكِ، إنَّ لساني	راتقٌ ما فَتَقْتُ، إذْ أنا بُورُ
181	إذا لَفَيْتُكَ تَبْدِي لِي مُكَاشِرَةٌ	وَإِنْ أُغِبُّ فَأَنْتَ الهَامِزُ اللَّمَزَةُ
163	زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً	كما زِيدَ في عَرْضِ الأَرِيمِ الأَكَارِغُ
165	أَعْطُوا هُنَيْدَةً يَحْدُوها ثمانيةٌ	ما في عَطائِهِمْ مَنْ ولا سَرْفُ
3	إِنِّي كَفَانِي من أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ	جارٌ كجارِ الحُدافِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا
121	فَلَسْتُ لِحَاصِنِ إنَّ لَمْ تَرَوْها	بِساحَةِ دارِكُمْ مِنَّا الوُفَا
85	يا قَرُّ إنَّ أَباكِ حَيُّ خُوَيْلِدِ	قَد كُنْتُ خائِفَةً على الأَحماقِ
124	وَهَلْ يَعْصَنُ إلا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ	قَلِيلُ الهُموْمِ ما يَبِيْتُ بأوْجالِ
83	ويَأوي إلى نِسْوَةٍ عَطَلِ	وَسَعْتًا مَراضِعَ مِثْلَ السَّعاليِ
91	رَبَّاءُ شَمَاءَ لا يَأوي لِقَلْبِها	إِلا السَّحابُ وإِلا الأوبُ والسَّبَلُ
37	مُهْفَهَةٌ بِيضاءٍ غَيْرُ مُفَاضَةٍ	تَرائِها مَصقُولَةٌ كَالسَّجَنجَلِ
121	حَصانٌ رِزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ	وَتُصَبِّحُ غَرثِي من لُحومِ الغوايِلِ
53	وإذا أُفْرِضْتَ قَرَضاً فَاجزِهِ	إِنما يَجزِي الفَتى غَيْرُ الجَمَلِ
114	كَأَنَّ ثَبِيرًا في عَرانينِ وَبَلِّه	كَبيرُ أَناسِ في بِجادِ مُزَمَلِ
92	فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَد طَرَقَتْ وَمَرَضِعِ	فَالهَيْبَةُ عَن ذِي تَمائمِ مُحولِ
76	ظَلَلْنَا بِمُسْتَنَّ الحَرورِ كَأَنَّا	لَدى فَرَسِ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ
147	هُم وَسَطُ يَرْضَى الأَنامُ بِحُكْمِهِم	إِذا نَزَلَتْ إِحدى اللَّياليِ العِظائِمِ
165	إِنَّ امرَأً، سَرْفَ الفُؤادِ يَرى	عَسلاً بِماءِ سَحابَةٍ شَتْمِي
116	وَمَكَّنَ الضَّبابِ طَعامُ العَرِيبِ	ولا تَشْتَهِيهِ نَفوسُ العِجَمِ
116	وما في البَبِوضِ كَبِيبِضِ الدَّجاجِ	وَبِيبِضِ الجَرادِ شِفاءُ القَرَمِ
173	وَأَعْلَمُ ما في اليَوْمِ والأَمْسِ قَبْلَهُ	ولَكِنني عَن عِلْمِ ما في غَدِ عَمِي
112	تَرى لِلْمِسلمينَ عَلَيْكَ حَقًّا	كَفَعَلِ الوالِدِ الرُّؤُفِ الرِّحيمِ
	النون	
56	وَكُلُّ أَخٍ مُفارقُهُ أَخوهُ	لَعَمْرُ أَبيكَ إِلا الفَرَقَدانِ
35	وَإِنَّ أَمْسَ مَكروباَ فِيا رَبِّ قَبِينَةٍ	مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُها بِكرانِ
188	وَكَنتُ أَمينُهُ لو لَمْ تَخُنُهُ	ولَكِن لا أمانةَ لِليمانِ
150	بَلِّغْ خَلِيفَتنا إنَّ كُنْتَ لاقِيَهُ	أَنِّي لَدى البابِ كالمَشْدودِ في قَرانِ
88	وَكَنتُ امرِءًا، زَمناً بِالعِراقِ	عَفيفَ المَنَاحِ، طَويلَ التَّغَنِّ

88	وَشَيْبٌ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَا	بِشْبَانٍ يَرُونَ الْقَتْلَ مَجْدًا
87	رَسُولًا إِلَى أُخْرَى جَرِيًّا يُعِينُهَا	أَمَرْتُ مِنَ الْكَتَانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ
151	وَإِنَّا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَا	فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَالسَّبَايَا
46	وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا	إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
92	عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا	تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَتْ
	الهاء	
68	مِنَ النَّاسِ ذُووَهُ	إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ
129	سُجُودُ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا	فُضُولُ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ
	الياء	
86	أَبَى ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانَ وَخَالِيَا	وَلَسْتُ مُقَرًّا لِلرِّجَالِ ظُلَامَةً

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2- أحمد بن حنبل، مسند أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1413هـ—1997م.
- 3- الأزهرى، خالد عبد الله، شرح التصريح على التوضيح، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية.
- 4- الأزهرى، زكريا بن محمد الأنصارى، التبصرة، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- 5- الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد، 282هـ—370هـ، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد علي النجار، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- 6- الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، ت: 686هـ، شرح كافية ابن الحاجب، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1419هـ—1998م.
- 7- الأسود، ابن علاء، الافتتاح في شرح المصباح، تحقيق: أحمد حسن حامد، مركز التوثيق والمحفوظات والنشر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، الطبعة الأولى، 1990م.
- 8- الأشقر، محمد بن سليمان بن عبد الله، زبدة التفسير من فتح القدير، الطبعة الأولى، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1406هـ—1985م.
- 9- الأشموني، نور الدين أبي الحسن علي بن محمد، منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك، مصر، مطبعة محمد علي صبيح.
- 10- الأعشى، ديوان الأعشى، تحقيق: فوزي عطوة، بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب.
- 11- امرئ القيس، ديوان امرئ القيس، بيروت، دار صادر، 1377هـ—1958م.
- 12- الأنباري، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد، 513هـ—577هـ:—الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر.
- أسرار العربية، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب، 1418هـ—1997م.

- 13- البغدادي، عبد القادر عمر، 1030هـ - 1093هـ، **خزانة الأدب**، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1404هـ - 1984م.
- 14- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، **شعب الإيمان**، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م.
- 15- التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي، 421 - 502 هـ، **شرح المفضليات**، تحقيق: علي محمد البيجاوي، القاهرة، دار النهضة.
- 16- الترمذي، أبو عيسى بن سَوْرَةَ، ت: 279هـ، **سنن الترمذي**، تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، بيروت، دار الفكر، 1414هـ - 1994م.
- 17- الثعالبي، أبو منصور- عبد الملك: **فقه اللغة وسر العربية**، الطبعة الأولى، تحقيق: حمدو طمّاس، بيروت، دار المعرفة، 1425هـ - 2004م.
- 18- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، 255هـ:
- **البيان والتبيين**، الطبعة الثالثة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجليل، 1982.
- **الحيوان**، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت، دار صعب.
- 19- الجراوي، أبو العباس، أحمد بن عبد السلام، **الحماسة المغربية**، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1411هـ - 1991م.
- 20- الجرجاني، عبد القاهر، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تحقيق: كاظم بحر المرجان، الجمهورية العراقية، دار الرشيد، 1982.
- 21- جرير بن عطية، ديوان جرير، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، مصر، دار المعارف.
- 22- الجمحي، محمد بن سلام، **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المنى، 1975.
- 23- ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت: 392هـ:
- **الخصائص**: تحقيق: محمد النجار، بيروت، دار الهدى، 1969م والطبعة الأخرى بتحقيق: عبد الحميد الهنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2001م.

- **اللمع في العربية**، الطبعة الثانية، تحقيق: حامد المؤمن، بيروت، مكتبة النهضة العربية، 1405هـ - 1985م.
- 24- ابن الحاجب، 464هـ - 570هـ، **الأمالى النحوية**، أمالي القرآن الكريم، الطبعة الأولى، تحقيق: عادي حسن حمودة، بيروت، عالم الكتب، 1405هـ - 1985م.
- 25- الحريري، أبو القاسم بن علي، ت: 516هـ، **شرح مُلحة الإعراب**، الطبعة الأولى، تحقيق: فائز فارس، الأردن، دار الأمل للطباعة والنشر، 1412هـ - 1991م.
- 26- **حسان بن ثابت**:
- **ديوان حسان**، تحقيق: محمد طاهر درويش، مصر، دار المعارف.
- **ديوان حسان**، بيروت، دار صادر.
- 27- حسن، عباس، **النحو الوافي**، الطبعة الرابعة، مصر، دار المعارف.
- 28- حميد بن ثور، **ديوان حميد بن ثور**، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.
- 29- أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، ت: 745هـ، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، تحقيق: مصطفى النحاس، مصر، مطبعة المدني، 1987م.
- 30- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، ت: 370هـ، **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**، القاهرة، مكتبة المتنبّي.
- 31- الخرنق بنت هفان، **ديوان الخرنق**، تحقيق: واضح الصمد، بيروت، دار صادر، 1995م.
- 32- ابن الخشاب، عبد الله بن أحمد، المرتجل في شرح الجمل، ط2، تحقيق: علي حيدر، دمشق، دار الحكمة، 1972.
- 33- الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي، 421هـ - 502، **شرح القصائد العشر**، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، 1384هـ - 1964م.
- 34- خلف، عبد الله، **ديوان العرب**، شعراء المعلمات، الإسكندرية، المكتبة العربية للطباعة.
- 35- أبو داود، سليمان بن الأشعث، 202هـ - 275هـ، **سنن أبي داود**، دار الحديث، 1408هـ - 1988م.

- 36- الدرويش، محيي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، الطبعة الخامسة، دمشق، بيروت،
اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ودار ابن كثير، 1417هـ - 1996م.
- 37- ذي الرمة، غيلان بن عقبة، ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، دمشق،
1394-1974.
- 38- ابن أبي الربيع، أبو الحسين عبد الله بن أبي جعفر:
- البسيط في شرح جمل الزجاجي، الطبعة الأولى، تحقيق: عياد الثبتي، بيروت، دار
الغرب الإسلامي، 1986.
- الملخص في ضبط قوانين العربية، الطبعة الأولى، تحقيق: علي بن سلطان الحكمي،
1405-1985م.
- 39- الراجحي، عبده علي إبراهيم، التطبيق الصرفي، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة المعارف،
1420هـ.
- 40- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، الطبعة السابعة، القاهرة،
المطبعة الأميرية، 1935م.
- 41- الراعي النميري، ديوان الراعي، ط1، بيروت، دار المكتبة العلمية، 1415هـ - 1995م.
- 42- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، الطبعة الأولى، تحقيق: علي
شيرين بيروت، دار الفكر، 1414هـ - 1994م.
- 43- الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الجليل
عبد شليبي، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1994م.
- 44- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، 467هـ - 538هـ:
- الكشاف، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الرازق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث
العربي، 1417هـ - 1997م.
- المفضل في علم العربية، الطبعة الأولى، تحقيق: فخر صالح قدارة، عمان، دار عمار،
1425هـ - 2004م.
- أساس البلاغة، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر، 1412هـ - 1992م.

- شرح الأتمودج في النحو، تحقيق: حسني عبد الجليل يوسف، القاهرة، مكتبة الآداب، 1990م.
- 45- زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير، ط1، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1402هـ - 1982م.
- 46- الزوزني، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، بيروت، دار القلم، والطبعة الأخرى، تحقيق، يوسف علي بدوي، دمشق، دار ابن كثير.
- 47- زياد الأعجم، ديوان زياد الأعجم، ط1، تحقيق: يوسف حسين بكار، دار المسيرة، 1403هـ - 1983م.
- 48- السامرائي، إبراهيم، النحو العربي نقد وبناء، بيروت، دار الصادق، 1968م.
- 49- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل، ت: 316هـ:
- الأصول في النحو، الطبعة الرابعة، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 1999م.
- الموجز في النحو، تحقيق: مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي، بيروت، مؤسسة بدران.
- 50- السكاكي، أبو يعقوب بن يوسف بن أبي بكر، ت: 626هـ: مفتاح العلوم، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 51- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحق، 186هـ - 244هـ، إصلاح المنطق، تحقيق: احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، مصر، دار المعارف، 1368هـ - 1949م، (سلسلة ذخائر العرب).
- 52- السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، الطبعة الأولى، تحقيق: الشريف عبد الله البركاتي، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية، 1986م.
- 53- سميرة فرحات، معجم الباقلائي، الطبعة الأولى، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1991م.
- 54- السُّهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، 508هـ - 581هـ، نتائج الفكر، تحقيق: محمد إبراهيم البناء، مصر، دار الاعتصام.

- 55- سيوبه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، الطبعة الثالثة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتب، 1430هـ - 1983م.
- 56- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، ت: 458هـ: المخصص، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1426هـ - 2005م.
- 57- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن عثمان، 849هـ - 911هـ:
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الفكر العربي.
- الأشباه والنظائر، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ - 1984م.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تصحيح، محمد بدر الدين النعساني، بيروت، دار المعرفة.
- الإتيقان في علوم القرآن، بيروت، المكتبة الثقافية.
- المطالع السعيدة، تحقيق: ظاهر سليمان حمودة، الإسكندرية، الدار الجامعية.
- 58- ابن الشجري، هبة الله علي بن محمد بن علي الحسيني، ت: 542هـ: ما اتفق لفظه
اختلف معناه، الطبعة الأولى، تحقيق: احمد حسن بسج، بيروت، دار الكتب العلمية،
1417هـ - 1996م.
- 59- الشنقيطي، أحمد بن أمين، ت: 1331هـ، الدرر النوامع على همع الهوامع، الطبعة
الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1999م.
- 60- الشихلي، بهجت عبد الواحد، بلاغة القرآن الكريم، الطبعة الأولى، عمان، مكتبة دنديس،
1422هـ - 2001م.
- 61- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، الطبعة التاسعة، القاهرة، دار الصابوني.
- 62- صاحب حماه، عماد الدين أبي الفداء، ت: 732هـ، الكناش في فتي النحو والصرف،
الطبعة الأولى، تحقيق: رياض بن حسن الخوام، بيروت، المكتبة العصرية، 1420هـ -
2000م.
- 63- الصبان، محمد بن علي، ت: 1206هـ، حاشية الصبان، مصر، دار إحياء الكتب العربية،
1994م.

- 64- الصيمري، أبو عبد الله بن علي، *التبصرة والتذكرة*، الطبعة الأولى، تحقيق: فتحي أحمدن ومصطفى علي الدين، دمشق، دار الفكر، 1982م.
- 65- *طريقة بن العبد*:
- *ديوان طرفة*، شرح الأعلام الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب و لطفى الصقال، بيروت، المؤسسة العربي، 2000م.
- *ديوان طرفة*، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ - 1991م.
- 66- عثمان محمد أبو صيني، *النعته في الشعر الجاهلي*، المعلقات السبع، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2003، (رسالة ماجستير).
- 67- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، 773-852هـ، *هدي الساري مقدمة فتح الباري*، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز عبد الله بن باز، بيروت، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1989م.
- 68- العسكري، أبو هلال، ت: 395هـ:
- *التلخيص في معرفة أسماء الأشياء*، الطبعة الثانية، تحقيق: عزة حسن، بيروت، دار صادر، 1413هـ - 1993م.
- *الفروق في اللغة*، تحقيق: أبو عمرو عماد زكي البارودي، القاهرة، المكتبة التوفيقية.
- 69- ابن عصفور الاشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن، ت: 669هـ:
- *شرح جمل الزجاجي*، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1998م.
- *المقرب*، الطبعة الأولى، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1998م.
- 70- ابن عقيل بهاء الدين عبد الله، 698هـ - 769هـ:
- *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، الطبعة السادسة عشرة، بيروت، دار الفكر.
- *مختصر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب، 1405هـ - 1985م.

- 71- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، 538هـ - 616هـ:
- إملأ ما من به الرحمن، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1399هـ - 1979م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، الطبعة الأولى، تحقيق: غازي مختار طليمات، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1416هـ - 1995م.
- 72- ابن فارس، الحسين أحمد القزويني، ت: 395هـ:
- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجليل.
- الصحابي في فقه اللغة، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ - 1997م.
- 73- الفخر الرازي: فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر: التفسير الكبير، الطبعة الثانية، طهران، دار الكتب العلمية.
- 74- الفراء، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي.
- 75- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (100 - 157)هـ، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة الهلال.
- 76- فوزي مسعود، التوابع أصولها وأحكامها، دراسة نحوية، القاهرة، 1984، أطروحة دكتوراه.
- 77- الفيروز أبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب، ت: 817هـ: القاموس المحيط، بيروت، دار الجيل.
- 78- ابن قتيبة، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار.
- 79- القرطبي، أبو عبد الله بن محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، 1407هـ - 1987م.
- 80- القزّاز: أبو عبد اله محمد بن جعفر التميمي، العشرات في اللغة، الطبعة الأولى، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر، عمان، 1984م.

- 81- ابن قيم الجوزية، برهان الدين إبراهيم بن محمد، ت: 767هـ: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود نصار، بيروت، دار الكتب العلمية، 1425هـ-2004م.
- 82- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، ت: 774هـ، البداية والنهاية، مصر، المنصورة، مكتبة الإيمان.
- 83- كثير عزة، ديوان كثير عزة، بيروت، دار صادر، 1994م.
- 84- لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد، تحقيق: إحسان عباس، الكويت، 1962م.
- 85- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت: 672هـ: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد بركات، مصر، دار الكتاب العربي، 1967م.
- 86- مسلم بن حجاج، 206هـ - 261هـ، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، والطبعة الأخرى، طبعت في اندونيسيا، مكتبة أحمد بن عد.
- 87- المعجم الوسيط، الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- 88- المفضل الضبي: المفضل بن محمد بن يعلى، المفضليات، الطبعة السابعة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف.
- 89- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ - 2003م.
- 90- النابغة الذبياني، ديوان النابغة، تحقيق: كرم البستاني، بيروت، دار صادر، 1383هـ - 1963م.
- 91- النحاس، أبو جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل، ت: 338هـ، إعراب القرآن، الطبعة الثالثة، تحقيق: زهير غازي زاهر، بيروت، عالم الكتب، 1409هـ - 1988م.
- 92- ابن هشام الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، ت: 761هـ: - مغنى اللبيب، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، 1416هـ - 1996م.
- شرح قطر الندى وبلّ الصدى، الطبعة الأولى، تحقيق: حنا الفاخوري، بيروت، دار الجيل، 1408هـ - 1988م.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الطبعة السادسة، بيروت، دار الندوة الجديدة، 1996م.
- شرح شذور الذهب ومعه كتاب منتهى الأدب بتحقيق: شرح شذور الذهب، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، المكتبة التجارية الكبرى.
- 93- الوراق، أبو الحسن محمد بن عبد الله، ت: 325هـ، علل النحو، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود جاسم محمد درويش، الرياض، مكتبة الرشد، 1420هـ - 1999م.
- 94- ابن يعيش، موفق الدين علي بن يعيش، ت: 643هـ:
- شرح المفصل، تحقيق: احمد السيد حامد، القاهرة، المكتبة التوفيقية.
- شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب.

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Singular Adjectives in the Holy Quran
Grammatical – Semantic Study in Human Adjectives**

**By
Khaled Husein Ahmed Abdullah**

**Supervisor
Pro. Dr. Yahia Abdel Raouf Jabr**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of the Master's
Degree in the Arabic Language at An-Najah National University,
Nablus, Palestine**

2009

Singular Adjectives in the Holy Quran
Grammatical – Semantic Study in Human Adjectives

By

Khaled Husein Ahmed Abdullah

Supervisor

Pro. Dr. Yahia Abdel Raouf Jabr

Abstract

This Research deals with the singular human adjectives in the Holy Quran, as a semantic-grammatical study. The researcher divided his research into an introduction, three chapters and a conclusion.

In the First Chapter, the researcher counted and tabulated the singular human adjectives. He excluded the adjectives related to Allah, the Great and Almighty, as his adjectives are undoubtedly incomparable to any other's, provided that they are numerous enough to be dealt with separately. Likewise, the researcher has excluded the recurrent human relative pronouns as they can be searched separately, as well.

In the Second Chapter, the researcher discussed such adjectives in terms of their singularity, duality, plurality, genitive case, definiteness and indefiniteness, masculinity and femininity, in addition to their rules of attribution, predication ellipsis, affirmation and the aspects of using the adjective.

As for the Third Chapter, the researcher dealt with these adjectives and categorized them into positive, passive, common and neutral adjectives. The positive adjectives were related to God, angels, apostles and the believers. The passive ones implied those of the Satan and unbelievers, and evil. Neutral adjective, on the other hand, imply adjectives which are neither positive nor passive, such as قليل (few), كثير (many), etc